



علاج مصري تقليدي لاستنهاض الإعلام الرسمي

ص 18 >>



الهاتف الذكي يعيد كاميرا التصوير إلى الحقيقة

ص 13 >>



مواجهة التطرف تحتاج فكرا معاصرا

ص 6 >>

العرب

alarab.co.uk

المقاطعة العربية تضيق الخناق على إيران وحلفائها

● طهران تعمل على تحويل الخلاف مع السعودية إلى صراع طائفي ● الرياض تلخص موقفها من إيران: طفح الكيل



تصعيد سياسي إيراني بإنكليزية ركيكة ولا مبالاة شعبية

لقيادات ومواقع تابعة للحزب مما يوحي بأن الهدف من الهجوم هو استعادة مصداقية سياسية ونفسية حققها الحزب عربيا واستثمار العواطف والشعارات القديمة بعد أن كشفت الحرب في سوريا طائفة الحزب وارتهانه لإيران.

لكن محللين يرون أن استثمار العواطف لا يستطيع أن يغطي على الحقائق على الأرض، خاصة أن إيران عملت على تضخيم إعدام رجل الدين متورط في قضايا تمس الأمن القومي للسعودية، فيما هي تتولى وباستمرار إعدام الكثير من خصومها وبعضهم دون محاكمات عبر توجيه اتهامات مماثلة.

وأعتبر السفير البريطاني السابق لدى السعودية جون جينكينز أن إيران أعدمت أكثر بكثير من أولئك الذين أعدمتهم المملكة. وقال في حديث لبي.بي.سي إن الذين تم تنفيذ الإعدام بحقهم هم سعوديون إما حللوا السلاح ضد الدولة، أو دعوا إلى انفصال المنطقة الشرقية، أو تنازلوا عن الولاء للدولة السعودية، و"بالنسبة للسعوديين المتصل من الولاء للدولة خطورته تضاهي حمل السلاح". وأوضح أن الهدف من عمليات الإعدام هو إرسال إشارة إلى إيران والولايات المتحدة، مفادها "نحن نرفض التدخل الإيراني في شؤوننا، وسوف نقضي على كل عميل داخل بلادنا يدعو إلى فقدان الأمل في المملكة".

مواقع النفوذ إلى صراع طائفي يمكن أن يدخل المنطقة في حرب طويلة الأمد. ويريد الإيرانيون تكرار نجاحهم في تحويل وجهة الصراع في العراق بعد 2003 من مقاومة ضد الغزو الخارجي، الذي كانت إيران شريكا فيه إلى جانب الولايات المتحدة، إلى صراع طائفي وظفت فيه العواطف المذهبية وتمكنت عبره من السيطرة على العراق وفرض الأحزاب الدينية الموالية لها في الحكم.

وتساءل المراقبون: إذا كان الخلاف مع السعودية فلماذا يتم استهداف مساجد سننية في العراق، وفي أماكن أخرى من العالم الإسلامي؟

ومن الواضح أن إيران تعمل على استثمار الحساسية التاريخية بين السنة والشيعة وتحويلها إلى عدااء مستحكم لتحقيق ما عجزت عنه في السنوات الأخيرة في سوريا وبشكل خاص في اليمن، حيث نجح السعوديون في قطع الطريق عليها وإجبار المتطرفين الحوثيين المرتبطين بها على التراجع بعد أن سيطروا على اليمن. ولجأت الميليشيات الشيعية التابعة لإيران إلى محاولة تخفيف الضغط على طهران. فقد هاجم أمس حزب الله اللبناني دورية إسرائيلية في مزارع شبعا بعد صمت استمر طويلا على استهداف إسرائيلي متواصل

بين البلدين، مؤكدا أن الرياض سترد "على الاعتداء الإيراني" واتهم طهران بإرسال مقاتلين لدول عربية والتخطيط لشن هجمات في المملكة وجاراتها في الخليج.

وأضاف "لا يوجد تصعيد من جانب السعودية. كل تحركاتنا رد فعل. الإيرانيون هم من ذهبوا إلى لبنان. وهم من أرسلوا فيلق القدس والحرس الثوري إلى سوريا".

ومن شأن توسع دائرة المقاطعة العربية لإيران أن يزيد في عزلتها خاصة أن تحريك الشارع الشيعي في بلدان عربية وإسلامية سيزيد من المخاوف الغربية تجاه إيران.

وقال الباحث السعودي سلمان الانصاري إن السعودية "ستعمل على تضيق الخناق على إيران سياسيا واقتصاديا بطريقة ذكية من خلال شبكة الدول الصديقة خصوصا التي تأتذت من أعمال إيران في المنطقة".

وأضاف في تصريح خاص لـ "العرب" إن إيران ستكون دائما "خارج المعادلة تماما بالنسبة لسياسة المملكة، فلا حل سياسي ولا تفاوض مع دولة راعية للإرهاب كإيران". ولا يجد العالم العربي أي مبرر للحملة الإيرانية، فضلا عن الهجمات التي استهدفت سفارات السعودية سوى أن إيران تسعى لاستثمار إعدام الشيخ الشيعي نمر النمر لتجميع الاقليات الشيعية حولها، وتحويل خلافها مع السعودية من دائرة الصراع على

الإيرانية في شؤون الدول العربية الداخلية. ولا يستبعد المراقبون أن يخرج الاجتماع بموقف قوي ضد إيران التي أصبحت تحركاتها تثير غضب عواصم عربية عديدة سواء ما يتعلق بدعمها العلني لمجموعات طائفية مثلما يجري في اليمن والبحرين ولبنان وسوريا والعراق، أو من خلال دعمها الخفي لحركة تبشير شيعية في دول مثل مصر والجزائر وتونس وعمان بهدف تكوين مجموعات طائفية تابعة تعمل على تنفيذ أجندتها في المستقبل.

وقال مصدر مقرب من الحكومة السعودية إن الرياض ليست مستاءة من إيران فحسب وإنما من الولايات المتحدة أيضا لإخفاقها في الرد على ما تعتبره الرياض تدخل إيران في كل أنحاء المنطقة، رغم تعهدات سابقة لمسؤولين أميركيين بأن الاتفاق النووي مع إيران لا يعني إطلاق يدها في المنطقة.

وأكد المصدر "لقد طفح الكيل. مرة أخرى إيران تبدي عدم اكتراثها بالغرب. وهي تواصل رعاية الإرهاب وإطلاق الصواريخ الباليستية ولا أحد يجرؤ ساكنا إزاء ذلك. وضعت السعودية أمس من إجراءاتها ضد إيران فقالت إنها ستوقف حركة الطيران والعلاقات التجارية معها.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن طهران مسؤولة عن زيادة التوتر

الرياض - أعلنت دول عربية عن قطع علاقاتها مع إيران أو تخفيض مستواها تضامنا مع السعودية التي أعلنت الأحد عن سحب سفيرها من طهران وقطع العلاقات معها، ومن شأن ذلك توسيع دائرة المقاطعة أن يضيق الخناق على إيران ويزيد من عزلتها. يأتي هذا في وقت تحاول طهران والميليشيات التابعة لها في المنطقة أن تسبغ البعد الطائفي على حملتها ضد السعودية.

وأعلنت البحرين الاثنين قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران والطلب من دبلوماسييهها مغادرة المنامة، بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي، وذلك بعد أقل من 24 ساعة على اتخاذ السعودية إجراء مماثلا. واتهمت المنامة طهران "بالتدخل السافر والخطير (... ليس فقط في شؤون مملكة البحرين فحسب، بل وفي شؤون دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكذلك الدول العربية الشقيقة، دون أننى مراعاة لقيم أو قانون أو أخلاق".

وأعلن بيان لوزارة الخارجية السودانية قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران ردا على اقتحام محتجين للسفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مشهد.

وأعلنت الإمارات استدعاء سفيرها في إيران وخفض التمثيل الدبلوماسي معها، بسبب "التدخل الإيراني المستمر في الشأن الداخلي الخليجي والعربي"، وفق بيان أصدرته أمس وزارة الخارجية الإماراتية.

وتعقد الجامعة العربية الأحد القادم اجتماعا لوزراء الخارجية العرب، وذلك بناء على طلب السعودية لإدانة الاعتداءات الإيرانية على سفارتها في طهران، وقنصلياتها في مشهد، وإدانة التدخلات

لماذا طفح الكيل

● علي الأمين:
خبية المرجعية
● أسعد البصري:
النمر قميص عثمان
● إبراهيم الزبيدي:
إعدام حلال وإعدام حرام
● سارة مطر:
المعمم عازف الفيولين
● سلام الشماع:
إيران وذريعة الهجوم
ص 8، 9 >>

زعماء غربيون: الإخوان المسلمون يغرقون أوروبا باللاجئين

● الرئيس التشيكي يتهم تنظيم الإخوان بمحاولة السيطرة على أوروبا تدريجيا ● منظمات إسلامية متشددة تستغل اللاجئين لتجنيدهم لحسابها

ووصل أكثر من مليون مهاجر إلى أوروبا في 2015 معظمهم من سوريا والعراق وأفغانستان بحسب إحصاءات الأمم المتحدة. وتلعب منظمات لها علاقة بالإخوان المسلمين دورا فعالا في التغلغل وسط صفوف اللاجئين المسلمين أيضا إلى فرنسا. ويختصر "اتحاد المنظمات الإسلامية" المشهد، إذ يتخذ التنظيم واجهة دعوية لمناخسة مسجد باريس الكبير الذي يحظى بإشراف من الحكومة الفرنسية.

كما يشرف التنظيم على عدد كبير من الجمعيات الخيرية والمواقع الإخبارية والمنظمات الدعوية في بريطانيا كانت في السابق تضغط مرارا بالتعاون مع نشطاء في حزب العمال داخل البرلمان لاستقبال أعداد أكبر من اللاجئين المسلمين، رغم التضيق عليه.

من ثلاثين مدينة ألمانية، كما تمكن قوته في التنسيق والإشراف على عدد من المنظمات الشبابية والطالبة الإسلامية في ألمانيا.

وقال زيمان إن أزمة المهاجرين غير المسبوقة التي تواجهها أوروبا ناجمة من جهة عن واجب الأوروبيين الأخلاقي حيال المهاجرين، ومن جهة أخرى عن "جهود الجماعة لتحقيق أهدافها".

وأضاف أن "جماعة الإخوان المسلمين لا يمكنها أن تبدأ حربا على أوروبا. إنها لا تملك القدرة على ذلك، لكنها قادرة على التخطيط لموجة هجرة كبيرة والسيطرة على أوروبا بشكل تدريجي".

وسبق أن وصف زيمان تدفق اللاجئين بأنه "غزو منظم"، مطالبا الشباب من سوريا والعراق بـ "حمل السلاح" لقتال تنظيم الدولة الإسلامية بدل الفرار من هذين البلدين.

ولم تجد حكومات أوروبية عدة مفر من استقبال اللاجئين والسماح لهم بالعمل ومزاولة أنشطة تجارية بحرية.

وأول هذه الدول ألمانيا التي أعلنت عن استعدادها لاستقبال قرابة مليون لاجئ. وبمجرد وصول الكثير من اللاجئين، وعلى وجه الخصوص الإسلاميين منهم، إلى ألمانيا تهرع منظمات إسلامية إلى تقديم المساعدات بسخاء.

وعلى رأس هذه المنظمات "التجمع الإسلامي في ألمانيا" وهو ذراع قوية لتنظيم الإخوان المسلمين، ويقع مقره الرئيسي في مدينة ميونيخ جنوبي البلاد ويهيمن عليه المركز الرئيسي للتنظيم في مصر.

ويتعاون "التجمع الإسلامي" الآن مع عدد كبير من التنظيمات الإسلامية في ألمانيا، واندرجت تحت مظلة مراكز إسلامية من أكثر

المعروف بمواقفه المناهضة للهجرة أمس أن جماعة الإخوان المسلمين في مصر مسؤولة عن تدفق نحو مليون مهاجر إلى أوروبا. وصرح زيمان للإذاعة التشيكية "أعتقد أن جماعة الإخوان المسلمين تنظم هذا الغزو مستخدمة إمكانات مالية مصدرها عدد من الدول".

وأوضح أنه تلقى هذه المعلومات المتصلة بجماعة الإخوان التي تعتبرها السلطات المصرية والسعودية والإماراتية منظمة إرهابية من "سياسيين عرب مسلمين".

ولا يتوقف الأمر عند حدود تسهيل عبور البحر المتوسط لآلاف المهاجرين الفارين من الصراعات المحددة في الشرق الأوسط، لكن أنشطة التنظيم تمتد إلى استقبال وإعالة شباب يائس قد ينتهي به المطاف في صفوف الجماعة التي تم حظرها في مصر.

إبراع - ركز سياسيون أوروبيون على تحركات حديثة يقوم بها تنظيم الإخوان المسلمين واتهموه بمحاولة إغراق أوروبا بالمهاجرين من العراق وسوريا وبلدان أخرى تعاني اضطرابات حادة، بهدف "السيطرة بشكل تدريجي على أوروبا".

وتكافح سلطات البلدان الواقعة جنوب البحر المتوسط مهربين حققوا أرباحا هائلة من تهريب البشر الذي تصاعدت وتيرته منذ منتصف العام الماضي.

لكن حكومات عربية وأوروبية عدة تلقت مؤخرا معلومات تفيد بأن تنظيمات دينية متشددة تدعم هؤلاء المهربين الذين يعانون من تضيق خانق في دول مختلفة، بينما يجدون متسعا للعمل في تركيا التي يحكمها نظام إسلامي محافظ.

وأعتبر الرئيس التشيكي ميلوس زيمان



إذا لم يسحب الاستحقاق الرئاسي من اللعبة العربية والإقليمية والدولية، فسيبقى في مهب الريح وهذا ما يؤثر قلق البطريرك وقلقنا.

سجان قزي
وزير العمل اللبناني

إيران لديها سجل حافل بالإعدامات المذهبية، وما تقوم به اليوم على خلفية إعدام النمر ليس سوى تأجيج للشعبة في الدول العربية، وخاصة في السعودية والبحرين ولبنان والكويت.

محمد العرابي
نائب عن كتلة دعم مصر



سوريا ساحة للتصعيد بين إيران والمملكة العربية السعودية

● **وليد البني لـ «العرب»:** رد طهران سيكون بتدخل أكبر لصالح الأسد ● المعارضة تطالب بخطوات لبناء الثقة قبل المفاوضات



حالة من القلق والتوجس تسود أوساط السوريين من تدهور العلاقة بين المملكة العربية السعودية وإيران وبلوغها نقطة اللاعودة، حيث يخشى العديد من تبعات ما يحدث بينهما على مجريات الأمور في سوريا بالنظر إلى تأثير هاتين الدولتين على الساحة التي تمر بمرحلة دقيقة ممثلة في قرب انطلاق المفاوضات المباشرة بين المعارضة والنظام.

والدوليون أبرزهم الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والمملكة العربية السعودية وإيران إلى طاولة المحادثات وتم الخروج في ديسمبر الماضي بوثيقة تفاهم، أو خارطة طريق سياسية صادقت عليها الأمم المتحدة. واعتبر الكثيرون أن تلك الخارطة ستكون بداية نهاية الأزمة، إلا أن التوتر غير المسبوق بين السعودية وإيران يهدد بنسف ما تم بناؤه. حيث أنه من المرجح أن يذهب الاثنان في طريق زيادة دعمهما العسكري لحلفائهما، مع التمسك بشروطهما السابقة إزاء أي تسوية.

ويخشى البعض من أن تبقى سوريا ساحة "لكسر العظام" لسنوات بين الجانبين. وفي تصريحات لـ "العرب" يرى المحلل السياسي والمعارض السوري وليد البني أن التصعيد السعودي الإيراني بالنسبة إلى السوريين سلاح ذو حدين "فسوريا الآن بطبعها ساحة للصراعات الإقليمية والدولية، وقد يكون رد طهران على الرياض في سوريا من خلال تدخل أكبر لصالح نظام الأسد، وعلى ضوء ذلك وإذا لم ينعكس التصعيد السعودي مقابل دعم قوي لقوات المعارضة بأسلحة تساعد على صد العدوان الروسي الجوي والإيراني الأرضي، فقد يدفع السوريون ثمن هذا التصعيد".

ويؤكد البني على ضرورة أن يكون التصعيد ضد طهران مدروس مع الاستعداد لمواجهة نتائجه، ويتخوف البني من أنية التصعيد دون خطة واضحة وحشد عربي لمواجهة الرد الإيراني والذي سيؤدي إلى نتائج ليست في صالح الرياض وسوريا والعرب على المدى المتوسط.

أما بشأن المسألة السياسية فيعتبر البني أن تأثير الأزمة السعودية الإيرانية سيكون ضعيفا على المفاوضات لأن تأثير طهران فيها ليس كبيرا كما هو الحال بالنسبة للدور الروسي والسعودي.

وشكل تدخل روسيا عسكريا في سوريا نقطة مفصلية في الصراع، حيث ساهم

دمشق - يشكل التصعيد الخطير بين المملكة العربية السعودية وإيران، تهديدا حقيقيا لمسار التسوية السياسية في سوريا الذي انطلق قطاره من جنيف.

وقطعت الرياض علاقتها الدبلوماسية مع إيران على خلفية إقدام الأخيرة على شن حملة شرسة ضدها وقيام متظاهرين إيرانيين باقتحام سفارتها بطهران، عقب إعدام المملكة ل مواطنها نمر باقر النمر، بتهم تتعلق بالتحريض على العنف.

ويتوقع خبراء عسكريون سوريون أن الوضع بين البلدين قابل لمزيد من التدهور، الأمر الذي سينعكس سلبا على مجمل الملفات الكبرى في المنطقة ومنها الملف السوري.

وقال العميد ركن أحمد رحال المنشق عن الجيش السوري لـ "العرب"، "بالتأكيد كل القرارات التي ستتربت عن الأزمة بين السعودية وإيران ستكون فيها سوريا ساحة لتصفية الحسابات بينهما".

وأضاف العميد رحال أن المفاوضات السياسية بين النظام والمعارضة ستتأثر مع طرد السفير الإيراني من السعودية، حيث سيكون هناك تصعيد إيراني وإفئشال لأي مفاوضات لأن طهران على قناعة بأن أي حل سياسي ومهما كان محققا بحق المعارضة، فإن رأس النظام سيكون أول من يطاح به على الطاولة.

وتشهد سوريا منذ العام 2011 صراعا دمويا تداخل فيه المحلي مع الإقليمي والدولي، وراح ضحيته ربع مليون نسمة معظمهم من المدنيين فضلا عن الملايين من النازحين.

وعرف هذا النزاع نهاية العام الماضي أفقا لوضوح حد له، عندما جلس الفرقاء الإقليميون



مرح بقاعي:

من الضرورة متابعة تسليح المعارضة المعتدلة حتى لا تخسر مكاسبها

باختصار

◀ يزور خالد خوجة رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الصين، اليوم الثلاثاء، في ظل سعي بكين إلى تعزيز علاقاتها مع كل أطراف الصراع.

◀ منحت بريطانيا حق اللجوء إلى سوداني تصدر عناوين الصحف العالمية في أغسطس، عندما تنقل قرابة 50 كيلومترا في نفق قتال من فرنسا إلى إنكلترا، مما سلط الضوء على معاناة الكثير من المهاجرين الساعين إلى حياة أفضل في أوروبا.

◀ قررت محكمة أمن الدولة الأردنية، الاثنين، حبس 3 مدانين بالتخطيط لاغتيال طيارين عسكريين في سلاح الجو الملكي.

◀ ذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية أن المسلح الذي قتل شخصين عندما فتح النار على حانة مزدحمة وسط تل أبيب، الجمعة الماضية، فر من موقع الهجوم على قدميه ولوَّح إلى سيارة أجرة لتنتقله إلى شمال المدينة ثم قتل سائق التاكسي قبل أن يترجل عن المركبة.

◀ أعربت هيئة كبار العلماء بالأزهر عن إدانتها الشديدة لقيام المتظاهرين بالاعتداء على السفارة والقنصلية السعوديتين بإيران.

◀ أعلنت وزارة الداخلية المصرية أن "أجهزة الأمن أحبطت تسلل 244 مهاجرا غير شرعي، من الجانب المصري إلى ليبيا عبر الطرق الصحراوية خلال ديسمبر الماضي".

◀ قدم المقرر الخاص للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المعني بحالة حقوق الإنسان، مكاريم وييسونو، الاثنين، استقالته إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان، اعتبارا من 31 مارس.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

احتماء من أمطار محتملة

◀ **من المرجح أن تذهب طهران والرياض في طريق زيادة دعمهما العسكري لحلفائهما في سوريا**

المعارضة وبينهم ممثلو جماعات مسلحة بخططون لإبلاغ هذه الرسالة لمبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا لدى لقائهم به في الرياض، اليوم الثلاثاء. وقالت الأمم المتحدة الشهر الماضي إنها تهدف إلى عقد اجتماع بين الأطراف المتنازعة في سوريا في 25 يناير في مدينة جنيف السويسرية.

باستمرار باتجاه دعم المسار التفاوضي بما يخدم المعارضة واستعادة حقوق الشعب السوري كاملة".

أما على المستوى العسكري، فتعتقد بقاعي أنه من الضرورة متابعة تسليح القوات السورية المعتدلة من المعارضة حتى لا تخسر مكاسبها التي حققتها وتدخل المفاوضات بأوراق قوية على الأرض، وقالت "نحن نثق بدعم السعوديين في هذا الشأن تماما كما نثق بدعم المملكة السياسي".

وكشف مسؤولون، أمس الاثنين، أن المعارضة السورية ستطلب خطوات لبناء الثقة مع الحكومة تشمل إطلاق سراح سجناء على أن تسبق بانعقاد المفاوضات بين الطرفين هذا الشهر.

وذكر ثلاثة مسؤولين من المعارضة على دراية بالتحضيرات للمفاوضات، أن قادة

بشكل كبير إلى جانب عوامل عدة من بينها هجمات باريس في دفع المجموعة الدولية إلى الخوض في العملية السياسية.

وقد أثر هذا الحضور الروسي ليس فقط على الولايات المتحدة بل أيضا على النفوذ الإيراني هناك، ويقول البعض إنه ليس بوسع طهران اليوم فعل شيء سوى مجازاة روسيا على الصعيد السياسي.

ويضيف هؤلاء أن الرياض التي لطالما أكدت رغبتها وحرصها في إنهاء الصراع دون تنازلات تضر بالشعب السوري، ليس من صالحها اليوم أن تسقط في مثل هذه العملية السياسية.

وقالت في هذا الصدد المعارضة المستقلة مرح بقاعي إن "بيان الرياض واضح ومواقف الخارجية السعودية التي أطلقها الوزير عادل الجبير ثابتة وقوية ولم تتغير بل هي تتقدم

تجاوزات حزب الله الخارجية تضع لبنان على صفيح ساخن

● **مخاوف من تحول البلاد إلى خاصرة رخوة لتصفية الحسابات الإقليمية**



لبنان خط أحمر

رحابة صدر، ولكنني أعتقد أنه في ظل التصعيد غير المسبوق فإن لا شيء مضمونا، ولا أستطيع الكهين بردة فعل المملكة".

من جانبه تسائل الزعيم الماروني سمير جعجع "ما الذي يدفع البعض إلى تعريض الأمن القومي اللبناني للخطر من خلال مهاجمة دول عربية صديقة وشقيقة بهذه الحدة من دون مبرر له علاقة بالمصلحة اللبنانية؟

وتعتبر المملكة العربية السعودية أحد أبرز الداعمين للمؤسسة العسكرية اللبنانية وقد وهبت أكثر من ثلاث مليار دولار خلال السنتين الماضيتين لشراء أسلحة ومعدات عسكرية لدعم الجيش في مواجهته مع الجماعات الإرهابية. وعملت الرياض خلال الفترة الماضية على إنهاء الفراغ الرئاسي في لبنان الذي جاوز السنة ونصف، من خلال مباركة التسوية التي طرحها الحريري والتي تقضي بوصول أحد حلفاء حزب الله سلمان فرنجية إلى الرئاسة. ويخشى اللبنانيون على ضوء التطورات الأخيرة من أن يتم كبح الاندفاع الإيجابية للمملكة تجاه ضمان استقرار هذا البلد.

"القناع" عندما قرر بأمر من إيران الدخول في الحرب بالبلد الجار ونصرة نظام الأسد. سقطات حزب الله توالى وبان بالكاشف أنه أسس خدمة للمشروع الإيراني في المنطقة، عندما اتخذ أمينه العام حسن نصرالله من لبنان منبرا لمهاجمة المملكة العربية السعودية إنسر تدخلها في اليمن دعما للشرعية وإنهاء تمرد الحوثيين (إحدى أذرع إيران).

ويستمر مسلسل مهاجمة الحزب للمملكة اليوم على خلفية عمليات إعدام طالت في معظمها سعوديين وعناصر مرتبطة بالقاعدة. ويقول لسان حال الكثيرين في لبنان، ما "دخلنا في قضية هي محلية بامتياز، والخوض فيها لن يعود إلا وبالا على بلادنا، خاصة أن الرياض طالما كانت داعما مهما لبيروت".

وأعرب النائب عن كتلة المستقبل عمار حوري في تصريحات لـ "العرب" عن مخاوفه من تأثير الحرب الكلامية التي يشنها الحزب وأتباعه على العلاقة مع الرياض.

وقال حوري "نتمنى من المملكة العربية السعودية الركون إلى ما اعتادت عليه من

المملكة العربية السعودية على خلفية الأحكام القضائية التي قضت بإنزال القصاص بـ47 محكوما بجرائم الإرهاب والتحريض على أعمال العنف والتطرف".

وأضاف الحريري في إشارة إلى زعيم الحزب ولعدد من قيادات حزبه وأتباعه من مقلديه والمحيطين به، "هناك من يتحدث عن السعودية ودورها ويطلق الاتهامات بحقها، كما لو أنه يتحدث عن نفسه وعن الحالة التي تعيشها إيران ويعاني منها الشعب الإيراني". واتهم رئيس الوزراء اللبناني الأسبق حزب الله بأنه "يتصرف بأنه مسؤول عن كل أبناء الطائفة الشيعية في العالم من نيجيريا إلى البحرين إلى الهند وباكستان وصولا إلى المملكة العربية السعودية وسائر دول الخليج"، وبأنه "على خطى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ينطلق من مرجعية سياسية زائفة، لإسقاط حدود السيادة الوطنية للدول".

ويعتبر حزب الله اللبناني، الذي تأسس في ثمانينات القرن الماضي، أحد أبرز أذرع إيران في المنطقة، ويمتلك ترسانة من الأسلحة مكتنه من فرض "وصايته" على لبنان وتحويل هذا البلد إلى رهينة لدى طهران. وكان الحزب يسوق منذ تاسيسه إلى أنه مكون رئيسي من مكونات "المقاومة" ضد الاحتلال الإسرائيلي وأن سلاحه موجه فقط إلى الأخير، ولكن مع انطلاقة الأزمة السورية في العام 2011 سقط

بيروت - تغير الحرب الكلامية التي تشنها قيادات حزب الله على المملكة العربية السعودية مخاوف اللبنانيين بالنظر إلى تداعياتها الخطيرة على استقرار البلاد الهش. وتأتي الحملة في تماه واضح مع الهجمة الإيرانية الشرسة ضد المملكة على خلفية تنفيذ حكم الإعدام بحق متهمين في قضايا إرهاب وتحريض على العنف من بينهم الرجل الشيعي نمر باقر النمر.

ولم تخل هذه الحملة على الرياض من وعيد وتهديد بدأ بالأمين العام للحزب حسن نصرالله الذي تواعد في خطاب مطول له، بأن إعدام النمر "لا يمكن أن يمر على الإطلاق"، وصولا إلى رئيس الهيئة الشرعية للحزب محمد يزبك الذي أطلق أمس الاثنين سلسلة من التصريحات النارية قال من ضمنها "سنواجههم، والسلاح بيننا وبينهم".

ويرى زعماء ومسؤولون لبنانيون أن تصريحات قيادات حزب الله المتواترة خطيرة وتهدد السلم الاجتماعي في لبنان.

واعتبر هؤلاء أن استغلال الساحة اللبنانية كمبرر لتصفية حسابات إقليمية ذات أبعاد طائفية ومذهبية، أمر مرفوض.

وقال رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في بيان له "لقد شهدنا الساعات الماضية هبوب عاصفة هوجاء، مصدرها المواقع الإيرانية في طهران وبيروت وبغداد وصنعاء، استهدفت

حزب الله يتبنى تفجير عبوة ناسفة في قوة إسرائيلية

مدفعية". وقالت متحدثة باسم الجيش إن الجيش ينظر إذا ما كانت هناك إصابات في صفوفه، لكن المؤشرات الأولية تفيد بعدم سقوط إصابات.

وردت إسرائيل على العملية بقصف مدفعي أصاب بلدة الوزاني القريبة من الحدود مع إسرائيل ومناطق أخرى. وكانت معلومات أولية أفادت بوقوع جرحي وإلحاق أضرار بعدد من المنازل. وقال شهود عيان إن عشر قذائف مدفعية إسرائيلية أصابت بلدة الوزاني ومحيطها بعد الانفجار مما أسفر عن وقوع أضرار مادية.

بيروت - أعلن حزب الله، الاثنين، مسؤوليته عن تفجير عبوة ناسفة في قوة إسرائيلية عند الحدود اللبنانية ردا على مقتل القيادي سمير القنطار في سوريا الشهر الماضي.

وجاء في بيان لحزب الله أن اسم المجموعة التي نفذت العملية هي "مجموعة الشهيد سمير القنطار". وفي وقت سابق كتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بيتر ليرنير في تغريدة على موقع تويتر "انفجرت عبوة ناسفة ضد مركبات تابعة للجيش في منطقة جبل دوف"، موضحا أن الجيش رد "بإطلاق قذائف



«بوابر النصر تلوح في جميع جبهات القتال ضد الميليشيا الحوثية؛ في جبهة نهم بمحافظة صنعاء وصرواح وحريب في مأرب وبيحان في شبوة».

محمد المقدشي
رئيس هيئة الأركان العامة في اليمن

«علينا أن نعمل على تقوية بعضنا البعض كمجتمع متماسك وأن نناقش أمورنا بالشكل الذي يزيده من صلابتنا في مواجهة كل الأمور الدخيلة على مجتمعنا».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



تشنج الخطاب السياسي يطلق شرارة الانتقام لنمر النمر من سنة العراق

● اغتيال مؤذن وتفجير مسجدين في الحلة ● تورط مباشر للمليشيات في تصفية حسابات ذات بعد إقليمي



القوات المسلحة الشيعية

الصراع الدائر في الإقليم وتعتبر إيران طرفاً أساسياً فيه. وسبق لمليشيا شيعية أن اختطفت عمّالاً أتراك، كما تتجه الشبوك إلى ذات التشكيلات الطائفية المسلحة في حادثة خطف صيادين قطريين بجنوب العراق، بينما بدأ أمراً منتظراً ومرجح الحدوث أن تشارك الميليشيات في ردة الفعل على إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر في السعودية، بما ينذر بتأجيج العنف الطائفي في العراق. ونقل أمس عن موظف حكومي شاب من مدينة الحلة قوله إن "الكثير من العائلات بدأت تشعر بالخوف من احتمال عودة الإرهاب كما حدث خلال أعوام العنف الطائفي".

السنية المستعادة من يد تنظيم داعش، على "عناصر مدسوسة"، لكن متابعين للشأن العراقي يؤكدون أن الانقسام الطائفي في العراق أمر واقع حتى في الممارسة السياسية، حيث تقوم تجربة الحكم القائمة منذ سنة 2003 على المحاصصة الطائفية. وازداد الأمر خطورة في ظل الحرب على تنظيم داعش والتي تشارك فيها بفعالية العشرات من الميليشيات الشيعية المسلحة والتي تبدي تفلّتاً واضحاً واستعصاء على رقابة الدولة المحكومة بدورها من قبل غالبية شيعية.

وفي أكثر من حدث تبيّنت تبعية تلك الميليشيات لأجندات سياسية وانخراطها في تصفية حسابات تتجاوز الداخل العراقي إلى

من بغداد وشهدت أعمال عنف يومية خلال الأعوام التي أعقبت اجتياح العراق سنة 2003.

وأصدرت وزارة الداخلية بياناً ورد فيه أن "هذه الاعتداءات محاولات يائسة لاستعداد الطوائف العراقية ضد بعضها البعض، وثمة جهود لإحياء الاحتقان المذهبي على خلفية أحداث تشهدها المنطقة".

وأضافت أن "هذه محاولات تقوم بها عناصر مدسوسة لزرع الفتنة"، متوعدة بالتصدي "بحزم وقوة ضد كل محاولة تمس مكانة المجتمع".

وكثيراً ما تلقى التبعية من قبل السلطات الرسمية في أحداث ذات بعد طائفي مثل أعمال القتل والتخريب التي تطال المناطق

لسنة العراق ما يخشونه بشأن تبعات قضية إعدام نمر النمر، في ظل هشاشة الوضع الأمني وتسبب الميليشيات المسلحة، وارتفاع منسوب الشحن الطائفي في البلد وتسربه إلى الخطاب الرسمي للدولة.

محليتي الصنع في المسجدين السنيين في المدينة الواقعة على بعد ثمانين كيلومتراً جنوب العاصمة بغداد. واتهم رئيس الوزراء حيدر العبادي تنظيم داعش بالوقوف وراء هذه التفجيرات، رغم أن التنظيم لا يعرف أن له وجوداً في تلك المنطقة منذ أن تم طرده من ناحية جرف الصخر قبل أكثر من سنة.

ونقل بيان مقتضب عن مكتب العبادي قوله "وجهتها قيادة عمليات بابل بمطاردة العصابات المجرمة من دواعش وأشباههم التي اعتدت على المساجد لإثارة الفتن وضرب الوحدة الوطنية".

وقال ضابط برتبة نقيب في الشرطة العراقية إن "مسجد عمار بن ياسر في حي البكرية فجر بعد منتصف ليلة الأحد، مضيقاً "بعد سماعنا صوت الانفجار تحركنا نحو المصدر وتبين أنه تم زرع عبوات ناسفة في المسجد".

وشرح أن "عدداً من أهالي المنطقة ذكروا أن مجموعة يرئدي أفرادها ملابس عسكرية نفذت العملية ولأدت بالفرار" مشيراً إلى تعرض نحو عشرة منازل قرب المكان إلى أضرار جراء التفجير.

ونقلت وكالة فرانس برس عن شاهد عيان يسكن قرب المسجد قوله إن "المسلحين اقتادوا أحد النازحين من محافظة الأنبار، يسكن في المسجد مع عائلته، إلى مسافة قريبة وقتلوه بالرصاص". وأكد طبيب في مستشفى الحلة تلقي جثة الضحية.

كما قامت مجموعة من أربعة أشخاص يستقلون سيارة صغيرة، بتفجير مسجد الفتح الواقع في الجانب الغربي من مدينة الحلة.

وفي حادث منفصل، اغتال مسلحون مجهولون طه الجبوري إمام ومؤذن جامع محمد عبدالله جبوري السني في ناحية الإسكندرية بجنوب بغداد، وفقاً لمصدر في الشرطة العراقية.

وتقع منطقة الإسكندرية ذات الغالبية السنية في منطقة يطلق عليها اسم "مثلث الموت" الذي يشمل مناطق سنية إلى الجنوب

الحلة (العراق) - حملت رئاسة الحكومة العراقية "العصابات المجرمة من دواعش وأشباههم"، مسؤولية التعرض لدور عبادة سنية وقتل مؤذن أحد المساجد، فيما حذرت جهات سياسية عراقية وعربية من خطورة الخطاب الطائفي، بما في ذلك الخطاب الحكومي الرسمي المتشنج والعصبي الذي أعقب إعدام السلطات السعودية لرجل الدين الشيعي نمر النمر.

ويرى مراقبون أن الوضع الهش القائم في العراق وما يميزه من توتر طائفي يرشح البلد الممزق بالحرب والمثقل بالمصاعب الاقتصادية لتلقي ارتدادات حادثة إعدام النمر، بما في ذلك الارتدادات الأمنية في ظل فوضى السلاح السائدة في البلد، ووجود أعداد هائلة من الميليشيات الطائفية المنغلقة من رقابة الدولة.

وكانت الحكومة العراقية قد عقيبت بعبارات غير دبلوماسية وردت على لسان مسؤولين في مكتب رئيس الوزراء وفي وزارة الخارجية، على إعدام نمر النمر في السعودية، في مواقف بدت غير منفصلة عن الانتماء الطائفي الشيعي لكبار المسؤولين في الحكومة العراقية، فيما بادرت الأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق إلى شن حملة ضارية على السعودية، جاءت متناغمة مع حملة مماثلة شنتها إيران على المملكة.

وبشكل شبه السلي انعكست المواقف السياسية على الوضع الأمني في العراق، حيث هز انفجاران مسجدين سنيين في مدينة الحلة، جنوب بغداد، كما اغتال مسلحون مؤذن مسجد ثالث شمال المدينة، في مؤشر على تصاعد العنف الطائفي في البلد.

وذكرت مصادر محلية أن مجموعة من المسلحين يرتدون زياً عسكرياً قامت ليل الأحد-الإثنين بتفجير عبوتين ناسفتين

إلقاء التبعة على عناصر مدسوسة لتبرير أحداث ذات بعد طائفي مثل أعمال القتل والتخريب التي تطال مناطق سنية مستعادة من داعش

الحكومة اليمنية توجه رسالة حازمة لحملة السلاح خارج نطاق الدولة

المواجهات المسلّحة التي شهدتها مؤخراً ميناء عدن، تحوّلت بفعل سرعة حسمها من قبل الجيش الوطني اليمني، من مظهر للانفلات الأمني في العاصمة اليمنية المؤقتة إلى اختبار عملي ناجح لحزم الدولة اليمنية في فرض هيبتها، وإنفاذ قوانينها.

صالح البيضاني

صنعاء - لم تمض ساعات على تمكن الجيش الوطني وقوات الأمن من استعادة ميناء الحاويات في عدن بجنوب اليمن، وطرد مسلحين كانوا يفرضون سيطرتهم على الميناء حتى قام الرئيس عبدربه منصور هادي بزيارة مفاجئة للميناء لترجمت إصرار القيادة السياسية اليمنية على بسط سيادة الدولة وتطبيع الحياة في العاصمة المؤقتة للبلد. وظهر هادي يتجول في الميناء برفقة محافظ عدن وقائد شرطتها اللذين قادا عملية تحرير الميناء من قبضة المسلحين الذين أكدت مصادر موثوقة لـ "العرب" أن دوافع تصرفهم مطلبية وتتعلق أساساً بدمجهم في الجيش الوطني.

وفي مسعى لتثبيت الأمن، أعلنت اللجنة الأمنية العليا بعدن البدء بسريان خطر للتحوّل في المدينة من الثامنة مساء وحتى الخامسة فجراً في سياق ما قال مصدر أمني في عدن لـ "العرب" إنه يهدف إلى ترتيب الملف الأمني ونزع السلاح من الجماعات المسلحة وتطبيق خطة انتشار أمني في المحافظة.

وفي تعليقه على التطورات الأمنية الأخيرة في عدن ووصف المحلل السياسي والباحث في جامعة عدن قاسم المحبشي في تصريح لـ "العرب" ما حدث في عدن بأنه اختبار عملي لفرض سلطة الدولة والقانون واحتكار القوة واستخدامها من قبل الحكومة. وأضاف المحبشي "لا يمكن أن يعم الاستقرار والأمن والأمان في ظل وجود الجماعات المسلحة مهما كانت مبررات وجودها وأسمائها، إذ أن هناك العديد من الجماعات والأفراد من الذين انخرطوا في معركة مقاومة الغزو الحوثي لعدن بدوافع وأهداف مختلفة وامتلكوا سلاحاً ولن يتخلوا عنه دون ضمانات مرضية".

ولفت المحبشي إلى أن الحزم ضرورة أساسية لبسط الاستقرار، لافتاً إلى أنه من المهم أن يترافق ذلك مع جهد شعبي و وطني ومدني عام في إعادة الحياة إلى طبيعتها،

وعلى صعيد متصل أعلن عدد من الفصائل المنضوية تحت ما كان يعرف بـ"مجلس المقاومة في عدن" عن حل المجلس، مؤكداً أن الدافع لهذه الخطوة دعم جهود الرئيس هادي الرامية لفرض هيبة الدولة وحصر السلاح في يدها.

وأكد رئيس مجلس المقاومة الجنوبية في عدن ناييف البكري في منشور على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تأييده للرئيس هادي. وقال في بيان رسمي "نحن في مجلس قيادة المقاومة الجنوبية نؤكد أننا سنبقى سنداً للدولة والشرعية ووجداراً لتحطم عليه المؤامرات والفتن، كما كنا في ذروة الحرب عندما وقفنا جميعاً صفاً واحداً وجسداً واحداً لصد العدوان الغاشم الهمجى وانتصرنا بفضل الله تعالى لأننا متوحدون



وثوق هادي

تلاعب علي عبدالله صالح والحوثيين بورقة المتشددین بفرض خلط الأوراق وتصوير المناطق المحررة كفرانس سهلة للجماعات الإرهابية

تحت راية واحدة وقيادة واحدة.. واليوم وبعد دحر العدوان الغاشم للمليشيات الانقلابية، فإننا سنقف مع كل القرارات الرئاسية التي تخدم فرض سيادة القانون والنظام وإعلاء شأنه وهيبته". وأضاف البكري في بيانه "من منطلق تعزيز سلطة الدولة وتنفيذ القرارات رئيس الجمهورية وحفاظاً على مصالح وأهداف المقاومة ووحدة صف الشرعية، وحتى لا يصور أن مجلس المقاومة ضد السلطة الشرعية فإننا مع التوجه بحل جميع مجالس المقاومة في جميع المحافظات المحررة".

وكانت فترة ما بعد تحرير عدن قد شهدت انفلاتاً أمنياً ملحوظاً وانتشاراً للسلاح في أيدي الجماعات المسلحة التي انخرطت في مقاومة ميليشيات الحوثيين وقوات صالح، كما تكررت بشكل ملفت حوادث الاغتيال التي طالت قيادات سياسية وعسكرية بارزة كان آخرها محافظ عدن السابق الذي تبني تنظيم داعش عملية اغتياله بسيارة مفخخة.

وتتهم جهات في السلطة المحلية الرئيس السابق علي عبدالله صالح والحوثيين باللعب بورقة المتشددین في عدن بغرض خلط الأوراق وتصوير المناطق المحررة بأنها نموذج للفشل وفرانس سهلة للجماعات الإرهابية. ويذهب مراقبون إلى إن عودة الرئيس هادي إلى عدن واتخاذ قرارات حاسمة منعا سقوط عدن في أيدي القاعدة وداعش كما كان مخططاً.

كما يشير هؤلاء إلى أن قوات التحالف والحكومة اليمنية استفادت كثيراً من بعض الأخطاء التي حدثت بعد تحرير المحافظات الجنوبية ومنها ترك مجال للفراغ السياسي والأمني وأنها بدأت بدارك تلك الأخطاء من خلال تجهيز قوات من الجيش الوطني لضبط الأمن في المناطق التي يتم تحريرها كما يحدث حالياً في كل من مأرب والجوف.

باختصار

تلقى ولي ولي العهد السعودي، وزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان، أمس اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي جون كيري، قالت وكالة الأنباء السعودية إنه جرى خلاله "استعراض مجالات التعاون الثنائي بين البلدين إلى جانب بحث مستجدات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط".

أحالت نيابة الجرائم الإرهابية في البحرين أمس 32 شخصاً على المحاكمة بعدة تهم من بينها القتل العمد وتأسيس جماعة إرهابية. وتتعلق القضية بتفجير عبوتين أواخر أغسطس الماضي ما أسفر عن مقتل رجل شرطة وإصابة عدد آخر بجروح.

أعلنت المقاومة الشعبية في محافظة إب بوسط اليمن أمس تشكيل مجلس عسكري تكون مهمته الإعداد والترتيب لمعركة التحرير الشامل للمحافظة من قبضة المسلحين الحوثيين.

عثر في قضاء سنجار الواقع في غرب مدينة الموصل بشمال العراق على مقبرة جماعية تضم رفات 288 شخصاً مجهولي الهوية قتلتهم تنظيم داعش خلال سيطرته على القضاء الذي استعيد في نوفمبر الماضي على يد قوات البشمركة الكردية.

أقدم مسلحون ينتمون لتنظيم القاعدة على رجم امرأة حتى الموت بتهمة الزنى في مدينة المكلا التي يسيطر عليها التنظيم في جنوب شرق اليمن.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«المغرب لم يفلت من آثار الحراك الذي شهدته المنطقة العربية، وقد تجاوب مع ذلك من خلال المبادرة بتعديل الدستور وتنظيم الانتخابات».

حسن أوريد
مؤرخ مغربي

«الأوضاع في ليبيا صعبة جدا والمشهد السياسي معقد، وهو ما يتطلب عدم المجازفة والعمل بترو - قريبا ستأقفل ضمن فريق للبعثة للعمل في ليبيا».

مارتن كويلر
مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا



داعش ليبيا يستبق تشكيل حكومة السراج بفتح معركة الهلال النفطي

● داعش يطلق «غزوة أبو مغيرة القحطاني» لتوسيع نفوذه ● سيطرة التنظيم على حقول النفط ستسرع التدخل الغربي



نحو العودة إلى المربع الأول، حيث الفوضى والانفلات الأمني».

وترتبط قراءات سياسية هذه التطورات، بتقديم المشاورات السياسية التي يُجرىها رئيس حكومة الوفاق الوطني المكلف فايز السراج حول تشكيلة حكومته المرتقبة، والترتيبات الأمنية لتأمين عملها.

ويرى مراقبون أن ما أقدم عليه تنظيم داعش، الذي يوصف بأنه عملية استباقية لتحقيق بعض المكاسب المباشرة من خلال السيطرة على الهلال النفطي، سيسرع من التدخل الغربي في ليبيا الذي ارتفعت مؤشرات، لا سيما بعد تصريحات المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كويلر التي أشار فيها، للمرة الأولى إلى احتمال نشر قوات دولية في ليبيا لمواجهة عناصر تنظيم داعش.

وترافقت تصريحات كويلر مع تأكيد صحيفة «دبلي ميرور» البريطانية، أن قوات خاصة بريطانية تنتشر حاليا في ليبيا للتمهيد لوصول قوات دولية بقيادة إيطالية لوقف تمدد داعش في ليبيا.

وكانت «العرب» قد تطرقت إلى هذه القوة الدولية التي يُنتظر أن تشارك فيها قوات أميركية وبريطانية وفرنسية وإيطالية، علما أن كل التحركات الغربية تؤكد أنه لن يسمح لداعش بالسيطرة على الهلال النفطي لاعتبارات عسكرية واقتصادية، وأخرى جيوسياسية.

في إطار مخططة التوسعي شنّ تنظيم داعش هجوما على منطقة السدرة النفطية في محاولة للسيطرة عليها. هذه التطورات الميدانية من شأنها أن تُضعف حظوظ الحل السياسي وترجح كفة الحل العسكري، في ظل معلومات تحصلت عليها «العرب» تفيد باستعداد مجلس الأمن للإعلان عن قائمة العقوبات التي ستطال شخصيات ليبية عديدة.

الجمعي قاسمي

□ تونس - استبق تنظيم الدولة الإسلامية بليبيا، تشكيل حكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج، بشن هجوم على منطقة الهلال النفطي، وذلك في تطور لافت ستكون له ارتدادات مباشرة على التحركات الدولية على الصعيدين السياسي والعسكري للتصدي لتمدد هذا التنظيم الذي أحكم سيطرته على أجزاء كبيرة من التراب الليبي.

وفيما تواترت أنباء حول انتشار قوات بريطانية خاصة في ليبيا للتحضير لوصول قوات دولية، أعلن تنظيم داعش أمس، سيطرته على بلدة بن جواد، وبدء قواته بالتقدم نحو السدرة حيث يوجد أكبر ميناء نفطي في ليبيا. وأطلق تنظيم داعش اسم «غزوة أبو مغيرة القحطاني» على الهجوم الذي شنّه على بلدة بن جواد، وذلك نسبة إلى أحد قادته الذي قتل في غارة أميركية استهدفت مدينة درنة في شهر نوفمبر من العام الماضي.

وقالت مصادر ليبية مطابقة، إن اشتباكات عنيفة دارت أمس على أكثر من محور قتالي، بين عناصر داعش وحرس المنشآت النفطية الموالي للجيش الليبي، لا سيما عند مدخل السدرة الواقعة على بعد نحو 25 كلم غرب بن جواد.

ويعتبر ميناء السدرة الذي يتغذى من أربعة حقول نفطية، هي الواحة والسماح وجالو والظهرة، من أكبر الموانئ النفطية في ليبيا، حيث يشمل أربعة مراسم مجهزة لسفن الشحن، وتقدر سعته التخزينية بنحو 6.2 ملايين برميل من النفط الخام، فيما تصل سعته التصديرية إلى 340 ألف برميل يوميا. ورصد مراقبون خروج رتل من السيارات (40 سيارة رباعية الدفع) من منطقة الظهير بمدينة سرت، على متنها العشرات من المسلحين، ورتل آخر (نحو 30 سيارة) تجر خلفها مدافع الهاون متعددة العيارات، وشاحنات أخرى تحمل الذخائر، وهي تتجه

مجلس الأمن يجهر قائمة عقوبات ضد رافضي اتفاق الصخيرات

أكد عبد الحفيظ عبد القادر غوقة نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي السابق أن مسألة فرض عقوبات على شخصيات ليبية أمر طبيعي طبقا لقرار مجلس الأمن القاضي بضرورة التعامل مع الرافضين بشدة، من خلال العقوبات.

وأشار غوقة إلى أهمية زيارة مارتن كويلر للقاهرة، مؤكدا أنه سيبحث مع السلطات المصرية طرق تنفيذ اتفاق الصخيرات بعد استقبال القاهرة لرئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج أواخر الشهر الماضي، وحدث تقارب نسبي بين الطرفين.

الغرياني مفتي الديار الليبية، وعبد الرحمن السويحلي عضو بالمؤتمر الوطني، وعبد الوهاب بن قايد من جماعة فجر ليبيا، وصالح بادي من الجماعة الليبية المقاتلة، والمتهم بحرق مطار طرابلس.

وأكدت المصادر السياسية أن المبعوث الأممي مارتن كويلر موجود بالقاهرة لعقد لقاءات مع بعض أطراف الأزمة الليبية المقيمين في مصر، وإشراكهم في صياغة مستقبل ليبيا، على خلفية اتفاق الصخيرات، والحصول على الدعم من كل الأطراف، بما فيها عناصر محسوبة على نظام القذافي.

□ تونس - علمت «العرب» أن هناك قائمة عقوبات تشمل مئة من الشخصيات الليبية، معظمهم من المحسوبين على المؤتمر الوطني المنتهية ولايته، يتم إعدادها الآن داخل مجلس الأمن الدولي، بمعرفة بعض الدول الكبرى، كرد فعل على موقف تلك الشخصيات من اتفاق الصخيرات الذي أقرته الأمم المتحدة وقوى إقليمية ودولية متعددة. وقالت مصادر سياسية ليبية لـ «العرب» إن من بين المئة شخصية المرجح أن تطالها العقوبات، نوري أبوسهمين رئيس المؤتمر الوطني بطرابلس، والصادق عبد الرحمن

أزمة معاشات البرلمانين المغاربة فرصة مزيدة للأغلبية واختبار للمعارضة

باختصار

مثلت أزمة معاشات البرلمانين المغاربة فرصة للمزايدة السياسية بالنسبة إلى الحزب الأغلب، العدالة والتنمية، الذي راح نوابه يؤكدون أنهم مستعدون للتخلي عن التقاعد واختبار أمام المعارضة لكسب ثقة المواطن المغربي، خاصة مع تصاعد الدعوات المطالبة بإلغاء هذه المعاشات.

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - أثار موضوع إلغاء معاشات البرلمانين والوزراء جدلا واسعا داخل المجتمع المغربي بكل مكوناته، وتصاعدت حدة النقاش بعد زلة لسان الوزارة المنتدبة المكلفة بالماء شرفات أفيال في حوار تلفزيوني، حيث وصفت فيها معاشات البرلمانين والوزراء بالمبلغ الزهيد، لتتطور الأمور إلى توقيع عريضة احتجاجية إلكترونية وصل عدد الموقعين عليها إلى أكثر من 50 ألف شخص يطالب بإلغاء المعاشات التي اعتبروا أنها تثقل كاهل ميزانية الدولة. وفي حديث مع «العرب»، أكد عبد العالي الرامي منسق عريضة الشعب للإلغاء معاشات البرلمانين والوزراء أن الدافع الأساسي لإطلاق عريضة المطالبة بإلغاء معاشات البرلمانين، هو وضع حد لهذا الامتياز، الذي يدخل في نطاق الربيع السياسي والمالي، مشددا على أن «التمثيلية في البرلمان بغرفتيه الأولى والثانية، هي فترة انتدابية يقوم خلالها النائب بالعمل لفترة معينة، وليست وظيفة عمرة، دون أن يخضع هذا تقاعدا مدى الحياة».

وأضاف الرامي «هذا المطلب كان هما مشتركا لدى مجموعة من الفعاليات الجمعوية، التي وقفت على مفارقة عجيبة، وهي أن كل برلماني أمضى فترته النيابية التي لا تتعدى بضع سنوات، إلا ويستفيد من تقاعد طيلة عمره، دون أن يخضع هذا المعاش، حسب القانون التنظيمي، المنشور في الجريدة الرسمية، لأي اقتطاع ضريبي، بينما أي مواطن بسيط يتقاضى تقاعدا هزيل، لا يعفى من الضريبة».

وتابع قوله «كنا ننتظر من البرلمانين تشريع قوانين تحارب «الربيع»، وتحصن مصالح المواطنين، فإذا بهم يسعون للدفاع من مصالحهم الخاصة، من وراء هذا المعاش».

للحسم في هذا الموضوع، في تصريحات لـ «العرب» إن «البرلماني أو الوزير صفة انتدابية، وليست مهنة، إذ أن صناديق الاقتراع هي التي منحته الشرعية والصفة من قبل تصويت الناخبين، وفي آخر المطاف يحصلون على التقاعد».

وأضاف المسكاوي أن «نظام التقاعد بالمغرب، سواء الخاص بالعسكريين أو المدنيين، مبني على سنوات العمل، ما يعني أن الحديث هنا يكمن عن موظفين نظاميين، عكس الوزراء والبرلمانيين التي لا تعتبر وظائفهم وظائف نظامية وإنما تمثيلية سياسية ونيابية يتقاضون عنها أجرا شهريا وتنتهي تلك الصفة بانتهاء مدة الانتداب».

ودعا رئيس الشبكة المغربية لحماية المال العام، إلى ضرورة القطع مع الربيع السياسي والمالي بالمغرب، وإلى فتح نقاش جاد حول موضوع منظومة الأجور، مشيرا إلى أن تقاعد البرلمانين والوزراء يعتبر مخالفا لقوانين انظمة التقاعد المبنية على وظيفة نظامية وسنوات من الخدمة والوصول لسن التقاعد. يذكر أن أعضاء مجلس النواب ومجلس المستشارين، يستفيدون من معاشات يصفها المراقبون بـ «السخية»، ويعتبر التقاعد الذي يحصل عليه البرلمانون، غير قابل للتحويل للغير عند الوفاة، بموجب القانون رقم 24.92 الذي يتعلق بإحداث نظام المعاشات لفائدة أعضاء مجلس النواب، والمنشور بالجريدة الرسمية، عدد 4234-8 المؤرخ في 22 ديسمبر 1993، كما وقع تغييره وتتميمه، إذ حدد المبلغ الشهري حاليا في ألف درهم شهريا عن كل سنة تشريعية.

وكان هذا القانون يحدد تقاعد البرلمان، الذي زاول مهامه خلال فترة تشريعية كاملة، في مبلغ قيمته خمسة آلاف درهم، وسبعة آلاف بالنسبة إلى البرلمان الذي استند لفترتين تشريعيتين كاملتين، وتسعة آلاف درهم بالنسبة للذي زاول ثلاث فترات تشريعية كاملة أو أكثر، فيما تحول القانون بعد تعديله، إلى تحديد مبلغ المعاشات العمرية للبرلمانيين، في ألف درهم شهريا عن كل سنة تشريعية، على ألا يتجاوز مبلغ

أعلنت وزارة الداخلية التونسية أن قوات الأمن قتلت إرهابيا يرجح أنه أجنبي الجنسية، وذلك في كمين نصبته لمجموعة متشددة في منطقة جبلية من محافظة سليانة (شمال غرب).

طالبت السلطات الموريتانية كل شخص يملك معلومة عن السالك ولد الشيخ وهو إرهابي خطير مدان بالإعدام تمكن من الفرار من السجن المركزي وسط العاصمة، بتقديمها إلى أقرب مركز شرطة.

دعت الخارجية التونسية، إيران، إلى توفير الحماية للبعثات الدبلوماسية، مشيرة إلى أن الإعتداء عليها يمثل خرقا لاتفاقيات «فيينا» للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية.

قال بيان لرئاسة الجمهورية الجزائرية إن مدير ديوان رئاسة الجمهورية أحمد أويحيى سيكشف، اليوم الثلاثاء، في مؤتمر صحفي عن مضمون مسودة التعديل الدستوري المقترح.

أفاد النائب عن حركة نداء تونس صلاح البرقاوي بأن عددا من نواب الحركة سيعملون استقالاتهم بإيداعها رسميا مكتب الضبط بمجلس نواب الشعب بعد أن كانوا قد أعلنوا عنها سابقا.

تصدت قوات الأمن المغربية، أمس الاثنين، إلى هجوم جماعي نفذته نحو 180 مهاجرا سريا، من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، على السياج الحدودي لمدينة سبتة، بإقصى شمال المغرب، وتقع تحت الحكم الإسباني، بحسب مصدر أمني مغربي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



رأس الحكومة يعد ولا يفي

إسقاط الربيع السياسي إلى قوت سياسي للاستهلاك الإعلامي. وأكدوا أنه «لا يمكن التعويل على بن كيران الذي أبان عن استخفافه بمطالب الحراك الشعبي المستمر، في وقت يتحدث فيه عن إصلاح أنظمة التقاعد عبر تكتيف الضغط من قبل الرأي العام ووسائل الإعلام من أجل طرح الموضوع للحوار العمومي».

المعاش 30 ألف درهم شهريا، وتم الرفع من مبلغ واجبات الاشتراك الشهرية لكل من الدولة والمستفيدين، وتحديد في 2900 درهم عوض 2400 درهم.

وحول تعاطي رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران مع موضوع تقاعد البرلمانين، أفاد بعض المراقبين بأن التجربة أظهرت قدرة خارقة لرئيس الحكومة في تحويل مطالب



«نعتقد بأن الضغط والعقوبات المتبادلة ليسا طريقا لحل المشاكل في العلاقات الدولية. لقد شرحنا رؤيتنا للنزاع الروسي التركي ولكن لا نريد أن نفرض وساطتنا لحل الأزمة».

فلاذيمير مافي
وزير خارجية روسيا البيضاء

«سنلتزم بقبول حوالي سبعة آلاف لاجئ، غير أنه في المقابل سنقوم بمراجعات أمنية شاملة للراغبين في الهجرة ولن نقبل اللاجئين إلا بعد التحقق والتأكد من هوياتهم».

فيتولد فاشتكوفسكي
وزير الخارجية البولندي



أخبار

الدنمارك والسويد تشددان الأمن لكبح تدفق اللاجئين

□ كوبنهاغن - أعلن رئيس الوزراء الدنماركي لاس ليوكي راسموسن، الاثنين، أن بلاده تعتزم إنشاء نقاط مراقبة على حدودها مع ألمانيا وذلك على خلفية أزمة تدفق اللاجئين المستمرة.

وكانت السويد قد أعلنت في وقت سابق أمس أنها بدأت بتطبيق إجراءات جديدة للتحقق من هويات جميع القادمين إليها من الدنمارك عبر كافة وسائل النقل المتاحة بين البلدين، وذلك بسبب كثرة تدفق اللاجئين. وقال وزير الهجرة السويدي مورغان جوهانسون عند إعلانه هذه الإجراءات الجديدة في الـ17 من ديسمبر الماضي "اعتقد أن عمليات التدقيق في الهوية ستكون فعالة. سيكون على عدد كبير من المهاجرين طلب اللجوء إلى دول أخرى".

وتريد ستوكهولم بهذه التدابير الجديدة، التي أعلنت عن نية اتخاذها قبل شهرين، كبح جماح الهجرة واللجوء إلى السويد التي استقبلت خلال السنة الماضية حوالي 163 ألف لاجئ.

وأثارت هذه الإجراءات الجديدة استياء كبيرا لدى شركات النقل المختلفة التي اعتبرتها مكلفة ماليا كما أنها ستزيد من مدة السفر بشكل محسوس. وينظر الكثير إلى هذه الإجراءات على أنها معاملة غير جيدة في حق طالبي اللجوء.

ولم تشهد العلاقة بين السويد والدنمارك مثل هذه الإجراءات منذ خمسينات القرن الماضي. وقد جهزت السلطات السويدية محطة مدينة مالمو، الأقرب إلى الدنمارك، للتدقيق في وثائق كل الوافدين من الأراضي الدنماركية.

وفي هذا الإطار قال مدير العمليات في الشرطة السويدية بول جوهلين "سعيًا إلى عدم خلط المسافرين المحليين في نقطة المراقبة سوف يبقون في نفس الرواق، بينما سيكون المسافرون القادمون من الدنمارك في الرواق الآخر لأنهم هم المعنيون بالمراقبة". من جهة أخرى، سيتم بناء جدار ارتفاعه متران ويمتد المئات من الأمتار في محطة كاستروب لمنع المهاجرين من الصعود إلى القطارات المتوجهة نحو السويد. وانتقد ميكائيل راندروب الناطق باسم جمعية مستخدمي جسر أورييسوند هذه الخطوة قائلاً "كما لو أننا بنينا جدار برلين".

ويتنقل عبر الجسر البحري، الذي بني قبل 15 عاما والذي يربط بين البلدين، ما بين 8 آلاف و9 آلاف مسافر في اليوم، منهم 93 بالمائة من جنوب السويد يتنقلون للعمل في الدنمارك.

اشتعال الاحتجاجات ضد تفشي الفساد الحكومي في إيران

● المئات يتظاهرون أمام وزارة الداخلية للمطالبة باسترداد أموالهم المنهوبة



من لم يفهم.. سيفهم

وقوات الحرس الثوري تعتبران بمثابة مؤشرات بارزة على الفساد الحكومي وإيجاد الهوة الطبقيّة الشديدة في المجتمع.

من جهته، أكد النائب البرلماني غلام علي جعفر زاده أيمن أبادي أن وزراء في حكومة نجاد التي كانت تزعم أنها تمثل الفقراء، كانوا يوزعون نقودا من الذهب الخالص على ضيوفهم في الأعراس والأفراح الخاصة.

وبرزت فضيحة الفساد بوضوح مع رجل الأعمال الإيراني بابك زنجاني الذي ارتبط اسمه برضا ضراب رجل الأعمال التركي الإيراني المتهم بقضايا فساد في تركيا، حيث تم الكشف في 2014 عن صفقات نفط مشبوهة واختلاسات كبرى قام بها.

وطالبت الفضيحة نائبي نجاد، محمود رضا رحيمي، الذي يقبع في السجن لإتمام محكوميته (5 سنوات)، وحמיד بقائي المحتجز منذ يونيو الماضي دون أن تفصح السلطات عن فحوى التهم الموجهة إليه.

المرشد الأعلى علي خامنئي نفسه إلى الاعتراف بها. وكان خامنئي قال شخصيا خلال تصريح له إن "الحديث عن الفساد لا يجدي فائدة. لا يمنع اللص عن السرقة بالكلام البحث عن السرقة. يجب التدخل".

ومن أجل امتصاص الضغط والاحتجاج الشعبي المتزايد بخصوصه، اضطرت طهران إلى تشكيل مؤتمر "الزاهة الإدارية"، وهو عبارة عن لجنة تتابع وتحقق في عمليات الفساد، لكنه لم يقم بالمطلوب على ما يبدو منذ تأسيسه قبل عامين.

وفي خضم ذلك، تستمر الأجنحة المختلفة للنظام ولا سيما جناحي رفسنجاني وخامنئي بالترشق في ما بينها واتهام الواحد لآخر بأنه سبب الكارثة الاقتصادية التي تخيم على إيران ويدفع الشعب الإيراني ثمنها. جناح رفسنجاني لوح من خلال صحيفة "جمهوري" صراحة قبل أيام بأن زمرة خامنئي

الخميس الماضي، ويبدو أنهم وسعوا من رقعة احتجاجاتهم لتصل إلى العاصمة، وسط تكتم شديد من وسائل الإعلام الحكومية.

وتعتبر قضية مؤسسة "شاندين" لشركات البناء والإعمار واحدا من أكبر ملفات الفساد في حكومة الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد وينتهم فيها مسؤولون سابقون باختلاس حوالي 27 مليار دولار.

وفي إشارة إلى تفشي الفساد، قال حسين الخميني، حفيد أول مرشد للبلاد، في وقت سابق إن "الشعب مستاء من هذا الوضع في حين لم يتجرأ أحد في السنوات الأخيرة على أن يمس ألف تومان، إلا أننا نشاهد اليوم أن التلاعب بالمليارات لا يعتبر رقما ملحوظا". ومنذ انتخابه، ظل الرئيس الإيراني حسن روحاني يؤكد أنه يريد مكافحة الفساد المستشري في نظام الولي الفقيه الذي يرفع شعار الدفاع عن الفقراء حيث بلغت هذه الظاهرة مستوى لا يمكن إنكاره، مما اضطر

الانتخابات الإسكتلندية: ستيرجن تتعهد بالضغط للانفصال عن بريطانيا



نيكولا ستيرجن:
حزبنا يمتلك، كأكبر حزب في إسكتلندا، واجبا لعرض قضية الاستقلال

ومن المتوقع أن يكتسح الحزب القومي الانتخابات البرلمانية القادمة، مستغلا التراجع الحاد في شعبية حزب العمال شمال البلاد منذ الانتخابات العامة الماضية.

فغالبية الإسكتلنديين يفضلون البقاء في ظل التاج البريطاني.

ستيرجن، التي استطاعت انتزاع 56 مقعدا في مجلس العموم في مايو الماضي، شنت هجوما على الإدعاءات التي تقول إن إسكتلندا هي "دولة الحزب الواحد وأن أنصار الحزب يخضعون لعمليات غسيل دماغ".

وكشف استطلاع للرأي منذ أسبوعين عن ارتفاع شعبية الحزب القومي قبل خمسة أشهر من الانتخابات لتبلغ نسبة 58 بالمائة، متفوقا على حزب العمال بفارق بلغ 37 نقطة.

مثل هذه القرارات حول إسكتلندا يجب اتخاذها من قبل الناس الذين يعيشون هنا". وتسعى زعيمة القوميين إلى جذب الإسكتلنديين الذين رفضوا الانفصال في استفتاء أجري في سبتمبر 2014 وأثيرت حوله ضجة كبرى بالقول إن حزبها مؤهل لمواصلة إدارة الحكومة الإسكتلندية بعد مايو بغض النظر عن كيفية التصويت.

المراقبون لا يعتقدون أن بمقدور ستيرجن، التي خلفت الكس سالموند عقب فشله في استفتاء الانفصال، أن تحقق هذا الطموح،

□ إدنبرة - بدأت الوزارة الأولى في إسكتلندا نيكولا ستيرجن، الحملة الانتخابية للحزب القومي للانتخابات البرلمانية في "هوليرود" المقررة في مايو المقبل، بتجديد وعدها للضغط للانفصال عن المملكة المتحدة.

وفي مقالها الذي نشر الاثنين بصحيفة "صنداي هيرالد" المقربة من حزبها، كتبت قائلة إن "الحزب القومي يمتلك، كأكبر حزب في إسكتلندا، واجبا لعرض قضية الاستقلال". وأضافت "ومن واجبا الآن أن نجد النقاش حول المبدأ الدائم لقضية الاستقلال..

باكستان تعتقل 42 شخصا لصلتهم بداعش

□ إسلام آباد - أعلنت السلطات الباكستانية، الاثنين، أن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم البنجاب الواقع شرق البلاد اعتقل 42 شخصا يشتبه في أنهم على صلة بتنظيم داعش المتطرف.

ونقلت شبكة "إيه بي سي نيوز" الأميركية عن رنا سناء الله وزير العدل في حكومة إقليم البنجاب أن هذه الاعتقالات تمت خلال عدة غارات نفذتها القوات الباكستانية في أربع مدن بالإقليم على مدار الأيام القليلة الماضية. وأضاف الوزير أن الأشخاص الذين تم اعتقالهم كانوا مكلفين بتكوين خلايا نائمة تابعة للتنظيم في أنحاء مختلفة من باكستان، مشيرا إلى أنه تمت أيضا مصادرة كمية من الأسلحة والكتب التي تدعم أفكار التنظيم المتشدد.

وتشن الحكومة حملة كبرى على داعش منذ أن أعلن عن نشاطه في أفغانستان المجاورة قبل عام، وهو ما يشكل تهديدا للبلاد التي تكافح طالبان منذ سنوات دون جدوى. وكان قائد الجيش الباكستاني الجنرال رحيل شريف قد شد في أكتوبر الماضي على أن بلاده لن تسمح بـ"أدنى وجود" للتنظيم واعتبر أنه يشكل تهديدا أكبر من تنظيم القاعدة.

باختصار

◀ منحت بريطانيا، الاثنين، حق اللجوء لسوداني تصد عناوين الصحف العالمية في أغسطس الماضي عندما سار 50 كيلومترا في نفق المانش من فرنسا إلى إنكلترا.

◀ اشتمكت قوات أفغانية خاصة مع متمردين متحصنين في منزل قرب القنصلية الهندية بمدينة مزار الشريف في شمال أفغانستان أمس بعد هجوم جد في وقت متأخر أمس الأول.

◀ حركة النضال العربي لتحرير الأحواز المطالبة بالاستقلال عن إيران أعلنت الاثنين استهدافها منشأة النفط الحساسة في مدينة الأحواز في محافظة خراسان.

◀ الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأميركية بدأت فعليا في ولاية أيوا، أمس الأول، على أن تنطلق في ولاية نيوهامشر بعد أسبوع ثم تليها كل الولايات الأخرى حتى يونيو القادم.

◀ زلزال عنيف تبلغ شدته 6.7 درجات ضرب في وقت مبكر الاثنين شمال شرق الهند، أدى إلى سقوط 9 قتلى وأثار حالة من الهلع.

◀ صحيفة "اثنوس" اليونانية كشفت أمس أن صواريخ من طراز "أس 300" على ظهر سفينة حربية روسية أعاقت حركة مقاتلتين تركيتين ببحر إيجه في الـ9 من الشهر الماضي.

◀ بلجيكا خفضت أمس مستوى التأهب الأمني في العاصمة بروكسل إلى المستوى الثاني، بعد أن تم رفعه إلى المستوى الثالث عشية رأس العام الجديد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



□ الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون انضم، الاثنين، من إحدى الجامعات الخاصة بولاية نيوهامشاير إلى حملة زوجته الانتخابية هيلاري التي اختارت لها شعار "القتال من أجلنا".



التدابير الثقافية وإعادة الاعتبار إلى مفاهيم السلم المجتمعي تحتاجان إلى عمل منظم وتكاتف من قبل السلطات المحلية المدنية والاستعانة بالخبرات الدولية. أم العز الفارسي باحثة ليبية

يعقد المؤتمر لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف التي أصبحت مستفحلة في الوطن العربي والإسلامي لأسباب لا علاقة لها بالدين الإسلامي بل بالتطرف الفكري.

خالد عزب

رئيس قطاع المشروعات والخدمات المركزية بمكتبة الإسكندرية



في العمق

مواجهة التطرف تحتاج فكرا معاصرا ينازلها ميدانيا

● مؤتمر التطرف بمكتبة الإسكندرية: التدخلات الإيرانية إرهاب يهدد المنطقة ● الإرهاب ظاهرة شائكة تتطلب مواجهة فكرية



مازال الإرهاب والتطرف يشكلان العنوانين الكبيرين للرهانات والتحديات التي تواجه مختلف الدول العربية وبقيّة دول العالم لا سيما في ظل اتساع دائرة الأعمال الإرهابية على أكثر من صعيد ووفق أكثر من طريقة. وعليه تتضاعف الجهود من أجل التوصل إلى آليات ناجعة للقضاء على منابع هذه الظاهرة عبر البحث في مختلف السبل على غرار الجانب الفكري إلى جانب الخيار العسكري.

□ الإسكندرية (مصر) - تتوّقع بعض القراءات العسكرية أن يشهد تنظيم الدولة الإسلامية بعض التراجع على المستوى الميداني بخسارته بعض الأراضي التي يسيطر عليها، خصوصا في العراق، وفي المقابل حذر الخبراء والباحثون من أن هذا التقدم العسكري لو تحقق، لن يقابله تقدم آخر أكثر أهمية وهو اجتثاث فكر تنظيم الدولة الإسلامية، فالتجارب السابقة أثبتت أن خطر الإرهاب لا ينتهي بمجرد استعادة أرض، أو قتل بعض أنصار هذه الجماعات في طلعة جوية.

ويستدل الخبراء على ذلك مشيرين إلى أن هذا الحل لو كان حاسما لما ظهر تنظيم الدولة الإسلامية من رحم القاعدة ولاختفت عقيدة الجماعة الإسلامية من مصر بعد المواجهات الأمنية بينها وبين الدولة المصرية في تسعينات القرن الماضي.

ويذهب الباحث المصري عمرو الشوبكي إلى حد اعتبار العلاج الأمني والعسكري للإرهاب، الذي رُوّجت له ودعمته الولايات المتحدة الأميركية، هو الذي صنع الإرهاب، وأيدت هذا التوجّه مجموعة من الخبراء والباحثين والسياسيين والأمنيين وعلماء في الدين تشارك في فعاليات المؤتمر الدولي: "صناعة التطرف: قراءة في تدابير المواجهة الفكرية"، الذي تنظمه مكتبة الإسكندرية في الفترة من 3 إلى 5 يناير 2016.

ويعقد المؤتمر لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف التي أصبحت مستفحلة في الوطن العربي والإسلامي لأسباب لا علاقة لها بالدين الإسلامي بل بالتطرف الفكري الذي يدمر المنطقة، وفق ما صرح به خالد عزب، رئيس قطاع المشروعات والخدمات المركزية بمكتبة الإسكندرية.

ولم يختلف مشاركون تحدّثت إليهم "العرب"، على هامش المؤتمر، في أن القضاء على الإرهاب، الذي بات يمثل اليوم، تنظيم الدولة الإسلامية بالأساس، يتطلب أولا فهم ما يجعل هذا التنظيم ينبض بالحياة، وكيف يمارس نفوذه ولماذا يزهر، ومن ثمة نعرف كيف يمكن إيقافه.

واعتبروا أن الحرب على هذا التنظيم، وعلى أيديولوجيا الإرهاب عموما، لا تزال يخطط لها على أسس أمنية وعسكرية، رغم أن هذه الأسس تاتي في مرحلة لاحقة من الحرب على الإرهاب، في حين أن المنطلق يجب أن يكون من أساس تعليمي وفكري واجتماعي وهوياتي، وحين تتبلور هذه الأسس وتخرج من السياق النظري ومن جلسات المؤتمرات وتنظيرات الباحثين إلى واقع ملموس وثقافة ميدانية، حينها يصبح الحل الأمني والعسكري ناجعا.

وقد استحضر البعض في هذا السياق فكرة التقرير البريطاني لمراجعة منهج جماعة الإخوان المسلمين، والذي انتهى إلى أن بعض أعضاء جماعة الإخوان المسلمين لديهم علاقة غامضة مع التطرف العنيف، وقد اعتمد الكثيرون على فكر الإخوان وتنظيمهم كمعبر للتطرف.

وفي استدلال يؤكّد هذه العلاقة، يشير عمرو الشوبكي، في مداخلته، التي حملت عنوان "تحولات العنف والإرهاب - حدود المواجهة الفكرية الأولية"، إلى تجربة تنظيمي الجهاد والجماعة الإسلامية، في بداية السبعينات، وتحديدًا حين خرج جيل من داخل جماعة الإخوان المسلمين متأثرا بكتابات سيد قطب، على غرار كتابه "معالم في الطريق"، ليعلن عن دعوته إلى قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة، وبناء نظام إسلامي بدلا منه.

ويضيف الشوبكي، الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن جماعات العنف الديني شهدت تحولات كبرى في تاريخها المعاصر، بدأت مع التنظيمات الجهادية الكبرى، وهي المرحلة التي عرفتها مصر، وبعض الدول العربية،



عمرو الشوبكي:
نحن أمام تطرف سياسي اجتماعي تمت تغطيته بصيغة دينية

أرتال عسكرية وفراغ فكري



مصطفى الفقي:
داعش عبارة عن غطاء ديني للمأزومين من الشباب في العالم العربي والإسلامي

تأتي في هذا الخطاب، ومنها: قضية المؤامرة على الأمة والقضية الفلسطينية، والإمبريالية والإسلاموفوبيا ونهب الثروات وتزوير التاريخ والجغرافيا.

المتغير أكبر من الثابت

اعتبر المؤرخ اللبناني محمود حداد أن المتغير في حالة الإرهاب أكبر بكثير من الثابت سواء على الصعيد العربي أو العالمي، وهذا المتغير يخلق استمرارية الظاهرة وتواصل أخطارها، وهو ما تبين خلال عام واحد فصل بين الدورة الأولى والدور الثانية لمؤتمر التطرف الذي تنظمه مكتبة الإسكندرية.

وقد حملت الدورة الأولى، التي عقدت العام الماضي في مثل هذا الوقت، عنوان "نحو إستراتيجية عربية شاملة لمواجهة التطرف"، وتمخض عنها بيان ختامي شمل توصيفا لظاهرة التطرف واستعراضا لآثارها الخطيرة، ومجالات العمل التي ينبغي المضي فيها لمواجهتها مثل الخطاب الديني والتعليم، الإعلام والتصدي لقضايا التهميش والفقر وتعزيز الحقوق والحريات العامة وصيانة التنوع بكافة تجلياته في المنطقة العربية التي تعاني الكثير من ويلات الإرهاب لا سيما في السنوات الأخيرة.

وتأتي الدور الثانية، وفق تصريحات إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، تعبيرا عن إدراك خطر التطرف، الذي صار موضوع الساعة، مؤكدا أن الفكر لا يحارب إلا بالفكر، وأنه لا مجال لأحادية الرأي والمذهب والفكر، فهي وقود التطرف والغلو، وهو ما يتعارض أيضا مع النسيج الثقافي والاجتماعي في المجتمعات العربية التي تقوم على قاعدة التنوع والتعددية، لافتا إلى أن الخطاب الديني المعاصر يجب أن تكون له صفات خاصة، من أهم عناصرها الابتعاد عن التهريب والانتقال إلى الترويج والتبشير، والتحدث بلغة الثورة المعرفية والرقمية، حتى تستكمل البنية الأولى لخطة الحرب على الإرهاب.

لكن، وعلى أهمية ما جاء في كلمة سراج الدين، ومختلف المداخلات، التي تناولت مواضيع مثل: مقارنة العلوم الاجتماعية للتطرف في العالم العربي ونقد خطابات التطرف والإعلام ومواجهة التطرف والتعليم والفضاء الرقمي والتطرف، وغيرها من المواضيع، ستبقى المبادرات من قبيل مؤتمر صناعة التطرف في تدابير المواجهة الفكرية، قاصرة ومقصّرة إذا ما ظلت توصياتها حبرا على ورق، وحديث تجمعات نخبوية يصدر جعجعة ويضع يده على الداء لكن دون أن يصنع الترياق المضاد لصناعة التطرف وينزل معه إلى ساحة المعركة.

والإرهاب. وأكد أن الإعلام منذ ظهوره قد قام بدور كبير، ليس فقط في إبراز الاتجاهات الدينية والسياسية والاقتصادية بل في صنع هذه الاتجاهات.

صناعة التطرف

ووصف المنطقة بانها وسط منطقة ملتهبة، وهناك قوى تعمل على نشر الإرهاب والفوضى وإشعال الفتنة وبث الفرقة، بالإضافة إلى التعرض لحمالات ممنهجة والتدخلات الخارجية في شؤونها لتحقيق مصالح عبر ممارسة الابتزاز الإعلامي والأمني والسياسي واستغلال مبادئ حقوق الإنسان.

وقدّم كمثال الأزمة التي شهدتها البحرين والتي قال عنها إنها جسدت حجم هذا الابتزاز من خلال مخطط شامل للفوضى تكاملت فيه الأدوار بين عناصر داخلية وخارجية، كمقدمة لتدمير المنطقة ككل وإحلال الفوضى والخراب، وكان الإعلام أحد أسلحة تحقيق هذا المخطط الإيراني بمساعدة حزب الله.

وقال إن حركات التطرف، خاصة الديني، نبتت في المجتمعات كالفطر في محاولات لفرض قواعد غريبة عن الأدیان، فنحن نتواجه مع حالة فكرية احتكارية للحقيقة تستخدم الإرهاب أداة لها. وشدد على أهمية العمل على تجفيف مصادر الإرهاب ماليا بنفس المثابرة على تجفيف مصادره الثقافية والربوية والفكرية.

ويحل هذا الطرح إلى فكرة أكبر وهي الحديث عن طريقة هزيمة الإرهاب التي أضحت معقدة أكثر، ولم تعد تختصر في مقتل أبي بكر البغدادي، بل باتت تتطلب مراجعة أكبر تتعامل مع هذه الظاهرة، إلى جانب المنظور الأيديولوجي، من منطلق أنها باتت صناعة.

وقد ركّز على هذا المفهوم أحمد العبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب، مشيرا إلى أن التطرف أصبح صناعة لها هندستها وروافدها وأسقتها وثمارها البغيضة.

ولفت إلى أن هذه الانساق تحرك من عدة روافد: النصي والعسكري والاقتصادي والسياسي والدعائي والتواصلي الذي يستهدف الوصول إلى الناس وخاصة الشباب.

وشدد على أن المعركة الأساسية التي ينبغي التركيز عليها في محاربة أفكار التطرف هي معركة "النص"، فيجب تنسيق الجهود لوضع النص في سياقاته الصحيحة لمنع التاويل الذي لا يضع اعتبارا للمال. وأكد أهمية تحرير المصطلحات والمفاهيم حتى لا تستخدم من قبل أي جهة لأغراض معينة، وأيضا الاعتماد على القياس، والحكم على الأمور بثمارها ونتائجها.

ولفت إلى أن القياس يكون من خلال مدخل المقاصد الكبرى؛ وهي حفظ الحياة عن طريق قياس مؤشرات مدى تحقيق الحياة الكريمة، وحفظ الدين من خلال العلماء الوسطيين، وحفظ العقل. وأكد أهمية العمل على تفكيك خطاب التطرف وتنظيم وترتيب الأمور التي

وتعمل هذه الجماعات على استغلال التمييز والاغتراب واختلاف الديانات وانتهاكات حقوق الإنسان واللعب على وتر الطائفية لاستخدام العنف وزعم أن الحل يأتي عبر إقامة "خلافة إسلامية" تعيد للعرب والمسلمين مجدهم وعزّتهم، وهنا يشير خبراء إلى أن هذا الطرح، يحيل إلى نوع آخر من الإرهاب، وهو إرهاب الدول، الذي يتجلى في أبرز مظاهره في ما تقوم به إيران في العراق ولبنان وسوريا والبحرين واليمن. فإيران بدورها تعمل على تغذية الصراعات الطائفية واستغلال الأوضاع الأمنية والسخط من الحكومة والأنظمة والشعور بالظلمية لدى بعض الشيعة، لاستعادة أمجاد الإمبراطورية الفارسية.

إرهاب متعدد الأوجه

الإرهاب الذي تواجهه المنطقة العربية إنن متعدد الأوجه والأعین، وإذا كان تنظيم الدولة الإسلامية استغل، خصوصا في العراق وسوريا، حالة السخط من الحكومة والتدخل الأجنبي، وقسّم الوجهه المتطرف للإسلام السنّي، فإن إيران، بدورها، تبحث عن منافذ دينية مذهبية لتحقيق أغراض سياسية، وهي تسعى إلى الترويج عبر وسائلها الإعلامية والسياسية والدبلوماسية لكون خلاف دول المنطقة معها، هو خلاف طائفي وعقائدي ومذهبي، في حين أن الحقيقة عكس ذلك، وأن الخلاف مرده رفض محاولاتها لبث الفتنة والفرقة في المجتمعات العربية.



إسماعيل سراج الدين:
الفكر لا يحارب إلا بالفكر، وأنه لا مجال لأحادية الرأي والمذهب والفكر

وقد فدّ مؤتمر الإسكندرية هذه المزاعم والمحاولات من خلال جمعه لحضور من مختلف مكونات فسيفساء المجتمعات العربية، فكان موجودا المسلم السنّي والمسلم الشيعي، وأيضا ممثلون عن الأزهر ومن الإقباط، مثلما كان جالسا في صف واحد النائب والفكر والعسكري، وتحادثت أجيال مختلفة من الباحثين والمفكرين والإعلاميين، بلغة وسطية تجمع بين صرامة لغة المخضرمين ولغة شباب العصر الرقمي.

وهذه الفسيفساء، هي الأمر المطلوب في بداية البحث عن حلول، خاصة وأنها تسد فجوات كثيرة، كذلك التي عبّر عنها جيدا شاب من طلاب جماعة الأزهر، في حديث خاطف معه، حين تحدّث عن مثال الشيخ السبعيني، الذي مازال يفكر بأسلوب عفنى عليه الزمن، ويتحدّث مع طلابه بغير لغتهم السلسلة، الأمر الذي يخلق فجوة حضربية بينهما.

بلغت نبيل يعقوب الحمر، مستشار الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين لشؤون الإعلام، إلى أن عنوان المؤتمر يعكس حجم التحديات التي تواجه منطقة تموج بالصراعات والحروب وانتشار الفوضى

منذ السبعينات وطوال عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، والتي قامت على فكرة مشروع ديني عقائدي يبرر كل أعمال العنف التي ارتكبت، وقامت بتكفير الجميع، وكان هدفها الأول هو إسقاط نظم الحكم القائمة في تلك الفترة، وكانت نتيجة المواجهات بين هذه التنظيمات والنظم هي الفشل في تحقيق أهدافها.

والمرحلة الثانية هي مرحلة الخلايا الصغرى، والتي قامت بالعديد من التفجيرات في مصر "الأزهر- طابا- عبد المنعم رياض"، وكانت تتكون من مجموعة صغيرة من الأفراد هدفها الانتقام من الدولة. وكان يتم تجنيد هؤلاء الأفراد عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وينتهي دورهم بتنفيذ العملية. وبدأت المرحلة الثالثة بعودة عصر التنظيمات التكفيرية الكبرى، في البداية تنظيم القاعدة، واليوم تنظيم الدولة الإسلامية.

ومن سمات هذه التنظيمات ومظاهر خطورتها أنها عابرة للحدود والجنسيات، وقد ظهرت في ظل أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية مضطربة واستغلت هذه الأوضاع من أجل اكتساب قوتها.

وهذا الأمر يضعنا، وفق عمرو الشوبكي أمام سؤال رئيسي: هل نحن أمام تطرف ديني أم تطرف يرتدي عباءة الدين؟، ليجيب باننا أمام تطرف سياسي اجتماعي تمت تغطيته بصيغة دينية من أجل الحصول على الدعم المادي والمعنوي. فممارسة الإرهاب دافعها الأساسي هو الإحباط السياسي والشعور بالتهميش والظلم، وهناك دائما تبرير ديني من أجل تبرير صناعة التطرف، التي يستثمر فيها تنظيم الدولة الإسلامية اليوم.

والمرحلة المتقدمة وعولة الإرهاب، هما وفق عمرو الشوبكي، نتاج تحولين كبيرين أحدهما يرجع إلى التغيير الذي أصاب بنية الجماعات الجهادية وانتقالها من المحلية والصراع مع السلطة الداخلية بفرض إسقاطها وبناء مشروعها الإسلامي إلى صراع انتقامي نجح في استثمار الإحساس بالظلمية في المجتمعات العربية، واستهداف من وصفهم السياسي المصري مصطفى الفقي بـ"بؤرة المازومين"، ويقصد بالأساس فئة الشباب، وهي الفئة الاجتماعية الأكثر استهدافا من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، ومختلف الجماعات الجهادية، والأكثر هشاشة وضعفا وسهولة في التجنيد والوقوع في براثن هذه الأيديولوجيات المنحرفة.

تدعم هذه الرؤية، دراسة حملت عنوان "الجيل الثالث من الإرهابيين: استراتيجية المواجهة الفكرية الوقائية" لعبد المهدي أحمد مطاوع، مدير وحدة مكافحة الإرهاب في مصر، تشير إلى أن السمة الأساسية لتنظيم الدولة الإسلامية تقوم على استمالة الشباب عبر أسلوب المظلومية. وهذه السمة تتميز بها مختلف جماعات الإسلام السياسي التي تتصيّد المظالم السياسية والاجتماعية لكسب التأييد وتركز على مسؤولية الغرب والحكام وتحملهما ما يعانيه المسلمون في أنحاء العالم.



«شيخ جبل أو تاجر محترف من تجار الدين، يعتمد على سلسلة فتاوى صدرها علماء معتبرون على مدار التاريخ الإسلامي، تصب في اتجاه تكفير كل الطوائف والأقليات».

حلمي الأسمر
كاتب وصحفي أردني



«مشروع الدولة السنية من الكرد والعرب باسم العراق الجديد، هو مضمون المشروع الذي تبناه بعض المحسوبين على العرب ورفعوه إلى الرئيس مسعود البرزاني».

مشعان الجبوري
برلماني عراقي

فوضى الفتاوى... الوجه الحقيقي للتطرف

● التفاسير الرجعية للنصوص تغيب المقومات الحقيقية للعصر ● التعاطي الديني مع القضية الفلسطينية يفقدها عدالتها



المصحف الآن، والمسند لاحقاً

◀ هناك ستنفصل عن عالمك، عن القرن الحادي والعشرين، وتعود إلى القرن السابع الميلادي، محاصراً بفتاوى عن الجهاد

القرآن»، ومرعي الكرمي في «غاية المنتهى»، والطبري في «تهذيب الآثار»، وابن سعد في «الطبقات»، والمواق المالكي في «سنن المهتدين في مقامات الدين»، والسيوطي في جمع الجوامع وشرحه همع الهوامع، والطحطاوي في حاشيته على مراقي الفلاح، وابن عابدين في رد المحتار، وشهاب الدين القرافي في الفروق. وتصل الفتوى إلى أن تحية العلم أو الوقوف للسلام الوطني «أمران جائزان لا كراهة فيهما ولا حرمة».

بضع كلمات تلخص الفتوى، وتذكر بفضيلة العجوز، حين أدهشها رجل يتزاحم عليه مريدون، فسألت: من يكون؟ فقبل لها: هذا الإمام الرازي، عنده ألف دليل ودليل على وجود الله. فقالت: لو لم يكن عنده ألف شك وشك ما احتاج ألف دليل ودليل، أفي الله شك؟. وحين أخبر الرجل بكلامها قال: اللهم إيماناً كإيمان العجائز.

* روائي مصري

حين نسمو إلى فطرة «إنسانية» بلغها الغرب فلا نتلصص على جار، ولا نتحرش بامارة ولو بنظرة ساخطة إلى ملابسها، نظرة تعري بؤس صاحبها الكاره للبشر والجمال. حين لا تتشغل جهات الإفتاء بالتنافس في تفاهات منها تهنئة المسيحيين بأعيادهم.

في عام 2012، رفض سلفيون مصريون الوقوف للسلام الوطني في البرلمان، وبعد أيام وقفوا للسلام الوطني الأميركي في احتفال بالسفارة الأميركية.

وفي موقع دار الإفتاء سؤال عن حكم تحية العلم والوقوف للسلام الوطني، وقد طالت الإجابة، وتشعبت حتى يضيق بها صدر السائل والقارئ الذي سيلعن السائل والمجيب معاً، ولن يمنحه الله صبراً ليقراً ما يساوي شغفك في كتاب، إذ تبدأ الإجابة بتعريف معنى «العلم» في تاج العروس للزبيدي، ثم روايات لابن ماجه والترمذي وأبي داود، وابن حجر في «فتح الباري»، والحاكم في «المستدرک»، وصولاً إلى إباحة العز بن عبدالسلام للآلات، ثم استشهاد بمرور قيس بن الملوح على الديار، «وما حب الديار شغفك قلبي – ولكن حب من سكن الديار». وعودة إلى روايات لأحمد والحاكم عن عائشة، والبيهقي والدارمي عن عكرمة بن أبي جهل، ومالك في «الموطأ»، والخطيب الشربيني في «مغني المحتاج»، والنووي في «التبيان في آداب حملة

وأغلب ضحايا داعش والفرق الإرهابية في سوريا يكبرون الله قبل قتل مسلمين عزّل، ويفرحون بالنصر المبين.

خسارة عدالة قضية فلسطين

وفي حالة فلسطين المحتلة لا ينبغي رفع لافتة «الجهاد»، والتسلح بذرائع دينية يمتلك العدو الصهيوني شبيبها يناقضها، فندخل متاهة حرب النصوص، ونخسر عدالة القضية وهي باختصار اغتصاب دولة اسمها فلسطين، وتهجير مواطنيها، ورفض حق عودتهم إليها بالمخالفة للمواثيق الإنسانية.

من المهم إقناع العالم بأن الكيان المسمي إسرائيل نشأ بالاعتصاب الاستيطاني الاحتلال، واستمر بعدوان مستمر تسهم فيه قوى زرعت إسرائيل، إضافة إلى تركيا بتعاونها مع إسرائيل في تدريب طياريتها، وهي الشريك العسكري والاقتصادي الأكبر للعدو.

سنقنع العالم بعدالة قضية فلسطين مع نهاية آخر سلالة لصوص الدين، الناطقين باسمه من دون وجه حق. حين ينتهي قتل العربي بيد العربي، والمسلم بيد المسلم، وكلاهما يرفع المصحف. حين يغادر الحاكم منصبه بعد فترة واحدة، لأنه لم يحقق ما كان يظن نفسه قادراً عليه، ولن يخاف انتقام الحاكم التالي.

ما هو البديل لمشروع الدولة السنية بالعراق

عراقي جدي لا طائفي تشتغل عليه حالياً النخب الجديدة من العرب السنة.

إقليمياً رعاة المشروع العربي السني في العراق هما تركيا والسعودية بعد تراجع الدور القطري رغم أنه لم يكن ذا فعالية داخل العراق إلا بمقدار الأموال لبعض المتكسبين من وجوه العرب السنة الذين امتلأ خزائنهم وما زالوا يطلبون المزيد. السعودية لها وضع تاريخي معروف من الملف العراقي، فهي أول من أسس نواة المعارضة العراقية ضد نظام صدام عام 1991 بإنشاء حركة الوفاق (أياد علاوي وصالح عمر العلي) لكن الأميركيان أبلغوهم عام 1995 بسحب أيديهم وامتثلوا لذلك، وبعد دعمهم للجيش الأميركيكة المحتلة للعراق عام 2003 لم يعودوا متحمسين لأي مشروع عراقي جدي إلا بمقدار دعمهم لأشخاص من العرب السنة يدعون أكثر مما يفعلون، ولهذا فالمازق الحالي الذي وصلت إليه الزعامات السنية يقابل من قبل السعودية بدعم معنوي ومادي محدود ومبرمج وليس لوجيستي مثلما يشبع الإعلام الإيراني وأدواته في العراق، والسعوديون يحاولون بناء موازنة رد سياسي للنفوذ الإيراني بالعراق، ودخلوهم مشروع «الدولة السنية» لن يتبلور إلا بعد معرفة الموقف الأميركي منه.

أما الجناح التركي الداعم للسنة في العراق، فهو ذو أبعاد أيديولوجية عقائدية، مشكلة الأتراك هي أنهم وضعوا مشاريعهم في العراق في سلة الحزب الإسلامي فقط ولم يفتحوا عيونهم نحو النخب العربية السنية الليبرالية التي يفترض أن تكون أقرب إلى

لإزاحته عن رئاسة كردستان. إنه يعتقد، وهذا صحيح، أنه قد قدم خدمة كبيرة للعرب السنة في إيوائه قرابة مليون نازح منذ يونيو 2013 في وقت أغلق حكام بغداد عاصمة العراق بوجوههم، كما احتضن ورعى القيادات العربية السنة وبعض القيادات البعثية المدنية والعسكرية المطاردة من حكومة بغداد. ولهذا يعتقد أن مردود ذلك هو في الدخول بإدارة مشروع «الدولة السنية».

إلى جانب المتحمسين لهذا المشروع من الشخصيات العربية السنية، وأبرزهم النجيفي إخوان والمطلق والعيساوي والخنجر وغيرهم، وكل واحد من هؤلاء لديه مصالحه الشخصية النفعية ويحاول إحياء حياته السياسية المنقرضة، ويبدو أن خميس الخنجر هو الأكثر حماسة ونشاطاً في الدعوة لقيام مشروع عربي سني رغم عدم وضوح رؤيته السياسية، ويعتقد أن ورقة العشائر ما زالت لاعبة، لهذا فهو ينفق الأموال السخية على صناعتها وتقديمها لدول الإقليم المعنية، لكن هذه الورقة قد تمزقت في ظل المستجدات المحلية والإقليمية، وما زالت أمامه الفرصة لتجاوز هذه المشاريع الفاشلة ومن بينها مشروع «الدولة السنية» والمشاركة في مشروع

◀ إيران «القومية» لا تريد عراقاً

وطنياً عربياً يطرد التيار

الطائفي من صفوف أبنائه، تريده

عراقاً «شيعياً»

◀ سنقنع العالم بعدالة قضية

فلسطين مع نهاية آخر سلالة

لصوص الدين، الناطقين باسمه

من دون وجه حق

السياسي والاجتماعي، حكم لبس المرأة الحلي فوق الملابس أمام الرجال الأجانب، كيف يقبض ملك الموت الأرواح في وقت واحد؟

غاية من التفاصيل تقدم إليك تفسيراً لجيوش المدرسين والدارسين والمفسرين والمحققين والخطباء و«الدعاة» الذين يوحون لمن لا يعرف الإسلام أنه دين معقد، يستعصي على ذوي الفطرة السليمة، فلا يفهمون غايته، ولا يدركون مقاصده، إلا عبر وسطاء يتخذون من هذا التعقيد «أكل عيش»، إذ يسهل على أصحاب الفطرة «الإنسانية» الاستغناء عن ما رواه الشيخان وغيرهم، وتجاهل تفاسير التفاسير، والهوامش على المتن، وتلال من كتب ينسخ بعضها بعضاً، وغيرها من بضائع «الدعاة».

الفطرة الإنسانية تقود مباشرة إلى بر الوالدين، والعطف على الجار، وكفالة اليتيم، والإيمان بأن النساء «شقائق الرجال»، وأن صوت المرأة وزينتها لا تثير إلا البهيم، وعدم تلويث ماء النيل والاعتداء على المال العام واقتطاع جزء من شارع أو رصيف، دون الاهتمام بكيفية قبض ملك الموت لأرواح البشر في وقت واحد رغم اختلاف أماكنهم؟

توقعت أن أجد فتوى تجرم سلوك لصوص الدين من «الدعاة»، ومن يصادر مستقبل الأوطان ومصائر «المواطنين» تحت أي ذريعة، ومن يفرق بين «المواطنين» على أساس الدين أو المذهب. لم أجد شيئاً «يتبع» عمر بن الخطاب في شجاعته، إذ ألغى سهم «المؤلفة قلوبهم» من نصيب مستحقي الزكاة، ولم يكفره أحد بحجة أنه لا اجتهاد مع النص القرآني.

انتظر رجل دين شجاعاً يحدد بدقة مفهوم «الجهاد» الذي لا يتفق عليه «الدعاة»، ويفسره كل وفق هواه في خدمة السياسي، منذ الفتنة الكبرى حتى الحرب الأهلية الحالية في اليمن. في أي صراع بين مسلمين ومسلمين منذ معركة صفين لا أعرف أيهما يجاهد؟ في الحرب العراقية الإيرانية لم نعرف من يتبعي وجهه الله؟ الفتيان الذين دفعهم الخميني إلى النيران ففرحوا باقترابهم من الجنة، أم جنود صدام حسين؟ وفي الخلاف الفلسطيني قتل رجال حماس في غزة رجالاً لفتح بإلقاءهم من فوق البنايات، فأيهما كان يجاهد في سبيل الله؟



سعد القرش

لا في خريف 2011، مرحلة الهوس الديني المواقب لرهان اليمين الإسلامي على اقتراب حلم «الخلافة»، رفعت لافتة على واجهة مسجد في حي «الطالبية» بشوارع فيصل، تبشر المصلين «نجوم الفضائيات يلقون دروساً عقب صلاة التراويح».

إعلان يخلو من زهد «العلماء» ووقار مفترض في «الدعاة»، يقرن المعرفة، وهي نقلية تخصم العقل الذي هو معجزة الإسلام، بالشهرة التي تصنع صنعا، وتستثمر فيها أموال ورجال، بوسائل أقرب إلى بيع النفوس البشرية.

كانت صلاة التراويح تمتد حتى قرب الفجر، ولا يبالي المصلون بنلال من قمامة حول المسجد، أسهموا في تعلقها بإلقاء حملواتهم وهم قادمون للصلاة، ومكبرات الصوت خارج المسجد تضخ خطبا بين الصلوات عن فضل «الجهاد»، ووجوبه، ويرتفع الاستشهاد بحدث «ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا»، تمهيدا للصراخ بأن ما يعانيه المسلمون من «ذل» وفقر، إنما هو تحقيق لوعيد الرسول لمن تركوا الجهاد. في صباي كنت أخلج، منذ وعيت على غزو السوفييت لأفغانستان، لأنني لا أستطيع المشاركة في «فريضة الجهاد»، وتوعيصاً عن عجز مقترن بصغر السن لجسات إلى تراث حسن البنا وسيد قطب، وما كانت تنشره مجلة «الدعوة» من مقالات تقسم العالم إلى فسطاطين، وتؤكد أن «ديار الكفر» لم يعد لديها ما تقدمه إلى البشرية، وأنها توشك على الانهيار، بعد أن أصبحت مخزن الفساد الأخلاقي. ولم أسأل نفسي آنذاك، ولا سأل أحد الداعين إلى الغزو والسلي نفسه الآن: بأي سلاح سنحارب «الكفار»؟ ونحن نستورد منهم أسباب الموت والحياة، الأسلحة والأدوية، والقليل الذي نتججه في بلادنا تصنعه آلات اشتريناها منهم، فاي الفريقيين أحق بالفخر؟

فوضى الفتاوى

وما جعلني أكتب اليوم عن «الجهاد» أن مصادفة ادخلتني للمرة الأولى الموقع الإلكتروني لدار الإفتاء المصرية. هناك ستنفصل عن عالمك، عن القرن الحادي والعشرين، وتعود إلى القرن السابع الميلادي، محاصراً بفتاوى عن الجهاد، وحكم زيارة أضرحة آل البيت، هل للرجل عدة إذا أراد الزواج باخت زوجته المتوفاة؟ حكم كلام المرأة عبر المذياع وتصريحها باسمها، تصويت النساء في قرارات مجلس شوري، حكم مشاركة المرأة في العمل



د.ماجد السامرائي

المحاولات الجديدة لإنشاء ما يسمى بـ«الدولة السنية» في العراق تأتي بعد أن تعبت وترهلت فرسان الطائفية، الشيعية والسنية، وأصبحت عاجزة، رغم انفرادها بالملاعب، على مواصلة اللعب بمصالح الناس وحقوقهم وكراماتهم. لقد وصلت جميع أحزاب وتكتلات العملية السياسية، عرباً وأكراداً، إلى مأزقها السياسي، بعد أن نهب العراق الغني بإنسانه وفرواته إلى درجة أن الحكومة غير قادرة على سداد رواتب الموظفين. جمهور الشيعة لم يعودوا يتقنون بحملة شعار «مظلومية الشيعة» الذي أنهى الأميركيان مفعوله عام 2003 بتسليمهم الحكم للزعامات السياسية الشيعية، وتظاهرات مدن الوسط والجنوب في الربيع الأخير من العام الماضي دليل على ذلك.

هناك تناقضات مصلحة عميقة بين الأطراف السياسية الشيعية، خصوصاً بعد تنامي قوة «المليشيات» على المستويين الأمني والعسكري، وأصبحت لديها قيادات سياسية نافذة لديها حضور قوي وحاضرة طائفية عند بعض الأطراف مثل حزب الدعوة مقابل انزعاج من قاداتي الصدر والحكيم، وهناك قلق جدي تعيشه أطراف البيت الشيعي عمقه النفوذ الإيراني المتعاظم في العراق، ولم يتبلور بعد مشروع «الإقليم الشيعي» الذي سبق لقيادة الحكيم أن طرحته عام 2010، لأن إيران تريد العراق كله،



«بات من المؤكد، في ضوء المسلسل الإيراني الطويل الجاري تقديمه في لبنان وسوريا والعراق والبحرين واليمن ومصر والسعودية وغيرها، أن الخلفيات المذهبية هي التي تتحكم بسلوك إيران ومن معها».

سعد الحريري
زعيم تيار المستقبل اللبناني



«إيران لديها ثنائية سياسية في الأزمات، فرد الفعل الرسمي يختلف دائما عن رد الفعل الشعبي، والحرس الثوري الإيراني هو من قام بالاعتداء على السفارة السعودية بالعاصمة الإيرانية طهران».

مدحت حماد
رئيس قسم الدراسات الإيرانية بجامعة طنطا

ولاية الفقيه من خيبة «الممانعة» إلى الوصاية على الشيعة

الإسلامي ولا للعرب ولا للأصدقاء ولا للمجتمع الدولي. ثم قوله إن السعوديين يخبرون الناس بين أن يعيشوا في المملكة كالغنم وإما أن تقتلوا، وهذا في الحقيقة ينطبق على إيران. كل الاتهامات الموجهة لإيران من قبل العالم عكسها نصرالله والصقها بالسعودية بالقول إنها توغل في الفتنة، وأنها تظهر وجهها الاستبدادي الإجرامي الإرهابي التكفيري، كما فعلت في اليمن، والهدف ليس السيطرة عليه، بل الانتقام منه بتدميره وسحقه كما فعلت بإعدام النمر.

عرض نصرالله مواقف إيرانية وشيعية منعدة بإعدام النمر، وقال إن ثمة مواقف سنية أيضا، وهذا غير صحيح، لأن من نطق بذلك هم من أتباع إيران غير الوائزين.

وإذا كان الإعدام تم لأن النمر حرّض على فتنة سنية شيعية، فبالنسبة إلى السيد نصرالله أن الرد على الإعدام لن يكون فتنة سنية شيعية وهذا مناف لمواقفه وسلوكه. ولغت نظر الشيعة في كل البلاد إلى أن لا يحولوا الموضوع إلى سنيّ شيعيّ. كل شاب شيعي يجب أن يعبر ضد آل سعود، وليس ضد السنة. فإذا كان يريد أن يتلافى الفتنة فلماذا يحرض على دولة عربية أخرى، وهل هذا من شأنه، إلا إذا كان يعتبر شيعة السعودية مسؤوليته الخاصة، وهذا هو أساس الفتنة.

في خطاب نصرالله ما يشير إلى أن حالة العداء تسير نحو المزيد من التصعيد، وشكل إعدام النمر المخذل الذي أراد منه نصرالله فتح المواجهة من موقعه إلى أقصاها، وفي داخل السعودية. وفي خطابه هذا تحييد للبنان كساحة تصفية حساب. والكلام الرسمي الإيراني حيّد إيران بعد طي صفحة الاعتداء على السفارة السعودية. المساحات المشتعلة بين إيران والسعودية في المنطقة، وفي الداخل السعودي، هي الهدف الذي ستتحرك ضمنه الأذرع الإيرانية بعدما صارت السعودية بالنسبة إلى إيران وحزب الله هي "الشیطان الرجيم".

على أن خلاصة تداعيات هذا الحدث وتأثيره على العلاقة السعودية الإيرانية جاء بإعلان المملكة قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران وطرد دبلوماسيها من أراضيها. رغم أن المتحدث باسم وزير خارجية النمسا سيباستيان كيرتن أعلن في فيينا أن "وزيريّ خارجية السعودية وإيران أبلغاه أنهما لا يرغبان في المزيد من التصعيد".

الأمور تعقدت أكثر في المنطقة. فبعد مبادرة سعد الحريري الرئاسية في بيروت والتحضير لمفاوضات سورية في جنيف وهدنة اليمن، استمرت إيران في التعنت بلبنان رافضة المبادرة لانتخاب حليفها سليمان فرنجية، وكانت النتيجة اغتيال زهران علوش في سوريا وقصف أراض سعودية من اليمن. إعدام النمر ليس مستغربا وسط هذه المعطيات. المستغرب هو تصرف إيران كما لو أنها وصية على كل شيعي في العالم، وهذا مصر توترات المنطقة.

العشرات من المستنكرين قبل ظهر أمس أمام مبنى الإسكوا، وتجمع بضع عشرات من المحتجين على بعد 900 متر من السفارة السعودية. فيما السيد نصرالله في خطابه الناري ضد آل سعود اعتبر أن الرد على إعدام النمر يكون بإعلان التبرؤ من آل سعود. في خطاب نصرالله (الأحد) اعتبر أن "المشروع الأخطر كان أميركيا صهيونيا وصار تكفيريا". وهذا يعكس التحول الاستراتيجي لحزب الله نحو الساحات الداخلية بديلا من إسرائيل. وقد انتقل إلى الهجوم العنيف على السعودية. وقد وعد منذ البداية بالحديث بوضوح ومن دون مواربة. وهكذا فتح النار بأعنف صورة ممكنة ضد السعودية.

لكن الإشارة الأخطر كانت حديثه عن النفط في المنطقة الشرقية عند الشيعة، والزعم أن الأميركيين عرضوا على بعض علماء الشيعة في السعودية التقسيم. وهذا تلميح إلى إمكانية لجوء الشيعة إلى دعوات الانفصال، علما وأن جريدة "كيهان" الإيرانية دعت الشيعة بوضوح إلى الانتقال من الاحتجاجات السلمية إلى المواجهة المسلحة مع النظام. السيد نصرالله مهد الطريق في خطابه أيضا لردود فعل انتقامية ضد السنة، مُعتبراً أنه غير مسؤول عنها لأن ثمة اختراقات في صفوفنا وستعمل على خدمة آل سعود. توقّعت الإعدام برأيه ذو دلالة سياسية، لأن السعودية تريد إحباط كل الحوارات المتسكة في سوريا والعراق واليمن وغيرها، وتوسعي بالدم إلى تكريس سياستها ونفوذها ووسطوتها. ولأن السعودية لا تابه للعالم

سنية أو عربية معتبرة، لا ضد إعدام النمر ولا تضامنا مع بقية الذين أعدموا، وهم غالبيتهم من السنة.

لكن لماذا منذ الإعلان عن الإعدام صباح السبت، من ضمن 47 أعدموا في الوقت نفسه، بدأت الأنظار تتجه إلى الموقف الإيراني؟ هو المواطن السعودي الوحيد الذي أثارت قضية اعتقاله ومحاكمته ردود فعل واعتراضات من قبل قيادات إيرانية وأخرى شيعية. الرد الإيراني كان من أعلى موقع في الجمهورية الإسلامية، أي من قبل مرشد الثورة السيد علي خامنئي الذي اعتبر أن العقاب الإلهي سيطال النظام السعودي بسبب هذا الإعدام. وجاء هذا الموقف في أعقاب اقتحام مواطنين إيرانيين مبنى السفارة السعودية في طهران ومبنى القنصلية في مشهد، وأحرقوا أقساما تابعة للسفارة، ما دفع الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى رفض التعدي على السفارة السعودية، بعدما أخرجت الشرطة الإيرانية المتظاهرين من السفارة والقنصلية.

مصر والأردن والإمارات والمغرب وغيرها من الدول العربية أدانت اقتحام السفارة السعودية في طهران، فيما اقتصرت إدانات إعدام النمر على مواقف من مواقع شيعية لم تتجاوزها إلى الشخصيات والحركات العربية أو الإسلامية السنية.

في المقابل لم يبادر حزب الله إلى تحركات ميدانية تعكس تصعيدا أو ردا على ما وصفه الأمين العام لحزب الله بأنه "تصعيد سعودي بالدم". اقتصر الأمر في بيروت على تجمع

ماذا لو كانت القضية معاكسة: السلطة القضائية الإيرانية تصدر حكما بالإعدام وتنفذه على مجموعة من الإيرانيين من بينهم أحد المواطنين السنة لجرم تجزّم سلطتها القضائية أنها ارتكبته. قامت إحدى الدول العربية كالسعودية أو مصر أو القوى التابعة لأي منها في المنطقة العربية على القيام بما قامت به إيران أي الاعتراض والتنديد والتهديد، وصولا إلى التلميح بالرد على هذا الحكم. ماذا كان سيكون موقف إيران التي تعتبر الدولة الثانية في العالم في تنفيذ الإعدام؟ بالتأكيد سيكون موقف إيران رفض التدخل في حقوقها السيادية. وسترفض مبدأ النقاش في هذا الحق. وستدين من يحاول النفاذ إلى إيران بعنوان مرجح السنة سواء كان الأزهر أو غيره من المرجعيات الإسلامية. لقد رافق ردود الفعل على إعدام الشيخ نمر النمر في السعودية مشهدان، الأول أن الاستنكار اتخذ بعدا مذهبيا في معزل عن مظلومية هذا الشيخ. ذلك أن كل المواقف، التي أباحت لنفسها الاعتراض على حكم القضاء السعودي، حصرت اعتراضها على إعدام الشيخ النمر.. فيما هناك 46 أعدموا لم يات المعترضون على ذكرهم. فهل يعني ذلك أن الشيخ النمر بريء فقط لأنه شيعي، والبقية هم مذنبون يستحقون الإعدام كونهم من غير شيعة؟

الأمر الثاني، وبمعزل عن مسألة التدخل في شؤون القضاء داخل دولة أخرى، أنه لم يصدر أي موقف يدين القضاء السعودي في أحكامه التي أصدرها، من جهات إسلامية



الشيخ النمر قميص عثمان لنهب النفط السعودي واختطاف الكعبة

تاريخي بسبب تراكمات مرحلة الأفغان العرب والخميني واحتلال الكويت.

لا نعرف كيف ستدبر السعودية كل هذه الأزمات دون دعم حقيقي من المسلمين خاصة سنة العراق وسوريا. ربما ستتوقف السياسة في اللحظات الحاسمة، وتبدأ الهوبة والانتماء والمصير المشترك، مصير الكعبة والمدينة والإسلام كثقافة. القضية ليست بسيطة فهي حرب أسلاف وسلالات وتاريخ. لقد تشدّرت العريبات العباسيات بنات هارون والمعتمصم في العراق، ثم تشدّرت الأمويات بنات هشام ومروان، واليوم ترفع السعودية حزمها للحفاظ على بنات الحرمين، بنات طارق وقريش والمعلقات.

كل ما نتمناه أن ننتبه السعودية لقضية مهمة، وهي أن سنة العراق رجال حرب شجعان، يمتازون بالانضباط والطاعة الشديدة لقيادتهم، فالقتال فنههم منذ تأسيس العراق، والمملكة قيادة وحكمة لها نفوذ قوي في القبائل العراقية، فلماذا تتركون السنة للدواعش. هذا سيجعل الأمر صعبا على المملكة نفسها. إن عدم التدخل أحيانا، يجلب ضررا داخليا أكثر من التدخل نفسه. ربما جمع سنة العراق وسوريا تحت دعم ونفوذ وسلاح سعودي، مع ترحيب أخوي حقيقي بالشيعة العرب، هو الخيار الوحيد في نهاية المطاف للقضاء على داعش والمشروع الإيراني في وقت واحد.

الأهم من إنزال القصاص العادل بأمثال الشيخ الداعشي فارس آل شويل والشيخ الصوفي نمر النمر هو إنزال السلام النهائي وإعدام الفتنة.

* كاتب عراقي

ويعد اليمن نرى مواجهة ساخنة بين إيران والسعودية على قضية داخلية هي إعدام الشيخ نمر النمر. بوجود داعش وهجمة الإعلام الغربي على السعودية يبدو الأمر قابلا للانفجار حقا.

السعودية أربكتها قطر بالربيع العربي، فتدخلت لاحتواء الانهيار في تونس ومصر. وأربكتها إيران بالربيع الشيعي فتدارت البحرين واليمن وتكرر بسوريا والعراق ولبنان. المشكلة الأكبر التي أربكت السعودية هي داعش، فهو تنظيم يضرب في كل مكان ويوظف نفس الأيديولوجيا السعودية المتمثلة بالخطاب السلفي: ابن حنّـل وابن القيم وابن تيمية وابن عبد الوهاب. هؤلاء مشكلة كبيرة على كاهل السعودية، تشويه لسمعتها حول العالم، وضرب لرسالتها وتاريخها وهويتها.

السيد حسن نصرالله زعيم ميليشيا حزب الله اللبناني يهاجم السعودية من الجبهة الشيعية، بينما الخليفة أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش يهاجم المملكة من الجبهة السنية. والغرب يريد السعودية بلا وهابية، أي أنه يطالب ببريسترويكا. السلطات قامت بما تستطيع من التعاون الأمني وتغيير مناهج التعليم، إلا أن لكل شيء حدودا. لا تستطيع الدولة الضغط أكثر من الممكن. المملكة رعت العقيدة والهوية السنية لقرن كامل ولم تتقصد غفلات الإرهاب، بل هو أيضا من تداعيات احتلال الكويت وحماقات الرئيس الراحل صدام حسين، الذي وجه إهانات شخصية للقيادة السعودية حينها بلا سبب، مما جعل الحل الدبلوماسي مستحيلا، تماما كما فعل الرئيس بشار الأسد عام 2006. نحن في محنة كبيرة ومنعطف

ولن يمتد إلى نفط الأحساء، أو يتوقف عند كربلاء ولن يمتد إلى البقيع والمدينة ومكة. الجماعة يصرون علنا كما ورد على لسان النائب العراقي وخطيب جامع براثا ببغداد الشيخ جلال الدين الصغير بأن نفط العراق والسعودية إضافة إلى إيران وسواحل لبنان وسوريا كله شيعي. أما أمة المليار الفقيرة فلها أن تضرب رأسها بداعش أو بجدار الحظ العاثر.

القضاء السعودي يحكم بإعدام 47 متطرفا معظمهم من السنة. لا يمكن لأي دولة إجنابية التدخل في قضية نمر النمر الذي أعدم بالسيف كباقي المحكومين الآخرين. وقد أخذ القضاء وقته في النظر بهذه المسألة. بعض التقارير الأجنبية تؤكد بأن النمر له نشاط في التحريض على حمل السلاح ضد بلاده والكويت والبحرين، مرة في عام 2009 في البقيع، ومرة أخرى عام 2011 في المنطقة الشرقية حيث وقع قتلى وضحايا. إن إيران تتجاوز حدودها كثيرا وتفتعل الأزمات، خصوصا تلك التصريحات من كبار المسؤولين الإيرانيين كمساعد وزير الخارجية أو تصريحات من المرشد الأعلى شخصيا السيد علي خامنئي الذي يتوعد المملكة بعقاب إلهي جراء الحكم القضائي بحق رجل الدين الشيعي.

بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 ومشاركة 13 سعوديا من أصل 19 إرهابيا في تلك الجريمة العالمية، ضُعب التحالف الأميركي السعودي تدريجيا، وجاء احتلال العراق بعد عامين وتسليم العراق لإيران، ثم الاتفاق النووي عام 2015 ورفع العقوبات التدريجي، واليوم نتحدث عن تحالف روسي - إيراني، وإطلاق المزيد من النفوذ الإيراني على أرض سوريا.

الشيخ نمر النمر رمز لأهم مشروع يعيش لأجله الجانب الإيراني، إنه رمز للسيطرة على أغنى منطقة في العالم، فليس نفط العراق وحده شيعياً وتحت هيمنة إيرانية اليوم، بل في أحلامهم نفط السعودية كذلك. وهذه القضية ستنفجر، فهي مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى الجميع. إيران لم تفتعل ضجة بهذا الحجم لأجل 400 جثة من الحجاج الإيرانيين في العام الماضي قضاوا في منى، ولم تقتحم لا سفارة السعودية ولا قنصليتها لأنها قضية غير مفيدة، بينما قطع رأس شيخ شيعي من المنطقة الشرقية السعودية قضية في غاية الأهمية.

إيران عينها على نفط البصرة وتقول ضريح الحسين، وعينها على نفط الأحساء وشركة أرامكو وتقول قبر جعفر الصادق والزهراء.

على السعودية أن تضرب بيد من حديد في هذه القضية، لا حرية في أمن الدولة والسيادة والتحريض على حمل السلاح وتقسيم البلاد. المملكة لمست اليوم العصب الصفوي حقا، فأيران قد عقدت شبه اتفاق مع بعض الدوائر والقوى الدولية الغامضة، بأن السيطرة على نفط العراق والسعودية مسألة كفيلة بتشيع العرب، والخلاص من المذهب الوهابي "الإرهابي" الذي يتغذى من النفط العربي ويهدد العالم.

دون بترول تتحول السلفية إلى مذهب فقراء جائعين، ويتحول التشيع بالثروات المنهوبة إلى مذهب الأغنياء المنتصرين المستبدين بقيادة إيران. نحن نتحدث عن ثروة هائلة قيمتها تصل في بعض المواسم إلى ملياري دولار في اليوم. السعودية ظنّت بأن طمع آيات الله يتوقف عند نفط العراق

علي الأمين

المساحات المشتعلة بين إيران والسعودية في المنطقة، وفي الداخل السعودي، هي الهدف الذي ستتحرك ضمنه الأذرع الإيرانية بعدما صارت السعودية بالنسبة إلى إيران وحزب الله هي «الشیطان الرجيم»

أسعد البصري

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

آراء



إبراهيم الزبيدي



من ردود الأفعال التي يصعب هضمها وقبولها، خصوصاً تلك التي تصدر عن مثقفين هنا وهناك، ما نقرأه ونسمعه من مواقف وتصريحات متشنجة متطرفة حول إعدام المواطن السعودي نمر النمر، من شيعية ومن سنة، سواء بسواء. فالذي يفترض في المواطن العادل والعاقل، خصوصاً إذا كان مثقفاً متنوراً، أن يكون ضد الظلم، كل الظلم، ومع العدل، كل العدل، في أي زمان وفي أي مكان، وليس بالمناسبات، وحسب التقلبات السياسية والطائفية والعنصرية، فيثور الواحد على حادثة يرى فيها جريمة بحق العدالة، فينهض ضده نائر آخر يرى في نفس الحادثة إحقاقاً للحق وردعاً للباطل، ولا هؤلاء ولا أولئك يرون العدالة بعينين اثنتين، بل بعين واحدة، ويسمعون عنها بأذن واحدة، وينصف عقل، وينصف ضمير. وحين نمنع النظر، بدقة وحياد وموضوعية، في مسألة نمر هذا لوجدنا أنه تخطى المقول في شتم (الظلم السلطوي) السعودي، كما يراه هو ويعتقد به، وخرج به من جسد المعارضة العقلانية المقبولة إلى التحريض الصريح الواضح على العنف وعلى استخدام القوة لتغيير النظام. نعم. لقد كان طائفاً متطرفاً وعنيفاً يحيي العظام وهي رميم.

ويرى الحكم السعودي، من جانبه، أنه

«نؤكد على ضرورة احترام الجمهورية الإيرانية مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والتي من حقها المشروع الحفاظ على أمن مواطنيها والسلام الأهلي ووحدة نسيجها الاجتماعي».

نبيل العربي
الأمين العام للجامعة العربية

إعدام حلال وإعدام حرام

طبق أنظمتة وقوانينه على مواطن من موطنيه أراد شق الصفوف، وزرع الفتنة في المجتمع، وإثارة الأحقاد، وإيقاظ الضغائن الطائفية النائمة. بعبارة أكثر توضيحاً، إن الفريقتين يختلفان في فهم العدل، وفي تحديد مفهوم الظلم وحدوده. وقد تعودنا، واتفقنا من زمن طويل، على أن الدنيا كلها موضع خلاف، من أول بدء البشرية وحتى يومنا هذا. وكل شيء نسبي في هذه الحياة، حتى أقوال الرسل والأنبياء صارت مثار اختلاف وشقاق وعراك. وكل حزب بما لديهم فرحون. ومن أول ظهور الإسلام وحتى قيام "دولة" خلافة داعش السنية في العراق وسوريا، وخلافة "دولة" داعش الشيعية في إيران، في زمننا الأخير هذا، كان الحكام، جميعهم وعواظهم وقضايتهم يجدون في كلام الله ما يناسبهم ويشرعن أهواءهم وأوهامهم ودناءاتهم. وكثيراً ما وجد معاوية يزيد والحجاج وأبو جعفر المنصور وهارون الرشيد والسلطان عبد الحميد في آيات القرآن والحديث والسنة تخويلاً بالغزو، والنهب والسلب، وقطع الرؤوس، وركوب الأسيرات، وتحديد المحلات والمحرقات. فللخليفة البغدادي وحده، ويمزاجه، ورأيه، وعقيدته الخاصة دين إسلامي خاص به، يرسم هو حدود الإيمان به وحدود الكفر والمروق والردة والشرك بالله.

وللخليفة الطهراني، بنفس المقدار، ووحده أيضاً، ويمزاجه ورأيه وعقيدته دين خاص به، يقرر هو وحده ما له وما عليه، ومن يعدم لكفره وقوره، ومن يكرم ويكافأ ويفوز في الدنيا والآخرة. ألم يمنح الخميني مفاتيح الجنة للصغار الذين كان يرسلهم لتفجير ألغام صدام حسين؟ ألا ترون كيف ينقاتل المواطنون، لدينا، بسطاؤهم ومتعلموهم سواء بسواء، على من هو الأحق بالخلافة، علي أم أبو بكر وعمر وعثمان، حتى بعد كل هذه القرون، ولا ينقطع القتال ولا ينتهي الجدل، لأنه عقيم، ولا يمكن أن تكون له نهاية مقنعة ونافعة من الآن وإلى أبد الأبدين، ما دام هذا الفريق والفريق الذي ضده لا يستخدمان العقل والنباهة والحكمة، ويصران على إعادة إحياء الموتى، ولا ينظران إلى الحاضر المزري، ولا إلى غدهم المنحوس. إنهم من ألف وثلاثمئة عام يحرقون ثروات شعوبهم، ويقتلون خصوصهم وأنفسهم بالمجان.

كان سيفدو جميلاً ومريحاً ومُشرفاً لو أن الثائرين اليوم على السعودية، بسبب إعدام نمر النمر كانوا قد ثاروا نفس ثورتهم هذه، حتى ينصف سخونتها ونصف هياجها، على ما يجري في إيران، مثلاً، وفي سوريا واليمن والعراق وجزر الواق واق، من تقتيل وتقطيع وتعليق، أو حرق جثث بالبراميل المتفجرة. هل أحصينا عدد المشنوقين في إيران

المعمم عازف الفيولين لصوت إيران

تعاملت المملكة مع تهريج إيران وتصريحاتها بنفس القوة التي استخدمتها مع السويد سابقاً إثر اعتراضها على سجن وجلد مدون سعودي، فكدت في بيان لها بأنها كدولة مستقلة ترفض رفضاً تاماً أي تدخل في شؤونها الداخلية أو نظامها العدلي والقضائي، فكان رد إيران هياً لنستخدم طرقتنا القديمة ولنهاجم السفارة، وهي أيضاً إحدى الألعاب التي تجيد استخدامها في محاولة منها لبث الفرع والفوضى، وتاريخ إيران طويل ومعلوم في العبث ورمي الطوب على مبنى السفارات التي تختلف مع دولها وللاسف يفترض أن تكون تحت حمايتها، ولكن أجهزة الأمن تسهم مشكورة في المشاركة مع المتظاهرين في هذا العبث والتسلية عبر إرهاب الموظفين والعاملين في السفارات، ولم استغرب مما حدث للسفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد يوم الأحد الماضي، فقد كان أمراً متوقعا من دولة تدين دوماً بقراءة الغافلين، إذ لم يغب عن ذهني أبداً قصة الفيلم الأميركي أرغو، والذي يحكي قصة حقيقية تصور مهمة استخباراتية قام بها الأميركيون في إيران عام 1979 بعد ثورة الخميني على نظام الشاه محمد رضا بهلوي، عرفت باسم أرغو،

التهميش مهما حصلوا على كل ما يريده، أو معظم ما كانوا يطالبون به، ولن تكتمل الصورة الطولية الوهمية لديهم إلا بوجود بطل يهربون إليه، على أن يكون غير عادي من وجهة نظرهم النفسية، فيعمد على خلاصهم مما هم فيه، وهذا أيضاً ما فهمه معظم رجال الدين في مختلف الأديان والمذاهب، وفهمه نمر النمر المتخرج من الحوزة العلمية في قم، وهي الموهبة الخطابية والقدرة على التلاعب بالألفاظ وإثارة المشاعر العاطفية المكبوتة من قبل الجماهير. للأسف الشديد حظي هذا المعمم الذي يدرس ثلاثة من أبنائه على نفقة الدولة السعودية، ومدرجين ضمن برنامج خادم الشرفين الحرمين للابتعاث في الولايات المتحدة الأميركية على نصيب كبير من الضجة الإعلامية، وتعمدت إيران أن تثير الفوضى والقلق حين تم إعدامه يوم السبت الماضي مع 46 إرهابياً غيره، الإعلام الإيراني استطاع بحنكته البارعة عبر أاعبيبه التي نذكرها منذ حربها مع العراق، أن يختزل الإعدام الذي طال السنة والشيعية في المملكة في رجل واحد، فقد كان بالنسبة لهم كعازف الفيولين، والذي يوهم نفسه بأنه المجد المتجسد في كامل الأوركسترا الموسيقية.

إيران وذريعة الهجوم على التحالف العربي الإسلامي

السعي لتحقيق أهدافه ونخر البلدان العربية والإسلامية واحداً تلو الآخر. وفي هذا السياق، لا بد من الانتباه إلى أن إيران بعد أن جرעה العراقيون كأس السم في ثمانينات القرن الماضي لن تجرؤ على خوض الحرب حتى مع أصغر دول العرب مساحة، وإنما عمدت بعد خروجها من تلك الحرب إلى تجنيد أدوات لها تسخرها لتنفيذ مخططاتها في الدول المستهدفة، وتزودهم بالمال والسلاح وتدريبهم في معسكراتها. كما أنه لا بد من الانتباه إلى أمر آخر هو أن إعدام النمر ليس مهماً لدى إيران، ولكنها اتخذت منه ذريعة للهجوم على التحالف العربي الإسلامي الذي تقوده السعودية، والذي يهدف إلى تنظيف البلدان العربية والإسلامية من أدوات المشروع الفارسي الخطر والخبيث، خصوصاً وأن هذا التحالف بدأ يقلق إيران ويعيق مخططاتها في المنطقة. وأجد أن الواجب يفرض على أن أذكر الشيعة العرب، والمسلمين المتمسكين بالمذهب الحق للإمام جعفر الصادق، من "الدين الجديد" الذي صنعه فارس، منذ ما قبل حكم الأسرة الصفوية، والذي يتجلبب بجلباب التشيع، والذي تريد من خلاله إعادة أمجادها الإمبراطورية القديمة ونخر الإسلام من الداخل، وأوصيهم بالبحث عن المذهب الحق للإمام جعفر بن محمد الصادق والحذر من "دين خميني" الذي لا علاقة له لا بدنيهم ولا بتشييعهم. علينا أن نتعلم من أعدائنا وحدة الموقف وأن لا نترك السعودية تواجه الهجمة الشرسة وحيدة، وأن يكون خطابنا تجاه المشروع الإيراني الذي يستهدفنا واحداً وموقفنا موحداً، وأن نكيل لهم بصاعهم وأكثر. وليس عيباً، أبداً، أن نتعلم من عدونا.

* كاتب عراقي

منذ الهولة الأولى حين تم إصدار الحكم بإعدام نمر النمر، علمت أن الحكم سينفذ فيه، رغم أن الكثيرين من إخواننا الشيعة، كانوا على ثقة تامة بأنه لن يتم إعدام النمر، ولا أعرف سبباً وجيهاً لهذه الثقة العمياء ومن أين جاءت؟ أو حتى كيف جالت الفكرة في أذهان كبار علمائهم ومثقفهم، إن أردنا أن نبعد البسطاء كونهم لا يملكون القدرة أو التمييز في ما يتعلق بسياسة المملكة، المشكلة التي يعاني منها الشيعة في الخليج، وأنا اعتبرها مشكلة وخللاً واضحاً وبيئاً، هي الإعاقة الخيالية والسذاجة القائمة على أن إيران لا تزال إمبراطورية فارسية قائمة، يمكن لها وعبر بوق واحد من الزعيق والاستفزاز الخطابي الإعلامي أن تغزو دول الخليج بل وحتى أن تسحقها، سذاجة مفعمة بالعواطف الجياشة، وقراءة غير منطقية لما يمكن أن يحدث في الغد، وإيران تفهم جيداً ماذا يريد الشيعة في الخليج، مدركة بأن لديهم شغفاً في انتظار بطل ما يخلصهم مما هم فيه، أما ما هم فيه من أسى فهو جزء من عقيدة قديمة قائمة على السردية الفارغة وإغفال العقل، تدعوهم إلى الاتجاه نحو الطرق الجانبية لشعورهم المتكرر دوماً بالاضطهاد، وأنهم مولودون على خط

سارة مطر



الإعلام الإيراني استطاع أن يختزل الإعدام الذي طال السنة والشيعة في المملكة في رجل واحد، كان بالنسبة لهم كعازف الفيولين، الذي يوهم نفسه بأنه المجد المتجسد في كامل الأوركسترا الموسيقية

سلام الشام



يجب ألا يفوتنا ونحن نشهد الهبة الاحتجاجية الواسعة للمرتبطين بإيران، حكومات وأشخاصاً وقوى، على تنفيذ الحكم القضائي برجل الدين السعودي المحرض على الإرهاب نمر النمر، أن نتعلم كيف نتضامن لتحقيق أهدافنا، وكيف نوجد خطابنا ضد من يستهدف قيمنا وسيادة أوطاننا، ثم كيف ننطق بلسان واحد دفاعاً عن قضايانا الوطنية وأمتنا، وليس عيباً أن نتعلم من عدونا. نفذت المملكة العربية السعودية أحكامها القضائية بـ47 سعودياً أدانهم القضاء بالإرهاب، من بينهم نمر، الذي أحبط بهالة من القدسية، وتعلت الأصوات في كل مكان فيه لإيران اتباع محتجة على تنفيذ الحكم. إن السر في "القدسية" في الحقيقة، وقيام قيادة إيران ووكلائها والمربطين بها مناصري مشروعها في أرجاء الأرض وتهديدهم للسعودية ومهاجمة مقراتها الدبلوماسية في طهران والمطالبة بطرد السفير السعودي من بغداد والعواصم التي لإيران فيها نفوذ، على الرغم من أنه لم تمض على افتتاح السفارة في بغداد إلا ساعات، بل لقد ذهب بعضهم إلى المطالبة بإعدام جميع السجناء السعوديين في السجون العراقية. والملاحظ، أن جميع الأصوات المستنكرة والمدينة والشاجبة لتنفيذ السعودية قرار قضائها بحق الإرهابيين من مواطنيها انطلقت بعد أقل من ساعة على صدور بيان من وزارة الخارجية الإيرانية بدين إعدام النمر ويتوعد بالثأر منه، ولو أن مقالاً كتبه أحد في صحيفة من صحف أي دولة عربية أو إسلامية بشير، مجرد إشارة، إلى انتهاكات حقوق الإنسان في العراق أو إيران أو سوريا لأقامت إيران ومن يرتبط بها الدنيا ولما أقعدوها، ولعدوا هذه الإشارة، حتى وإن لم تصدر من جهة رسمية، تدخلاً في الشؤون الداخلية لإيران ومن يحتمي بها، وربما أوصلوا أمرها

العرب



«المملكة العربية السعودية قالت للعالم وإيران إن منطقة الخليج وأمنها خط أحمر، والاعتداء على السفارة السعودية بطهران جاء تحت غطاء حكومي إيراني».

أحمد القطان
السفير السعودي في القاهرة

هل أحصينا عدد المشنوقين في

إيران في عام 2015 وحده؟ وهل

دققنا في عدد المقتولين في

سجون بشار الأسد في شهر واحد

من الزمان؟

في عام 2015 وحده؟ وهل دققنا في عدد المقتولين في سجون بشار الأسد في شهر واحد من الزمان؟ وهل أخبرنا أحد بعدد من ماتوا تحت التعذيب في أقبية حزب الله اللبناني؟

نعم هناك ظلم وتخلف وتعصب طائفي وعنصري وعنجهية في الجانب الآخر، ولكنه ليس وحده في هذه الأمة التي فقدت عقلها، وأفرقت قلبها من الرحمة. (وما فيش حد أحسن من حد)، ولا أقل جهالة وعصبية وطائفية وقلة ضمير.

وأخيراً، كيف يكون إعدامٌ حلال هنا، وإعدامٌ حرام هناك؟ ألا تعقلون؟

* كاتب عراقي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

لإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أسعار النفط العالمية لن ترتفع فوق 50 دولارا للبرميل العام الحالي، لكنها من المستبعد أن تتراجع تحت حاجز 40 دولارا للبرميل».

رئيس شركة لوك أويل الروسية
وجيد الكبيروف

«افتتاح توسعات قناة بنما سيتم في شهر مايو المقبل بعد تأخير لعدة سنوات بسبب الإضرابات والنزاعات المالية مع شركات التشييد».

خوان كارلوس فاريل
رئيس بنما



قيود مصرية جديدة لوقف الاستيراد العشوائي

● إجراءات لتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات المحلية أمام المنتجات الأجنبية ● فرض معايير صارمة لمعالجة أزمة الدولار المزمنة



تشجيع المنتج المحلي بأي ثمن



محمد البهي:
القرار سوف يحمي الصناعة الوطنية من الإغراق والمواطن من المشاكل

وفي نهاية ديسمبر قال محافظ البنك المركزي إن البنك قدم مع المصارف المحلية 8.3 مليار دولار لتغطية طلبات الاستيراد وسداد المستحقات المعلقة للمستثمرين الأجانب، غير أنه أحجم حينها عن التعليق عن مصدر الدولارات.

ويشكو المنتجون المحليون في مصر من عدم قدرتهم على منافسة أسعار السلع المستوردة بسبب عمليات التهرب الجمركي والتلاعب في فواتير الاستيراد.

وقال البهي إن "مصر عانت خلال الفترة الأخيرة من استيراد عشوائي لكثير من المنتجات من دول شرق آسيا تحديدا وكانت معظمها منتجات لا تطبق المواصفات أو شروط الاستيراد".

وأضاف أن "القرار سيحمي الصناعة الوطنية من الإغراق والمواطن من المشاكل التي قد تنتج من استخدام منتجات غير آمنة".

على صعيد آخر أعلن وزير البترول المصري طارق الملا أمس إن فاتورة واردات بلاده من المواد البترولية انخفضت إلى 400 مليون دولار شهريا من نحو 650 مليون دولار أي بنحو 38.5 بالمئة شهريا مع تراجع أسعار النفط العالمية.

وتحتاج مصر شهريا لاستيراد نحو 500 ألف طن من السولار و160 ألف طن من البنزين و220 ألف طن من المازوت.

وقال الملا لوكالة رويترز أمس إن "تراجع أسعار البترول العالمية أدى إلى انخفاض فاتورة استيراد المواد البترولية والغاز لتصل إلى 650 مليون دولار من بين 850 إلى 900 مليون دولار شهريا".

وأضاف "نحن نستورد الآن منتجات بترولية بقيمة 400 مليون دولار شهريا بعد أن كانت تصل إلى 650 مليون دولار في السابق. فاتورة استيراد الغاز المسال مازالت كما هي عند 250 مليون دولار شهريا".

وكان الملا قد ذكر في نوفمبر الماضي أن فاتورة استيراد المواد البترولية والغاز المسال تبلغ نحو 800 مليون دولار شهريا.

فرضت الحكومة المصرية إجراءات صارمة لمعالجة أزمة الدولار المزمنة، تتضمن وضع قائمة بالمصانع المؤهلة لتصدير المنتجات إلى مصر، في إجراء يخشى مراقبون أن يؤدي إلى عواقب غير مدروسة.

انتقدته أحمد شريحة رئيس شعبة المستوردين في اتحاد الغرف التجارية بشدة. وقال شريحة لرويترز "لا يوجد شيء يسمى بالاستيراد العشوائي. هذا القرار سيخرب بيوت المستوردين ويغلق الشركات في قائمة السلع التي تم تحديدها. لا توجد صناعة مصرية بل هي صناعة تجميعية فقط". ويعد القرار الخطوة الثانية للحد من الاستيراد العشوائي بعد قرار البنك المركزي في ديسمبر بالحصول على تأمين نقدي بنسبة 100 بالمئة بدلا من 50 بالمئة على عمليات الاستيراد التي تتم لحساب الشركات التجارية أو الجهات الحكومية.



أحمد شريحة:
القرار يسيء لعلاقات مصر مع بعض الدول ويشجع بعض المحتكرين

وينص قرار وزير الصناعة أن السلع التي يشترط لاستيرادها أن تكون من إنتاج مصانع مسجلة هي سلع الألبان والفواكه المحفوظة والجففة والزيوت والدهون والحلويات ومصنوعات سكرية والعجائن الغذائية وعصائر الفاكهة والمياه الطبيعية والمعدنية والمياه الغازية ومستحضرات التجميل.

كما تشمل القائمة منتجات أخرى أبرزها أدوات المائدة والأجهزة المنزلية والأثاث المنزلي والدرجات النارية والعادية والساعات ولعب الأطفال والملابس والأحذية والمنسوجات والمفروشات والسجاد.

وقال شريحة "هذا قرار غير قانوني لأنك تلزم الشركات بطلبات خاصة تمثل تدخلا في سيادة الدولة الأجنبية التي يتواجد المصنع داخلها... هذا القرار سيسبب لعلاقات مصر مع بعض الدول ويشجع بعض المحتكرين".

وتمر مصر بمصاعب اقتصادية منذ انتفاضة يناير 2011 والتي أدت تداعياتها إلى عزوف المستثمرون الأجانب والسياح، الذين تعتمد عليهم مصر كمصدر للعملة الأجنبية عن المجيء.

القاهرة - عززت الحكومة المصرية من حملتها الرامية لتشجيع المنتج المحلي أمام المنتجات الأجنبية، وفرضت قيودا جديدة للحد من فوضى الاستيراد العشوائي في ظل شح مواردها من العملة الصعبة.

وأصدر وزير التجارة والصناعة المصري طارق قابيل قرارا نشر في الجريدة الرسمية، أمس، بنص على إنشاء سجل للمصانع المؤهلة لتصدير بعض المنتجات إلى مصر ويمنع الإفراج عن المنتجات الواردة بصفة التجار، إلا إذا كانت من إنتاج المصانع المدرجة في السجل.

كما يعطي القرار للوزير حق "الإعفاء من أي من شروط التسجيل أو كلها في الحالات التي يقرها". ويسري القرار اعتبارا من مطلع مارس المقبل.

ويعني القرار أن جميع المصانع التي يستورد منها التجار المصريون لا بد أن تكون مسجلة لدى الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات المصرية، من خلال طلب تسجيل مقدم من ممثلي القانوني أو من يفوضه.

وينص القرار على أن طلب التسجيل لا بد أن يشتمل على "صورة من الترخيص الصادر للمصنع وشهادة بالكيان القانوني للمصنع والأصناف التي ينتجها والعلامة التجارية وشهادة بأن المصنع يطبق نظاما للرقابة على الجودة ومستوفي لمعايير البيئة".

كما يطال بإقرار من المصنع "بقبول التفيتش من فريق فني للتأكد من استيفاء معايير البيئة وسلامة العمل وتمكينهم من التحقق من ذلك".

وفي حين أشاد محمد البهي عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الصناعات المصرية بالقرار قائلا إنه "سينظم ويحجم الاستيراد العشوائي وسيحمي الصناعة الوطنية"،



طارق قابيل:
إنشاء سجل للمصانع المؤهلة لتصدير بعض المنتجات إلى مصر

باختصار

أعلنت شركة نوكيا الفنلندية للاتصالات أنها حققت الهزيمة الكاملة على شركة الكاتيل لوسنت الفرنسية، وأنها أصبحت تتحكم بنسبة 80 بالمئة من رأس مال الشركة الفرنسية وتمتلك حقوق التصويت.

بدأت تطبيقات غوغل بتوفير خدمة جديدة لمستخدمي الأجهزة المحمولة التي تعمل بنظام تشغيل "أي.أو.أس" الذي تنتجه شركة أبل، تتيج لهم معرفة أوقات ذروة الازدحام في متاجر معينة.

قالت شركة ميونخ ري لإعادة التأمين إن مطالبات التأمين من الكوارث الطبيعية انخفضت العام الماضي إلى 27 مليار دولار مع تراجع حجم الخسائر الناجمة عنها لأدنى مستوياته منذ عام 2009.

تراجع اليوان الصيني في المعاملات المحلية مقابل الدولار أمس، إلى أدنى مستوياته منذ أكثر من 4 سنوات ونصف، بعد أن حدد البنك المركزي السعر الاسترشادي عند أقل سعر منذ أبريل.

أغلقت بورصتا شينزين وشنغهاي بعد انخفاضهما أمس بنسبة 7 بالمئة في الجلسة الأولى للعام الجديد، وفق آلية للحد من تقلبات أسعار الأسهم، الأمر الذي فجر قلقا واسعا بانتظار الجلسة المقبلة.

انكمش نشاط المصانع في الصين للشهر العاشر على التوالي في ديسمبر وبوتيرة أسرع من شهر نوفمبر، مما يخطب الأمال بأن يدخل ثاني أكبر اقتصاد في العالم عام 2016 في وضع أكثر استقرارا.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

تحسن كبير في المؤشرات المالية المغربية

في هذه الأثناء أظهرت بيانات رسمية أن حركة النقل الجوي سجلت خلال الأحد عشر شهرا الأولى من العام الماضي ارتفاعا بنسبة 1.79 بالمئة في جميع مطارات المغرب، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضح بيان صدر أمس عن المكتب الوطني للمطارات، أن عدد المسافرين من خلال مطارات البلاد بلغ في الفترة الممتدة من شهر يناير إلى شهر نوفمبر الماضي نحو 16.28 مليون مسافر، مقارنة بنحو 16 مليون مسافر خلال الفترة نفسها من عام 2014.

22.5

مليار دولار حجم احتياطات بنك المغرب من العملات الأجنبية في 25 ديسمبر

دولار، بانخفاض يصل إلى 1.4 مليار دولار عن مستويات نهاية عام 2014.

وأوضحت المديرية، في نشرة إحصائية دورية تتعلق بالدين الخارجي العمومي أن تطور رصيد الدين الخارجي العمومي أدى إلى ارتفاع بما يعادل نحو 1.9 مليار دولار في الدين الخارجي للمؤسسات والشركات الحكومية، ليصل إلى ما يعادل 15.6 مليار دولار.

وأشار إلى أن ذلك الارتفاع يعود إلى الديون غير المضمونة بقيمة 1.3 مليار دولار والدين المضمون بنحو 5.8 مليار دولار.

الخارجية حتى نهاية شهر سبتمبر الماضي أن تحسن الحساب الجاري يعزى أساسا إلى انخفاض العجز في المعاملات المتعلقة بالملكتك، وتحسن فائض مبادلات الخدمات، رغم تأثره بتراجع فائض الدخل الثانوي.

وقال البنك المركزي إنه ضخ خلال الأسبوع الأخير من العام الماضي نحو 2.2 مليار دولار، لتلبية التزاماته وعمليات ائتمان مضمونة منحت في إطار برنامج دعم تمويل المشاريع الصغيرة جدا والمتوسطة.

من جانب آخر أكدت مديرية الخزينة والمالية الخارجية، التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية، أن حجم الدين الخارجي للخزينة بلغ في نهاية شهر ديسمبر الماضي نحو 14.1 مليار

الرباط - أعلن بنك المغرب المركزي، أمس، أن صافي الاحتياطات الدولية ارتفع في نهاية الأسبوع المنتهي في 25 ديسمبر الماضي بنسبة 23.2 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 22.5 مليار دولار.

وأوضح أن هذه الاحتياطات سجلت انخفاضا طفيفا بمقارنة اسبوعية بنسبة بلغت نحو 0.2 بالمئة.

في هذه الأثناء كشف مكتب الصرف المغربي أن الحساب الجاري للحكومة المغربية حقق في نهاية الفصل الثالث من العام الماضي، فائضا يصل إلى 590 مليون دولار، وذلك لأول مرة منذ الفصل الثالث من عام 2007.

وأوضح في بيان حول نتائج المبادلات



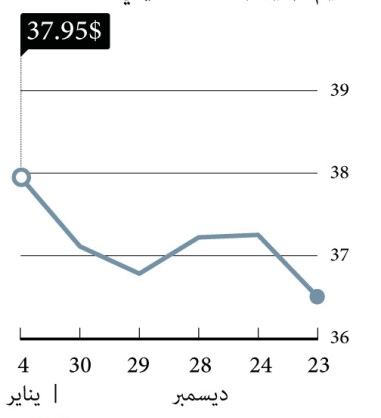
المدير التنفيذي لمجموعة فبات كرايسلر سيرجيو ماركيوني يسلم رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي نموذجا لسيارة فيراري أمس مع بدء تداول أسهم فيراري في البورصة الإيطالية في ميلانو.

توتر الشرق الأوسط يقفز بأسعار النفط

لندن - قفزت أسعار النفط الخام أمس بنحو 4 بالمئة في أول جلسة للتداول في عام 2016، بفعل توترات الشرق الأوسط وبيانات تشير إلى تراجع المخزونات في مستودع تسليم عقود النفط الخام الأميركي في ولاية أوكلاهوما.

النفط في لندن

4 يناير 2016، الساعة 11:00 ت غ
تسليم فبراير، بالدولار الأمريكي





«التحدي الشخصي الذي وضعته لعام 2016 هو صناعة إنسان آلي لمساعدتي في إدارة المنزل.. سيكون تحديا فكريا مسليا».

مارك زوكربيرغ
مؤسس موقع فيسبوك ورئيسه التنفيذي

«سنكافح حتى النهاية لحماية استثمارنا وشراكتنا مع طيران برلين، واختيار تعزيز المنافسة في قطاع السفر الجوي في ألمانيا».

جيمس هوغن
الرئيس التنفيذي لشركة الاتحاد للطيران



سلطنة عمان تبدأ رحلة التخلي عن الارتهان للنفط

● 500 برنامج لتنويع الاقتصاد وخفض الاعتماد على النفط ● مسقط تعتمد تجربة الإمارات في تحرير أسعار الوقود



جهود لتفادي الدخول في نفق اقتصادي



سالم الوافي:

أسعار الوقود ستعتمد على
الأسعار العالمية ومستوى
الأسعار في الإمارات

تختار اللجنة دعم أحد المنتجات على حساب منتج آخر.

وكانت سلطنة عمان ودول خليجية أخرى تعارض في الماضي، خفض الدعم الحكومي للوقود، بسبب الحساسية السياسية والمعارضة الشعبية، وما تقود إليه من ارتفاع التضخم. وقالت الوكالة "حرصا من مجلس الوزراء على التقليل من حدة تأثير هذه الإجراءات فقد وجه الهيئة العامة لحماية المستهلك بتكثيف مراقبة الأسعار بحيث لا تكون هناك زيادة غير مبررة تتجاوز الآثار المباشرة لتلك الإجراءات".

أسعار المنتجات النفطية بما يتوافق مع الأسعار العالمية لتلك المنتجات ابتداء من منتصف يناير 2016.

ولم تكشف الوكالة أي تفاصيل عن الإجراءات المالية الجديدة لكن مجلس الشورى صوت الشهر الماضي بالموافقة على زيادة ضريبة الشركات من 12 بالمئة إلى 15 بالمئة. ومن المتوقع أن تعلن وزارة المالية عن ميزانية 2016 خلال الأيام المقبلة.

وقال سالم الوافي إن لجنة تضم ممثلين عن بعض الوزارات ستحدد الأسعار شهريا، حيث من المتوقع صدور أول إعلان في 13 يناير الجاري. وستشكل الأسعار الحالية الحد الأدنى وسيأخذ هيكل التسعير الجديد في الاعتبار المستويات الدولية إضافة إلى المستويات في دولة الإمارات.

وأضاف الوافي أن النظام الجديد "لن يحرر الأسعار بالكامل لكن سيقع تعديلها بطريقة تكون نتيجتها النهائية اختفاء الدعم، وبناء على الأسعار العالمية ربما

مجلس الوزراء العماني من حيث المبدأ على تخفيضات في الإنفاق وزيادات في الضرائب وإصلاحات لنظام دعم الوقود، من أجل توفير أموال لكنه لم يصدر أرقاما مفصلة.

ونقلت صحيفة "الشبيبة" عن سالم الوافي، وكيل وزارة النفط والغاز قوله، إن أسعار البنزين المحلية سترتفع بما لا يزيد عن الثلث إلى حد أقصى يعادل 42 سنتا أميركيا للتر بمقتضى الإصلاحات، لكنها ستبقى بين الأدنى في العالم.

ونكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية، الأسبوع الماضي، أن مجلس الوزراء أقر "عددا من الإجراءات التي تكفل استدامة الأوضاع المالية للدولة".

وأوضحت أن "أهم تلك الإجراءات تخفيض الإنفاق الحكومي وتنمية الإيرادات غير النفطية من خلال رفع معدلات الضريبة على أرباح الشركات ومراجعة ورفع الرسوم على بعض الخدمات الحكومية وتعديل

تسارعت الخطوات العمانية لإجراء إصلاحات اقتصادية هيكلية لخفض اعتمادها على النفط بنسبة 50 بالمئة خلال 5 سنوات، بعد خطوات لخفض عجز الموازنة من خلال خفض الإنفاق وزيادة الضرائب وإصلاح دعم الوقود.



درويش البلوشي:

الحكومة تخطط لخفض عجز
ميزانية العام الجديد إلى 8.6
مليار دولار

وتفترض الأرقام أن تواصل عمان تسجيل عجز في الميزانية الحكومية خلال جميع سنوات الخطة الخمسية الممتدة حتى العام 2020.

وقال درويش بن إسماعيل البلوشي، الوزير المسؤول عن الشؤون المالية في سلطنة عمان مطلع الأسبوع الحالي، إن الحكومة تخطط لخفض العجز في ميزانية العام الجديد إلى 8,6 مليار دولار من عجز فعلي يقدر بأكثر من 11,7 مليار دولار في العام الماضي، وذلك من خلال إجراءات تشمل تخفيضات كبيرة في الإنفاق.

وتضررت عمان وهي منتج صغير للنفط بشكل كبير من الهبوط الحاد في أسعار النفط العالمية. وكانت الحكومة قد استهدفت أصلا عجزا قدره 6,5 مليار دولار للعام الماضي، لكن العجز تضاعف لأن الموازنة اعتمدت على سعر 75 دولارا للبرميل، وهو ما يزيد عن ضعف المستويات الحالية للأسعار.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية إلى البلوشي قوله، إن الإنفاق الحكومي المقدر في ميزانية العام الجديد يبلغ 31 مليار دولار، في هبوط كبير من 36,7 مليار دولار في الميزانية الأصلية للعام الماضي. وقدر إيرادات العام الحالي بنحو 22,4 مليار دولار.

ولم يحدد الوزير كيف سيجري تمويل العجز في عام 2016، لكنه قال إن الوزارة ستصدر بيانا مفصلا بشأن الميزانية في موعد لاحق.

وعمدت الحكومة العمانية إلى زيادة إصدارات السندات بالعملية المحلية وتسعى إلى قرض مجمع بقيمة مليار دولار. وقال مسؤولون إن السلطنة قد تصدر أيضا أول سندات دولية لها منذ العام 1997.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع وافق

أهم الإجراءات الجديدة

إجراء خفض كبير في الإنفاق

الحكومي

تنمية الإيرادات غير النفطية

زيادة الضرائب على أرباح

الشركات

زيادة رسوم بعض الخدمات

الحكومية

تحرير أسعار الوقود وفق الأسعار العالمية

رهانات بعيدة المدى على فك ارتباط الريال السعودي بالدولار

ولا يوجد مجال يذكر لتحرك الريال أمام الدولار في السوق الفورية للعملة نظرا لربطه بالعملة الأميركية عند 3.75 ريال للدولار، ولذلك تلجأ البنوك إلى سوق العقود الآجلة للتحوط من المخاطر.

وفي الأشهر القليلة الماضية نزل سعر صرف الريال في سوق العقود الآجلة إلى أدنى مستوياته منذ العام 1999 في ظل مخاوف من أن تضطر الرياض في النهاية إلى التخلي عن ربط العملة بالدولار بسبب العجز الكبير في الموازنة السعودية الناجم عن الهبوط الحاد في أسعار النفط.

ويبدو أن الموازنة التقشفية لعام 2016 التي أعلنتها الرياض، الأسبوع الماضي، خففت من تلك المخاوف على ما يبدو، لكن

لندن - سجل الريال السعودي هبوطا حادا أمام الدولار في سوق العقود الآجلة صباح أمس الإثنين بعد تدهور العلاقات بين السعودية وإيران بما يثير مخاوف من ارتفاع تكلفة التحويلات الدولارية في البلاد. وقطعت السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، يوم الأحد، ردا على اقتحام سفارتها في طهران. وتصاعد الخلاف الدبلوماسي بين البلدين عقب قيام الرياض بإعدام رجل دين شيعي بارز يوم السبت. وقفزت العقود الآجلة للدولار أمام الريال لأجل عام إلى 680 نقطة مقترية من أعلى مستوى لها منذ نحو 16 عاما مقارنة مع مستوى يقرب من نحو 425 نقطة في نهاية الأسبوع الماضي.

العوامل السياسية تدفع البنوك

الأجنبية لتوخي الحذر في تمويل
السعودية، التي تدرس الاقتراض
من الأسواق العالمية

التوترات الجيوسياسية مع إيران قد توججها مرة أخرى.

ويشوب التوتر العلاقات بين الرياض وطهران منذ سنوات كثيرة دون وجود نزاع كبير مباشر بين البلدين، ولا يبدو أن قطع العلاقات الدبلوماسية يمكن أن يحدث تأثيرا مباشرا على اقتصاد البلدين بسبب

كون العلاقات التجارية والاستثمارية بينهما ضئيلة إلى أبعد الحدود.

غير أن العوامل الجيوسياسية قد تدفع البنوك الأجنبية والمستثمرين إلى توخي المزيد من الحذر في تمويل السعودية في وقت تدرس فيه الرياض الاقتراض من الأسواق المالية العالمية لتخفيف الضغوط عن النظام المصرفي المحلي في تمويل عجز الموازنة.

وقال متعامل مصرفي بارز في المنطقة، طالبا عدم ذكر اسمه، إنه نظرا للحساسيات السياسية "من المرجح أن تلامس العقود الآجلة لأجل عام مستويات في حدود 800 نقطة أساس هذا الأسبوع وفقا لمدى تصاعد الأحداث بين السعودية وإيران".

شركات النفط تواصل الانزلاق إلى خفض الإنفاق

ومع إقرار عدد قليل من المشروعات الكبيرة في 2015 من المرجح عدم حصول تغيير في ذلك التوجه في العام 2016. وسيتم خفض النفقات من خلال تقليص حجم المشروعات وإعادة التفاوض حول عقود الإنتاج واستخدام تكنولوجيا أقل تعقيدا.

وقال بريندان وارن، المحلل لدى بي.أم. أو كابيتال ماركتس، إنه بعد نمو سريع في النصف الأول من العقد حينما كانت أسعار النفط فوق 100 دولار للبرميل، من المتوقع أن تركز الشركات الآن على الأنشطة الأعلى ربحية، مع محاولة الشركات تقليص نفقاتها. ورجح شطب المزيد من الوظائف مع تقليص الشركات لأنشطتها.

وتعزز شل التركيز على أسواق الغاز المسال المغرية وعلى إنتاج النفط في المياه العميقة وبصفة خاصة في البرازيل، وهي مجالات تحتل الشركة فيها مركزا رائدا.

ومع أولويات مماثلة تركز بي.بي بشكل متزايد على خليج المكسيك ومصر، حيث وافقت على مشروع بقيمة 12 مليار دولار في 2015.

وستشهد الشركات أيضا تقليص النفقات في ظل موافقة المتعاقدين على

للاستثمارات انخفاض الاستثمارات العالمية في النفط والغاز إلى 522 مليار دولار في 2016 مسجلة أدنى مستوياتها في 6 سنوات بعد تراجعها بنحو 22 بالمئة العام الماضي إلى 595 مليار دولار.

وقال بيورنر تونهوجن المسؤول في ريشتاد إنرجي لرويتزن، إنها المرة الأولى التي تتراجع فيها الاستثمارات لعامين متتاليين منذ عام 1986. ويبدو أن الأنشطة التي ستستمر هي التي سترد أفضل العائدات.

ويرجح محللون أن الشركات ستلجأ إلى مزيد من الاقتراض لتغطية النقص في الإيرادات بهدف الحفاظ على مستويات توزيعات الأرباح.

ولم تخفض شل توزيعات الأرباح منذ عام 1945 وهو تقليد لا تريد تغييره. كما تعارض شركات أخرى خفض توزيعات الأرباح للمساهمين، خوفا من هروب المستثمرين.

ويرى جيسون جاميل المحلل لدى جيفريز، إن إكسون موبيل وشيفرون تستفيدان من حقيقة أن مستويات الدين لديهما هي الأقل بين الشركات النفطية الكبرى بينما تتحمل شتات أويل ورييسول أكبر أعباء ديون.

كارولين شابيس
رون بوسو

تواجه شركات النفط العالمية أطول فترة من انخفاض الاستثمارات خلال عقود، ومن المتوقع أن تلجأ إلى مزيد من الاقتراض للحفاظ على موقفها أمام المستثمرين في ظل تراجع أسعار النفط لأدنى مستوياتها في 11 عاما.

وتتبع أسعار النفط حاليا عند 37 دولارا للبرميل وهي تقل كثيرا عن سعر 60 دولارا الذي تحتاجه شركات مثل توتال وشتات أويل وبي.بي لموازنة نفقاتها، في وقت تجد نفسها مضطرة لخفض الإنفاق وبيع أصول وتقليص وظائف وتأجيل مشروعات مع عدم ظهور أي علامات على تعافي الأسعار.

وأعلن منتجون أميركيون من بينهم شيفرون وكوونوكو فيليبس عن خطط لخفض ميزانياتهم في 2016 بنحو الربع. وتعزز رويال داتش شل خفض إنفاقها مجددا بنحو 5 مليارات دولار، للمضي بصفقة الاستحواذ على مجموعة بريتش غاز (بي.جي) مقابل 54 مليار دولار. وتتوقع ريشتاد إنرجي النرويجية

باختصار

تقدمت شركة الاتحاد للطيران الإماراتية، أمس، بطلب لاستئناف قرار أصدرته محكمة ألمانية الأسبوع الماضي، ألغى حقها في البيع المشترك لذاكر رحلات على 29 مسارا تسيرها طيران برلين.

قالت شركة ميتسوي اليابانية، أمس، إن التحالف الذي تقوده فاز بعقد في قطاع الكهرباء قيمته 3 مليار دولار في سلطنة عمان لبناء وحدات التوليد الكهرباء بنظام المركبة بطاقة 3.15 غيغاواط.

نفى طارق عامر محافظ البنك المركزي المصري، أمس، تلقي بلاده مبلغ 1.5 مليار دولار كأولى دفعات من قرضي البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية، اللذين تم إبرامهما في شهر ديسمبر.

أظهرت بيانات أن معدل التضخم في تركيا تجاوز الهدف البالغ 5 بالمئة في 2015 للعام الخامس على التوالي، ليزيد الضغط على البنك المركزي لرفع أسعار الفائدة رغم المعارضة الحكومية.

كشفت أنباء صحفية سعودية، أمس، أن مستثمرين سعوديين في قطاع استخدام العمالة يجنون إمكانية نقل نشاطهم إلى دول خليجية أخرى بسبب وجود عراقيل أمام قطاع الاستقدام في السعودية.

تراجعت عقود التشييد الخارجية للشركات الكورية الجنوبية بنسبة 70 بالمئة في العام الماضي لنصل إلى نحو 46 مليار دولار، لتقل بذلك للمرة الأولى عن 50 مليار دولار.

لراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

لقاء

الأمن القومي العربي في حرب وجود الآن، فالعالم تجاوز فكرة بناء الأتحاف العسكرية، إلى أفكار متطورة تشمل الأتحاف الاقتصادية وبناء وعاء ثقافي موحد.

ضرورة تصحيح العوار الحزبي بإصدار قرارات لحل 11 حزبا دينيا، خمسة منها تابعة للإخوان، وبعضها يمثل جماعات لها تاريخ معروف في الإرهاب مثل الجماعة الإسلامية وتنظيم الجهاد.

تهاني الجبالي: الأمن القومي العربي يمر بمخاض وجودي

● تحالف دعم مصر هلامي لا يملك رؤية سياسية ● أغلب الأحزاب التي نشأت بعد ثورة يناير قامت على أسس وهمية



الحديث مع تهاني الجبالي، النائب السابق لرئيس المحكمة الدستورية العليا في مصر، يتخذ أهمية قصوى أولا لأنها خبيرة قانونية، وثانيا لكونها ناشطة سياسية خاضت غمار العمل السياسي وكانت الانتخابات البرلمانية آخر محطاته. الجبالي في حوار مع "العرب" وجهت نقدا حادا للبرلمان المصري الجديد، وتفاعلت مع معضلة الأحزاب الدينية وعرجت على الأمن القومي العربي في الوضع الراهن وأداء السياسة الخارجية المصرية.

أيمن عبدالمجيد

□ القاهرة - المستشارة تهاني الجبالي يمكن اعتبارها نموذجا يعكس كل متناقضات الحياة السياسية المصرية، فهي خبيرة دستورية بحكم منصبها السابق كنائب لرئيس المحكمة الدستورية العليا، وقت حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، كما أنها ناشطة سياسية عرفت بمواقفها الحادة من تيار الإسلام السياسي وفي القلب منه جماعة الإخوان المسلمين.

أسست مؤخرا تحالفا انتخابيا حمل اسم "التحالف الجمهوري للقوى المجتمعية"، خاض الانتخابات البرلمانية الأخيرة في بعض الدوائر وفي منافسات القوائم، لكنه خسر أمام التحالف المعروف باسم "في حب مصر" بعد أن شهد التنافس بينهما حربا بلغت حد "تكسير العظام" كما وصفها البعض.

تهاني الجبالي أكدت في حوار خاص مع "العرب" أن البرلمان المصري الجديد أمام تحديين كبيرين يرسمان فرص استمراره، أولهما مدى قدرة أعضائه على تمثيل مصالح الشعب المصري التي رفعها وقام من أجلها بتورتي يناير 2011، ويونيو 2013، والثاني قدرته على حماية الأمن القومي الذي يتعرض لأخطار كبيرة. الجبالي التي صرحت، من قبل، بأن لديها من الأدلة والطعون ما يمكنها من حل البرلمان لكنها لن تفعل ذلك، تحدثت لـ"العرب" حول احتمالات حل البرلمان الحالي فقالت: إن الدستور نظم آليات حل البرلمان، ومنها أن يدعو الرئيس الشعب إلى استفتاء على حله، أو صدور أحكام من المحكمة الدستورية العليا، أو فقداؤه للرضا الشعبي، وفي كل الأحوال سيكون الحل رهن نتائج الاستفتاء الشعبي.

وتوقعت ألا تتأخر الدعوة لإجراء انتخابات برلمانية مؤقتة، قائلة إن ذلك لا يجب أن يفزع أحدا، أو يكون مؤشرا على أي شيء، "فنحن في مرحلة بناء الجمهورية الثالثة، وستؤدي الممارسة إلى زوال أحزاب وفشلها وتأكيد أخرى لتواجدها".

حول كيفية قياس الرضا الشعبي عن أداء البرلمان واحتمال أن يتحول النص إلى ورقة في يد السلطة التنفيذية لتعدي على السلطة التشريعية، قالت: المسألة بسيطة، فإذا أصدر البرلمان تشريعات يرفضها المجتمع وخرجت قطاعات من الشعب لتحجج عليها، أو فشل في بناء السلطة التنفيذية عبر تشكيل الحكومة، فهما مجرد نموذجين لقياس الرضا الشعبي. الجبالي واصلت في حوارها مع "العرب" الهجوم على البرلمان الجديد حتى قبل أن تتعقد أولى جلساته، معتبرة أن تشكيلته الحالية تمثل طبقة الرأسماليين، وجماعات المصالح ورموز نظام حسني مبارك، الذين نجحوا في الدفع بأعضاء موالين لهم لضمان وجود كتل برلمانية تتحاز لرؤيتهم ومصالحهم.

كما أن هناك مجموعات لا تريد ملفات فسادها أن تفتح، وتلك القوى كان لها دور فاعل في الانتخابات، سواء بتمويل بعض المرشحين، أو توفير الدعم القبلي لهم في المحافظات التي تعتمد عليه، وكذلك فرلت الأهم وهو دعم وسائل الإعلام المملوكة لرجال أعمال، بينما غابت عن البرلمان الجديد القوى التي تقدم خطابا سياسيا معبرا عن برامج تحقق طموح البسطاء والفلاحين والعمال في سن تشريعات تحقق العدالة الاجتماعية على أرض الواقع.

دروس من التاريخ

ورغم تأكيدها في العديد من المناسبات السابقة أن الخلاف بينها وبين قادة تحالف

تراجع الأحزاب ذات المرجعية

الدينية في الانتخابات الأخيرة،

مرده الوعي والإرادة الشعبية،

وليس الإجراءات القانونية

"في حب مصر" خاصة اللواء سامح سيف اليزل، المسبق العام للتحالف، ليس شخصا، فقد واصلت الجبالي انتقادها العنيف للتحالف الذي تحول اسمه إلى "دعم الدولة" ثم "دعم مصر"، فقالت إنه يعكس غياب الرؤية السياسية بدليل استخدامه لعبارات فضفاضة، ما يكشف عدم امتلاكه لبرنامج سياسي جامع.

وبالتالي هو تحالف هلامي، كما أن حظر تغيير صفة النائب بحكم القانون، يجعل تلك التحالفات في مهب الريح لأنها ضمت مرشحين من أحزاب متباينة الرؤى والسياسات، وهذا سيؤدي إلى تفكيك التحالف كما حدثنا قبل الانتخابات، وهو ما حدث بالفعل، ودروس التاريخ تفيد بأن التحالفات والأحزاب المصطنعة بلا مشترك فكري وسياسي سرعان ما تزول.

وشددت الجبالي على أن كل التكتلات التي تنشأ تحت قبة مجلس النواب الآن وهمية لا يجمعها خطاب وبرنامج سياسي مشترك، لذا فالأغلب أنها ستكون متغيرة وليست ثابتة، تنشأ وتتفكك على أساس التوافق والخلاف حول موضوعات بعينها، وليس على الوعد والالتزام التنظيمي وهذا يفسر وجود بعض النواب الذين يتوهمون أن بإمكانهم الخروج من تحالف آخر وربما من حزب آخر، دون أن يعرفوا أن خروجهم من أحزابهم كفيل بإبطال عضويتهم في البرلمان.

مشاريع شخصية

في تعليقها على إمكانية قيام البرلمان بسن تعديلات تغلق ثغرات قانون الانتخابات البرلمانية القائم، بما يعيد للبرلمان المقبل توازن التمثيل للقوى الحقيقية، قالت الجبالي إن هذا سيكون تحديا مهما لبيان قدرة النواب على تغليب المصلحة العامة للدولة على مصالحهم الخاصة.

وأشارت إلى أنه من الصعب توقع تبني البرلمان الجديد لتطور تشريعي، يضر بمصالح الفئات المهيمنة عليه، وقد يفقد البرلمان الرضا الشعبي، ومن ثم يكون عرضة للحل.

وحول معضلة ضرورة مناقشة كافة التشريعات القانونية الصادرة في غيبة البرلمان في مدى 15 يوما من بدء انعقاده، قالت: السوابق البرلمانية تؤكد أن فترة الـ15 يوما ليست سيفا مسلطا على البرلمان، والمعنى في النص الدستوري أن البرلمان عندما يبدأ ممارسة أعماله، يسترد حقه في مراجعة كافة التشريعات التي صدرت في غيبته، فهناك استقرار في المبدأ، والمحكمة الدستورية سبق وأن أصدرت حكما في واقعة مماثلة في البرلمان الأول عقب ثورة يوليو 1952.

حول ضعف تمثيل الأحزاب في البرلمان الجديد بعدما حازت 36 في المئة فقط من المقاعد حصدها 16 حزبا فقط من إجمالي 96 حزبا، قالت الجبالي: الأحزاب الحالية قامت

اعتراف التقرير البريطاني

بتورط الإخوان في العنف،

كتب نهاية التنظيم الذي تم

تأسيسه بأموال بريطانية

على أسس وهمية، وقد تحولت في النهاية إلى مشاريع شخصية، أو لخدمة مصالح فئات محدودة، فلا توجد إلا بعض الأحزاب الليبرالية التي يحركها بعض رجال الأعمال، وهي الأحزاب التي حصلت على مقاعد، بينما فئات الشعب وطبقاته العريضة لا يوجد لهما تمثيل سياسي، وهذه قضية خطيرة جدا تتطلب إعادة النظر في الحياة الحزبية، وشروط تكوين الأحزاب.

وترى الجبالي، التي يعتزم تحالفها خوض انتخابات المحليات بعد إخفاقة في الانتخابات البرلمانية، ضرورة تعديل قانون الأحزاب ليشترط زيادة بنسب معينة في حصص مقاعد البرلمان والمحليات للبقاء، وهو ما يجبر الأحزاب الضعيفة وفقيرة الموارد على الاندماج، ليكون لطبقات القوى العاملة أحزاب معبرة عنها، ضمانا لسلامة الحياة السياسية، واستقرار المجتمع، فعندما لا يجد العمال من يتبنى حقوقهم، سيلجؤون للتظاهر والإضرابات، كما أن شفافية الحكم تستوجب دعم الأحزاب ومراقبة التمويل بما يضمن استقلالها، ومن ثم ضمان بيئة صالحة للنمو والتنافس.

وطالبت الحكومة بـ"تصحيح العوار الحزبي" بإصدار قرارات لحل 11 حزبا دينيا، خمسة منها تابعة للإخوان، وبعضها يمثل جماعات لها تاريخ معروف في الإرهاب مثل الجماعة الإسلامية وتنظيم الجهاد، وكل هذه الأحزاب يجب حلها مع ترك الحق لأعضائها في الانضمام لأحزاب قانونية تنطلق من برامج سياسية لا أيديولوجيات دينية.

وشددت على ضرورة تفعيل الدولة للدستور والقانون، اللذين يحظران إقامة أحزاب على أسس دينية، مؤكدة أن حزب النور السلفي وغيره من الأحزاب ذات المرجعية الدينية يجب أن يكون مصيرها الحل.

وأكدت أن تراجع الأحزاب ذات المرجعية الدينية في الانتخابات الأخيرة، يرجع إلى الوعي والإرادة الشعبية، وليس الإجراءات القانونية، ف لجنة شؤون الأحزاب لم تحسم عشرات الشكاوى التي قدمت إليها بشأن هذه الأحزاب.

وحول ما يقال إن حل تلك الأحزاب يعيد أعضائها للعمل الجهادي ويجعلها فرائس سهلة للتنظيمات الإرهابية قالت: الثابت تاريخيا أن المواقف السياسية التي اتخذتها قيادات النور وبعض الأحزاب ذات المرجعية الدينية عقب ثورة 30 يونيو 2013، لم تكن انعكاسا لراي أعضائها، الذين كان عدد

كثير منهم في اعتصامي رابعة والنهضة، والجميع يعلم هذا بما فيه أجهزة الأمن، وقيادات التيار السلفي أجبروا على اتخاذ موقفهم الداعم لعزل محمد مرسي، لأن الشعب كان يهتف بسقوط حكم المرشد".

وترى الجبالي أن اعتراف التقرير البريطاني بتورط الإخوان في العنف، كتب نهاية التنظيم الذي تم تأسيسه بأموال بريطانية عندما كانت بريطانيا تحتل مصر، ويعكس أن الأجهزة المخبرائية الغربية التي كانت تراهن على الإخوان لإسقاط أنظمة عدد من الدول العربية والسيطرة عليها، أدركت فشلها، لذلك دفعت بورقة داعش كبديل.

حرب عالمية ثالثة

وقالت إن الأمن القومي العربي في حرب وجود الآن، فالعالم تجاوز فكرة بناء الأتحاف العسكرية إلى أفكار متطورة تشمل الأتحاف الاقتصادية وبناء وعاء ثقافي موحد، إلى جانب دروع شعبية، لهذا لا يجب أن تكون التحالفات بين الحكام في غرف مغلقة بمعزل عن شعوبهم.

وعلى الشعوب العربية أن تبدأ عصرا جديدا من فرض إراداتها ودعم قرارات حكامها، فالشعوب هي الأساس في بناء الدفاعات العربية المشتركة، لأننا نواجه حربا عالمية ثالثة في حقيقة الأمر.

وحول السياسة الخارجية المصرية قالت إن النظام الحالي يقوم بنقلات شديدة الروعة على قطعة الشطرنج، إلا أن إدارة أزمة سد النهضة خاطئة، لأن الاتفاقيات الدولية تمنع إقامة سدود في مجاري الأنهار، إلا بموافقة الدول المستفيدة من مياهه.

فئات الشعب العريضة لا يوجد

لها تمثيل سياسي، وهذه

قضية خطيرة تتطلب إعادة

النظر في الحياة الحزبية

وقد تم تضليل الرئيس مبارك من قبل من سياسيين ودبلوماسيين وقانونيين، وأوهومو بأن بناء السد مستحيل، فنقل ملف إدارته لوزارة الري التي كادت أن تضع حقوقنا، وعلى البرلمان المقبل مراجعة الاتفاقيات الخاصة بهذا السد، والعمل تحت مظلة القانون الدولي، بما في ذلك حق استخدام القوة العسكرية لحماية الأمن المائي.

وختمت الجبالي حوارها مع "العرب" بالتأكيد على أن المنظومة الإعلامية في مصر تفتقد إلى التوجه الاستراتيجي، وأنها رهن الاجتهادات المجزئة، ومصالح أصحاب رأس المال الذين ينافسون الإعلام الوطني بوسائل إعلام خاصة، وهو ما بدا واضحا في محاصرة الإعلام الخاص للتحالف

البرلمان... عبء جديد على كاهل المصريين!

الجمهوري في الانتخابات البرلمانية، بسبب خطابه السياسي الذي يستدعي القوى الاجتماعية لتنظيم صفوفها، وخطاب العدالة الاجتماعية الذي يؤرق الرأسمالية. وطالبت الدولة بدعم الإعلام القومي لتولي مسؤولياته في الدفاع عن الثوابت الوطنية، وبناء إستراتيجيات وخطوط واضحة، فالدولة ليست وجهة نظر، وعلى الإعلام مراجعة نفسه، وترك القضايا الهامشية، والتركيز على النقاش البناء للقضايا الحقيقية، والحفاظ على سلامة العقل الجمعي، ومراجعة النموذج التنموي في مصر، وكيفية تطوير الاقتصاد بما ينعكس إيجابا على المواطن.



تهاني محمد الجبالي

من مواليد عام 1950 نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا المصرية السابق، وأول امرأة مصرية تتولى مهنة القضاء في الحقبة المعاصرة، وهي المرأة المصرية التي احتلت المنصب القضائي الأعلى في تاريخ مصر.

في 22 يناير 2003 صدر قرار جمهوري بتعيينها نائب رئيس المحكمة الدستورية ضمن هيئة المستشارين بالمحكمة الدستورية العليا كأول قاضية مصرية. وأثار قرار تعيينها جدلا واسعا في الأوساط الدينية والسياسية والقضائية ذاتها.

رأست لجنة النهوض بالمرأة العربية في اتحاد المحامين العرب، وشاركت في العديد من المؤتمرات والندوات على المستوى المحلي والعربي والدولي دفاعا عن حقوق المرأة، وكخبيرة في لجنة حالة المرأة بالأمم المتحدة والجامعة العربية.

أسست التحالف الجمهوري للقوى الإجتماعية، ورفضت عرض الانضمام لقائمة "في حب مصر"، إبان فترة الانتخابات البرلمانية الأخيرة في مصر.

«مبيعات كاميرات التصوير تأثرت بشكل كبير بالأزمة الإقتصادية عام 2008 و2009، لكن بعد عودتها مرة أخرى إلى الانتعاش عام 2010 وجدت نفسها إزاء انخفاض غير مسبوق هذه المرة نتيجة صعود نجم الهواتف الذكية، ومنذ ذلك الوقت لم تعاود الإنتعاش مرة أخرى».

تشارلز آرثر
كاتب متخصص في شؤون التكنولوجيا



تحديات

الهاتف الذكي يعيد كاميرا التصوير إلى الحقيبة

● عمالقة صناعة الكاميرات يعصرون أذهانهم للخروج من مأزق وجودي ● شركات صغيرة تفكر جدياً في تغيير النشاط نهائياً



عدسة الهاتف الذكي تنظر إلى الكاميرا ولا تراها

◀ «مينولتا» و«كونيكا» غيرتا مجال تخصصهما ووجدتا قوامهما في قطاع البصريات والتجهيزات المكتبية

المهارات المكتسبة لاستخدامها في مجالات أخرى. وقد غيرت «مينولتا» و«كونيكا» مجال تخصصهما ووجدتا قوامهما في قطاع البصريات والتجهيزات المكتبية. أما آخرون فقد اختاروا التركيز على القطاع الطبي وهو مجال عمل طبيعي بالنسبة إلى هذه الشركات وفق الخبر في مؤسسة «جي أف كاي». كذلك تنشط «ألمبوس» في قطاع الصحة منذ خمسينات القرن الماضي، وهو نشاط يتركز خصوصاً على صناعة المناظير التي طغت مبيعاتها بدرجة كبيرة على تلك الخاصة بالآلات التصوير.

كما أن القطاع الصحي بات من ركائز النمو بالنسبة إلى مجموعة «فوجي فيلم» التي أنجزت تحولاً لافتاً بعد تراجع الطلب على أفلام التصوير الملونة في العقد الأول من القرن الحالي.

وقد استندت المجموعة إلى معارفها في مجال الكيمياء الضوئية والتصوير لتطور طموحاتها على أصعدة عدة بينها الوقاية (المكملات الغذائية ومستحضرات التجميل) والتشخيص (كالتصوير الشعاعي وتصوير الثدي الشعاعي) خصوصاً بفضل تركيزها على البحوث والتطوير.

كذلك تسعى «كانون» و«نيكون» إلى تسريع خطواتهما في مجال الأنشطة الطبية مع أنهما لا تزالان قادرتين على الاعتماد على زبائن متخصصين في مجال التصوير لمقاومة الركود.

الآن، وعلى عكس الأجهزة الرقمية حيث يتم تثبيت مجسات الصورة داخل الكاميرا، يمكن لفيلم الكاميرا الحصول على تحديث لنوعية الصورة بالاستناد إلى تقنية عالية الدقة أو تحسين اللون أو تخفيض الإضاءة مع الحفاظ على نقاء الصورة وهي التقنيات التي تعتمدها شركات مثل فوجي أو كوداك. ومع ظهور الكاميرات الرقمية بدأ المستخدمون في تحديث كاميراتهم، عادة على أساس مدة تمتد لعامين، كلما ظهرت كاميرا رقمية ذات عدسة أحادية عاكسة تتميز بأداء أفضل في مكان يتميز بإضاءة منخفضة أو بميغابيكسل عالية.

سوف تجعل القفزة الكبيرة المقبلة في جودة الصورة الناس يميلون إلى الإبقاء على الهواتف الذكية ذات العدسة الأحادية العاكسة والكاميرات من دون مرايا.

ويقول محللون ومراقبون في اقتراحات يغلب عليها التفاؤل إن صناع الكاميرات يحتاجون إلى رفع معنوياتهم رغم أن العديد من الهواتف الذكية الحديثة قادرة بالفعل على التقاط صورة وفيديو مصور بدقة عالية.

ومع ذلك، فعلى غرار التقاط الصور الثابتة، إذا كانت الكاميرات الرقمية ذات العدسة الأحادية العاكسة توفر جودة فيديو أفضل بكثير من تلك التي توفرها الهواتف الذكية، فإن المستخدمين سيستمرون في شرائها خاصة في الأعمال «الجديدة»، خاصة وأن العدسات القابلة للتبديل يمكن أن تؤثر بشكل كبير على أشرطة الفيديو بقدر ما تؤثر في اللقطات.

الكاميرات الرقمية ذات العدسة الأحادية العاكسة والكاميرات من دون مرايا، في الواقع، أكثر من مجرد سوق متخصصة حيث لا تشكل الهواتف الذكية منافساً مباشراً لها، إذ تتميز هذه الكاميرات بجودة الصورة ولها ميزة كونها قادرة على التقريب (زوم) بشكل كبير.

وهناك أيضاً السوق المهنية الكبيرة التي تحتاج هذه الكاميرات للعمل، وهو أمر لن يكون الهاتف الذكي قادراً على الإيفاء به. لماذا إذن استمرت مبيعات الكاميرات في التراجع؟ في السابق كان الناس يشترون الكاميرات المدمجة لتسجيل الأحداث اليومية التي يسمرون بها وفي الزمن الرقمي، تم استبدال أجهزة الكاميرا بالهواتف الذكية.

تان كيت هونغ:

لقد استخدم والدي أف-801 واستخدم صديقه أف-4 حتى قدوم العصر الرقمي



الآن اعتاد الناس على الاستثمار في الكاميرات العاكسة مفردة العدسة أو بعض الكاميرات بعدسة قابلة للتبديل لأنهم أرادوا الانخراط في التصوير كهواية أو إنهم احتاجوا إليه كعمل مهني.

قبل ذلك كانت الكاميرات باهظة الثمن نسبياً. ويقول تان كيت هونغ، الباحث في شؤون التكنولوجيا «أذكر أن أول كاميرا عاكسة مفردة العدسة ظهرت عندما كنت في المدرسة الثانوية، كانون إيوس 630 يبلغ ثمنها 350 دولاراً مع عدسة يصل مداها بين 35 و70 ملمتراً».

وأضاف «كان والدي يمتلك نيكون أف-801 تبلغ تكلفتها 420 دولاراً مع عدسة يصل مداها بين 35 و70 ملمتراً. قبل أن تقول إنها رخيصة، تذكر أن ذلك يعود إلى زمن كان فيه أجر الفرد أقل مما عليه اليوم، وأن سعر الكاميرات المهنية مثل نيكون أف-4 يصل إلى حوالي 930 دولاراً».

وبميل هواة التصوير إلى الاحتفاظ بهذه الكاميرات واستخدام العدسة لسنوات.

ويقول تان كيت هونغ «لقد استخدم والدي أف-801 واستخدم صديقه أف-4 حتى قدوم العصر الرقمي واستبدالها بالكاميرا الرقمية ذات العدسة الأحادية العاكسة قبل بضع سنوات فقط».

وكانت هذه الكاميرات وقتها من بين الأجهزة الأعلى تقنية، لذلك فضل والد تان وصديقه الإبقاء عليها لسنوات. وتم استخدام هذا النوع من الكاميرات في السينما، نظراً لجودة الصورة النهائية على العدسة التي تستخدمها وعلى الفيلم.

الأجهزة بخصائص شبيهة بتلك الموجودة في الهواتف الذكية (إمكان الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي وتعديل الصور).

أنشطة رديفة

وفي مواجهة الشركات العاملة في مجال التصوير التقليدي، أظهرت مجموعتنا «سوني» و«باناسونيك» العلاقاتان اللتان انخرطتا في هذه السوق قبل التحول إلى المجال الرقمي، براعة في تسليط الضوء على مقدراتهما وسد الثغرات التي اعترت عملهما.

ويمكن في هذا الإطار لـ«سوني» التباهي بكونها المصنع رقم واحد في العالم لحساسات التصوير من نوع «كموس» كما أنها بنت مصداقية كبرى بفضل شراكتها مع شركة «كارل زايس» الألمانية المتخصصة في مجال الصناعات البصرية وشراء شركة «مينولتا» للتكنولوجيا.

من ناحيتها عقدت «باناسونيك» شراكة مع شركة «لايكا» الألمانية المعروفة في مجال التصوير.

أما الخيار الثاني فيتعلق بالأنشطة الرديفة كتركيز شركة «فوجي فيلم» على طباعة الصور وعرضها كتباً وهدايا وأنواعاً أخرى من الإكسسوارات، أو تركيز الشركات على أجزاء معينة من الأسواق.

ومن بين الأمثلة على هذا التوجه تصنيع آلات للتصوير الفوري تذكر بتلك المصنعة من شركة «بولارويد». كما أن «فوجي فيلم» تحقق نجاحاً كبيراً بفضل مجموعة أجهزتها الملونة والمتميّزة بأشكالها «انستاكس».

وقد أعطى مسلسل تلفزيوني كوري جنوبي زخماً متجدداً لمبيعات مجموعة «انستاكس» بعد فترة من الركود. وكانت النتيجة ازدياد المبيعات من 490 ألف وحدة في 2009/2010 إلى 3.87 ملايين في 2014/2015 وخمسة ملايين في 2015/2016.

ومع ذلك، تعتبر

تواجه شركات صناعة كاميرات التصوير التقليدية معضلة كبيرة تمثلت في تراجع حاد في مبيعاتها في مواجهة كاميرات أخرى تنافس جودة الصور والشرائط المصورة التي تلتقطها جودة نفس الصور والشرائط المصورة التي اعتادت كاميرا كوداك أو نيكون التقاطها.

لـ لندن - تراجعت بشكل غير مسبوق مبيعات الكاميرات منذ ظهور كاميرات ملصقة خلف الهواتف الذكية تستطيع التقاط صور وشرائط مصورة عالية الجودة شكلت منافسة واقعية لعمالقة صناعة الكاميرات مثل كوداك ونيكون.

ويقول محللون وصحفيون متخصصون في مجال التكنولوجيا إنه بسبب الإقبال المستمر على الهواتف الذكية واستخدام كاميرات الهواتف تراجع الإقبال على أجهزة الكاميرا.

وتحول هذا التراجع إلى واقع مأساوي بالنسبة إلى صناع الكاميرات الصغار لأن استخدام كاميرات الهواتف الذكية ازداد انتشاراً مقارنة بأجهزة الكاميرا التي صنعت لهذا الغرض. ولكن هذه الحجة هي في الواقع أكثر انطباعاً على مبيعات الكاميرات المدمجة، لأن الأسواق انتقلت بشكل كبير نحو تسويق الهواتف الذكية بدلاً من الكاميرا.

تسجل مبيعات آلات التصوير في العالم تراجعاً ملحوظاً إذ تدنّى العدد من 130 مليون جهاز سنة 2011 إلى 47 مليوناً خلال العام الحالي، في وضع يقلق الشركات اليابانية المهيمنة على هذه السوق ويرغمها على تعديل استراتيجيتها عبر تحسين نوعية معروضاتها أو تغيير اختصاصها.

وتعيش الشركات اليابانية العاملة في هذا القطاع من دون استثناء بينها «سوني» و«نيكون» اهتزازاً كبيراً بفعل هذا الوضع ما يحتم عليها التفكير في خطط لمواجهة المنافسة المتزايدة من الهواتف الذكية التي تشهد تطويراً متواصلاً لمواصفاتها التقنية خصوصاً على صعيد التصوير.

ويوضح المتحدث باسم «كانون» ريشار بيرجيه أن الخطوة الأولى لتحظ «طرح أجهزة لا يمكن للهواتف منافستها». وهنا يدور مجال التنافس التكنولوجي خصوصاً على تصنيع آلات بعدسات قابلة للتبديل أكثر منه على تصغير حجم النماذج.

ويظهر الأشخاص من الجيل الجديد تعلقاً متزايداً بهواية التصوير خصوصاً بفضل انتشار الهواتف الذكية التي توفر سهولة في التقاط الصور ونشرها عبر خدمات التواصل الاجتماعي لا سيما منها «فيسبوك» و«انستغرام».

ويقول بيرجيه «هم يريدون التقاط صور بجودة أعلى وإظهار إبداع أكبر» ولهذا الغاية يحتاجون إلى تجهيزات أفضل.

وهنا تستند مجموعتا «نيكون» و«كانون» العريقتان على خبرتهما الطويلة في هذا المجال.

ويؤكد هيرييرت تيبينهاور المحلل في معهد «جي أف كاي» أن «الحفاظ الدائم على هذا التفوق في مجال جودة الصورة» يمثل «خسبة الخلاص لقطاع صناعة التصوير». كذلك يدعو إلى «مقاربة أكثر عصرية على الصعيد الوظيفي» لتزويد

◀ الأسواق انتقلت بشكل كبير

نحو تسويق الهواتف الذكية التي تحقق أرباحاً سريعة وهائلة بدلا من الكاميرا



ولا يفكر الكثيرون داخل شركات صناعة الكاميرات العملاقة في هذا الاتجاه. ووصل بعضهم التشاؤم إلى التفكير في تغيير النشاط كلياً.

تركيز على قطاع الصحة

ويتمثل الطريق الثالث الأكثر جرأة بالنسبة إلى صناع الكاميرات في التخلي كلياً أو جزئياً عن التصوير وتحويل وجهة



أصدرت دار حروف منثورة للنشر الإلكتروني، كتابا جديدا للكاتب الروائي والقاص المصري فرحات جنيدي، في إطار دعم المكتبة السياسية، بعنوان «الأحزاب والمال السياسي».

أعلن الكاتب العراقي صموئيل شمعون، عن تأسيس «رابطة الكتاب العرب الأوروبيين» لتضم الكتاب العرب المقيمين في أوروبا، سواء أكانوا ينشرون أعمالهم باللغة العربية أم بلغات البلدان التي يقيمون فيها أو يحملون جنسياتها.



وطن يسمى العراق لكنه ديوان شعر

● منال الشيخ تفتح دفاتر الحب والحنين ● «خطأ مطبعي» قصائد الألم في الاتجاه المعاكس



بين وجع التذكر ومسافات النسيان جلد القصيد

الطبيب/ على جسدي/ وغيابك/ ساموت ميتة حقيرة/ كاني تصدمني سيارة موظف ملتزم/ في شوارع النرويج النظامية“.

ثمة قلق يلد هشاشة رطبة وحزينة تجعل قصائد الشاعرة شفافة تقتنص اللحظة الشعرية مختزلة اللغة ومكثفة الدلالة، تخفي أكثر مما تصرّح به، ورغم ذاتيتها الظاهرة إلا أنها ذاتية تأتي على شكل الجمع.

الشاعرة هي الأنثى، وهي الأخريات أيضا، وهي المغتربة من وطن عانى ويعاني الكثير، وهي كذلك الآخر الذي يشبهها في اغترابها وقلقها وهشاشتها، منال الشيخ ومن خلال ذاتها كائنٌ وعراقية وإنسانة وشاعرة تقتصر للأخر شعرا، وتدون ذاتها جمعا.

بحيث تخطف أنفاس قارئها، وإن سمعناها في كثير من الأحيان بصوت خافت، إلا أن صوتها الشعري يعلو حين تقول “كم مرة علينا أن نفتحك يا جرح/ لنتأكد من صلاحية دمنّا“.

فالجراح مفتوحة وتأبى الانتثام وهذا نتيجة الأوجاع التي تشعر بها الشاعرة، وهي تعيش بعيدا عن وطن ممزق.

القلق سمة واعية لدى منال الشيخ، يبني قصيدته بإدراك تامّ لماهية الشعر ولما يحيط به، وليس على الشاعرة إلا أن تطلق “بعد ثلاث حروب شهدتها/ بعد ألف رصاصة ورصاصة عبرت فوق رأسي/ وأخطأت أحلامي/ بعد سبع ندوب تركها مشرط

بين هنا وهناك تسير منال الشيخ بقارئها في حقول الشعر تصدمه أحيانا بصورها الشعرية الساحرة وتوجعه أحيانا، تزرعه قلب الألم ودون اقتراف للتفاصيل حيث تتعمد الشاعرة ترك أبواب الاحتمالات مفتوحة تفرغ الوجد بأنافة الشعر.

جرح وقلق

في كل ديوان جديد لمنال الشيخ، هناك ما يفسر رغبة الشاعرة للخروج بنص ذي صبرورة ومقاربة مختلفتين. هي تريد من خلال نصوصها القصيرة زعزعة القارئ وأن تترك في ذاته ما يشبه الهزة الشعرية،

الغربة ليست المعنى الحرفي للابتعاد عن الوطن، فالبلد الذي لا يعطيك الحزن الآمن ليس بوطن، والبلد الذي لا يعطيك تلك الحميمة التي نبحت عنها ليس بوطن، والبلد الذي يرهقك ويثقل كاهلك بكل أنواع الفقد ليس بوطن. اليوم العراق صار رمزا للهروب نتيجة أعمال التقتيل والتهجير التي نراها، والتي جعلت أهلها يختارون الهجرة، إما اختيارا أو قسرا. والحال هو نفسه عند النخبة العراقية حيث اختار بعضها أوروبا مستقرا له، ومنطلقا للكثابة وللتعبير عن الحرقه والاشتياق والحنين إلى أيام خلت، وإلى أهل وأحباب قد تأتي أيام تستعاد فيها البسمة لديهم، ويعمّ الأمن والاستقرار في أرضهم التي مزقتها حروب آتت على الأخضر واليابس.

مبروكة علي

لا في إصدارها الجديد “خطأ مطبعي“ لم تحد الشاعرة العراقية، القيمة في النرويج، منال الشيخ عن تجربتها السابقة وكان النص الشعري لدى منال الشيخ استرسالي شكلا ومعنى وأن نصحه من نضج الشاعرة ويعانق انشغالاتها الإنسانية والفكرية ويتصيد أوجاعها لينبت النص محاذيا لذاتها. “خطأ مطبعي“، هو الديوان الثالث في رصيد الشاعرة الشيخ، صدر عن دار أثر في السعودية، قسمته الشاعرة إلى ملفين: ملف الحب وملف الحنين، منخذه من الحب والحرب والغربة والموت مواضيعها الرئيسية. تفتتح الشاعرة ديوانها بإهداء تقول فيه “إلى حب كان عظيما“، ثم تسترسل في الحديث عن الحب، لكن المفارقة العجيبة تتمثل في أن أول أبيات الديوان هو حديث عن الاغتراب والموت “عندما أموت لا يهم أين سادفن/ ففي العراق لا تنمو الزهور“.

الحب في مقابلة الموت

الحب عند منال الشيخ يقابل الموت، وكأنهما وجهان يتقابلان على طاولة الشعر بذات الخلق، هكذا تظالعا العاطفة من بين جماد الكلمات، لتنفخ الرماد عن جمرة المعنى، الحب الذي هو حبيب، والذي هو وطن.

للغياب صفة الحضور عند منال الشيخ وكان اليوم هو الأمس، بوصف الحاضر يستقوي العاطفة من الذاكرة لتثبت على شكل قصيدة بين وجع التذكر/ الحنين، ومسافات النسيان جلد القصيد يخفي انكسارات ذاتها وخيباتها وأوجاع الاغتراب، الاغتراب ليس في مفهومه الضيق من تغير المكان، بقدر ما يعني ذلك الشعور العميق الذي يسكن ذات الإنسان ويحد من انتماؤه.

انكسارات الإنسان تحضر على هيئة وطن يسمى العراق، لتلمس الوجد الخفي للشاعرة وهي تستذكر مدنه ورائحته وحتى الموتى الذين يقفزون أثناء نومها للحياة.

«حفلة التجسس» رواية بوليسية ترصد غواية التكنولوجيا

صالحها تماما، حيث الشعر الذي يأخذ أكثر من صفحة أحيانا، وكذلك النداعي الفلسفي أما الشكل المعتمد على السيناريو فقد ظهر بشكل واضح ربما يعكس شغف حبيب بكتابة السيناريوهات.

أما رسم الشخصيات فقد تم التعرف بها من خلال الحدث، كذلك جعل المؤلف فكرة أنك تخرج من الحدث غير قادر على الحكم الأخلاقي على الشخصيات، فكلهم متهمون وفي الوقت نفسه كلهم أبرياء أيضا.

واعتمد أيضا على النهايات المفتوحة فهناك كثير من الحلقات المفتوحة بقصدية تامة منه مثل:

حكاية سوزي الممتلئة بمنح الفرصة للقارئ كي يشارك في تخيل هذه الفجوات الإيجابية، فحنن لا نعرف الكثير عن أسباب انحارها، لكن لنا أن نتخيل ذلك من خلال علاقتها بأسرتها وكذلك علاقتها بكمال.

الدرامية في الرواية. وجاءت اللغة سلسلة استطاعت أن تصل إلى مرحلة من التوافق وأن تجيد التنسيق بين السرد القصيص والحوار العامي، حيث أن الدخول والخروج بين هذين النسقين من الكتابة لم يحدث بطريقة القطعية ولم يحدث تشازا في القراء، بل اللغة كانت جزءا من التناقض الكاشف للشخصيات الذي تحدثنا عنه في البداية. كذلك نجد الشعر المستخدم بالفصحى كان متسقا مع الأفكار الفلسفية التي يحملها ويتفق مع شخصية كمال المحملة بالرؤية الفلسفية. ومن التقنيات التي استخدمها الكاتب السيناريو، ربما كان دافعا لهذا التبادل اللغوي بين العامية والفصحى فالسيناريو، هو الروح التي تسيطر على كتابة الرواية، فهذه الرواية بها أشكال كتابية متعددة وذلك أمر في

تنشر من قبل ومقاطع من سيناريوهات في صلب العمل، بالإضافة إلى الأشكال المعتادة للتوثيق مثل دفاتر اليوميات ومجترئات من مجالات. في الرواية، أيضا، نوع من الكتابة المختلفة التي تخص الكاتب وحده، حيث يؤكد حبيب أن له رأيا خاصا به في الكتابة بمختلف مظاهرها في اللغة والحدث والصياغة بوجه عام.

فالعنوان يحمل تناقضا بين كلمتي حفلة التي توحى بالاحتراف والفرح والبهجة، وبين كلمة تجسس التي توجب بالقلق والانتهام والارتباك، وهذا التناقض لا يقف عند العنوان فقط لكنه يبدأ منه ثم يمتد إلى كل أجزاء الرواية، ليس بالمعنى السلبي لكلمة التناقض، لكنه التناقض الذي يصنع الأحداث، مثل أن نجد شخصية هاني ساقطة في فخ الشغف بالتسجيل والتنصت بما يعكس المفارقة بين ما يفعله وبين على ما يبدو عليه من التزام. كذلك نجد التناقض في شخصية سوزي بين الإقبال على الآخرين والنفور منهم بما يشعرونا بازمنها النفسية، ويصنع الأحداث

□ القاهرة – عن دار شمس للنشر بالقاهرة، صدرت رواية بعنوان “حفلة التجسس“، للكاتب المصري عبدالرحمن حبيب. وتقع في 164 صفحة من القطع المتوسط. الرواية تجربة منفردة تميزج الرعب بالإثارة في إطار بوليسي، وتقدم أيقونة درامية جديدة.

“حفلة التجسس“ تطرح سؤالاً محوريا “ماذا لو أن هناك شخصا في هذا العالم يسمع كل ما نوقله؟“، وهي تتحدث عن تجسس مجموعة من الأفراد بعضهم على بعض من خلال التكنولوجيا. الإغواء الذي تقدمه التكنولوجيا يفرض نفسه على بطلا الرواية فتقرر التجسس على حبيبها باستخدام جهاز تنصت عُثر عليه بالصدفة على شبكة الإنترنت وبعد أن تشغلها اللعبة إلى حد إدمان تلك التسجيلات الهاتفية ينتقل إلى صديقها الراوي حتى يصبح سماع التسجيلات طقسا مشتركا بينهما ثم تبدأ توابع ذلك في الظهور بشكل بالغ الدراماتيكية.

كما تقدم الرواية التسجيلية في ثوب جديد عبر دمج تسجيلات هاتفية وأشعار لم

باختصار

◀ ضمن احتفالية أسرة الأدباء والكتاب ومركز عبدالرحمن كانو الثقافي بالأديب الروائي محمد عبدالمك، يعرض الفيلم التسجيلي “ذاك الذي يحب الشمس“، اليوم الثلاثاء 5 يناير الجاري، بمقر مركز كانو الثقافي بالمنامة.

◀ أطلقت الهيئة المصرية العامة للكتاب، بوستر الدورة 47 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، والمقرر إقامته في الفترة من 27 يناير إلى 10 فبراير 2016 تحت عنوان “الثقافة في مواجهة“، وستحل البحرين ضيف شرف على المعرض.

◀ بلغ عدد الأفلام المسجلة في مهرجان أفلام السعودية خلال دورتها الثالثة، الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون بالدمام، 28 فيلما و23 سيناريو في موقع المهرجان، وفرصة التسجيل مازالت مستمرة حتى 27 يناير الحالي.

◀ أعلن مسرح الحرية الفلسطيني ومسرح الشارع جانا ناتيا مانش (جانام) الهندي، أنهم سيطلقان العمل الفني المشترك في الهند، مسرحية “هاميشا صامدة“، وهميشا كلمة هندية تعني إلى الأبد.

◀ تنطلق فعاليات احتفالية الكويت (عاصمة الثقافة الإسلامية 2016) في 18 يناير الجاري مع بدء فعاليات مهرجان القرين الثقافي الثاني والعشرين.

◀ يستضيف المعهد الفرنسي بالمنيرة، القاهرة، يوم الأحد 10 يناير الجاري، الكاتب الفرنسي روبير سوليه، بمناسبة صدور روايته “فندق مهرجان“ الصادرة في أكتوبر 2015 عن دار النشر لوسوي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

إفراغ المجتمع من النخبة

قوة الفاعلية.

أجل إن هذا الخوف يحمل السلطة المستبذة على إفراغ المجتمع من النخبة كفئات حاضرة في كل المجالات التي ذكرت. فالدكتاتوريات، في بلادنا على وجه الخصوص، حطمت النخب السياسية عبر تحطيمها للحياة الحزبية، وبغزو تعويل الدكاتاتور على فئة متوسطة الذكاء وما دون المتوسط، هاجسها الثروة وما يغدق عليها المنصب من امتيازات نتيجة الفساد، وحتى النخبة العسكرية التي تحوز على الهيبة المجتمعية تتحطم خوفا من الدكاتاتور من أن ينشأ لديها نزوع نحو السلطة، فيما تبني النخبة الاقتصادية علاقة فساد وولاء مع السلطة لزيادة فروتها وتتحول إلى طبقة خائفة على امتيازاتها، وتتحول النخبة الإدارية إلى مجموعة من الموظفين الساعين للاحتفاظ بالمنصب عبر إظهار الولوات الكاذبة. وتدعو النخبة المجتمعية، وبخاصة نخب المجتمع الأهلي، في خبر

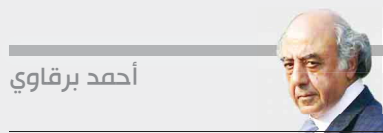
ولقد اعتقدت أن في القصة، مبالغة وربما كانت تهمة تكال للنظام القديم، لأن عقلي في الأصل ليس باستطاعته أن يصدق حدوث سلوك كهذا إلى أن سألت الرئيس الأسبق ليمين الجنوبي علي ناصر محمد عن صحة هذه الواقعة فأكد لي حدوثها وردها إلى قرار من قحطان الشعبي رئيس جمهورية اليمن الجنوبية.

تشير هذه الواقعة إلى الموقف الذي تتخذه الأنظمة الشمولية من النخب، دون استثناء، موقف يتسم بالعوانية منها إن وجدت هذه النخب، وتهميشها والحيولة دون ظهورها، ذلك لأن النخبة هي جملة من الفئات ذات التفوق والفاعلية في كل مجالات الحياة السياسية والثقافية والإدارية والاقتصادية والتعليمية والأهلية. والتي يسمح تفوقها هذا بممارسة حضورها القوي وتشكيل وعي مجتمعي باهميتها، مما يخلق لدى السلطة الدكاتاتورية خوفا من تأثيرها بما لها من

كان، ويستعاض عنها بأسافل الناس، وتنهار بشكل شبه كامل النخبة الإعلامية بسبب غياب الإعلام الحر، ناهيك عن أن النخبة المثقفة تتحول إلى حالات فردية ليس إلا. وهكذا، وسنة وراء سنة يجد المجتمع نفسه خاليا من النخبة، مجتمعا بلا نخبة. النخبة كفئات وليس كأفراد، إذ يظل المجتمع حاويا على أفراد نخبيين، ولكن من دون أن يشكلوا سلطة معنوية وأخلاقية وسياسية واقتصادية قوية، بل وتنهار مكانة النخبة في الوعي العام لتحل محلها الفئات الخدامة والمحترقة من قبل الجمهور.

ولعمري إن كارثة خلّو المجتمع من نخبه تتمدد زمنا طويلا حتى بعد زوال الدكاتاتوريات، لأن إنتاج النخب ثمرة سيرورة طويلة من التقدم.

* كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات



أحمد برقايوي

□ يدلل التاريخ على انحطاطه بأشكال متعددة وبمعالم مختلفة غير أن الشكل الأفقع والمعلم الأوضح يظهران في خلّو المجتمع من النخبة في لحظة ما من لحظات تاريخه.

لقد حدثني بعض الأصدقاء اليمنيين حين كنت أسافنا في جامعة عدن بأن الجبهة القومية بعد أن ألت إليها السلطة في جنوب اليمن دعت إلى عقد مؤتمر للنخبة اليمنية الجنوبية التي تكونت زمن الاستعمار البريطاني، وعقد المؤتمر فعلا، وجاءت النخبة من كل أحياء اليمن الجنوبي ومن خارجه، وبعد انتهاء المؤتمر رتبت السلطة رحلة للمشاركين في المؤتمر إلى جزيرة سقطرة بالطائرة ثم أسقطت بهم الطائرة وقضوا أجمعين.

عن منشورات ديماء ومطبعة نجمة الشرق – بركان، صدرت للقاص والمترجم اليمني بشير زندال المجموعة القصصية «كاسنان الذئب»، وتضم المجموعة 10 قصص قصيرة و13 قصة قصيرة جدا.



صدر للشاعر والمترجم الأردني علي عبيدات ديوان شعري بعنوان «موسيقى النبوة»، عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في عمان، وجاء ديوانه ممثلاً بقصيدة النثر في مضامين عرفانية وسوريالية.



هل دخلت ورش الكتابة الإبداعية العربية قفص الاتهام

● كاتبات وكتاب عرب يتحدثون عن ورش الكتابة العربية وما تتيحه للمبدعين الجدد



ما زالت ورش الكتابة الإبداعية مثار جدل، بين الرفص والقبول، فهل يتمّ في هذه الورش إخراج الكتابة من مناطق الإلهام إلى مناطق التعرف على عناصر الضعف والقوة لدى المنتسب للورشة؟ وهل الموهبة شرط ضروري؟ ففي كتاب "تقنيات الكتابة: القصة القصيرة والرواية"، ترجمة رعد عبد الجليل جواد، والذي هو عبارة عن مجموعة من المقالات لكتاب معروفين توضح أن كتابة القصة والرواية عملية منظمة تستند إلى برامج وخطط من خلال تقنيات مرحلية وأخرى إستراتيجية تمتد على طول العمل وتحثوه بالكامل. أيضا هناك تجربة رائدة في مجال ورش الكتابة الإبداعية وهي "محترف الكتابة" بإشراف الروائية نجوى بركات.

خلود الفلاح

لنا هنا في مجال محاكمة أيّ أحد، بل طرحنا موضوع ورش الكتابة كفضية تحتل وجهات نظر متعددة.

يوضح القااص الليبي فوزي الحداد بأن الورش الإبداعية نظام عملي بدأ يتسع رويدا رويدا في العالم الإبداعي حاليا، وهي تهدف إلى تدريب المبدعين الذين يمتلكون قدرا من الموهبة أو الذين لهم تاريخ كتابي معروف، فهي لا تعلم الكتابة وإنما تهتم بتقنيات الصناعة الإبداعية.

وقد ظهرت مؤخرا ورش أكثر تخصصا مثلا ورش الكتابة الروائية. وبطبيعة الحال ينخرط في هذه الورش المهتمون بالكتابة الروائية ممن يمتلكون القدرة على ذلك، ولا يتمّ فيها التركيز على اللغة بقدر التركيز على الأسلوب، وعلى استجلاء مناطق القوة السردية التي تتيح للروائي انفتاح نصه على الكتابة دون عوائق تقنية.

ويضيف: نعم تفيد في تعلم التقنيات الكتابية لأن هذا هو هدفها، لكن كما قلت سابقا يشترط توفر قدر من ملكات الكتابة والموهبة للنجاح في الورشة والخروج بنص ناجح وناضج، في الأونة الأخيرة خرجت من رحم هذه الورش روايات رائعة نالت جوائز عالمية. ومن هنا جرى تسليط الضوء عليها أكثر حتى أن لجان الجوائز العالمية بدأت تهتم بإقامة هذه الورش أكثر من اهتمامها بالمؤتمرات النقدية.

ويتابع الحداد: أنا مع هذه الورش بشرط أن تكون أكثر تخصصا، مثلا ورشة الكتابة القصصية أو الروائية أو حتى النقدية... بنضمّ إليها من يهتمّ فعلا بموضوع الورشة وله ممارسات كتابية فيه. لأن الهدف من هذه الورش ليس مجرد التعلم وإنما إخراج أعمال جليلة وناضجة بعد أن تكون الورشة قد شذبتها ونقحتها.

تقنية وتدريب

للمترجمة العراقية ميادة خليل رأي مختلف في موضوع الورش الإبداعية، حيث تقول: لكل ورشة للكتابة الإبداعية أهداف معينة، لكنها تشبه دروس تعلم لغة جديدة، بإمكانك أن تتعلمها وحدك بالتمرين. أظن



أحمد التهامي وفوزي الحداد: الورش الإبداعية نظام عملي بدأ يتسع



أن مثل هذه الورش مفيدة لأهداف أكاديمية، إعلامية أو إدارية، وتكون مفيدة أيضا في حالة من يريد كتابة الأدب، سواء قصة أو رواية أو نثر، بلغة مختلفة عن لغته الأم، عندها سيكتشف نقاط قوته وضعفه في التعبير عن فكرته.

وتضيف خليل: لازمت هذه الورش الصبغة التجارية وخاصة في أميركا، حيث أصبحت مشروعا مربحا، ويدعون في هذه الورش أشهر الكتاب، ليقدّموا نصائح من خبراتهم مع الكتابة إلى المنتسبين. فهذه الورش تعلم تقنيات الكتابة بكل تأكيد، مهما اختلفت أهدافها، لكن إذا أراد الكاتب البدء في كتابة قصة مثلا، هل سيلجأ إلى هذه التقنيات التي تعلمها؟ لا أظن. وهذا يقودنا إلى سؤال آخر، هل التحق كبار الكتاب الذين نقرأ لهم ونحبهم بهذه الورش؟ رغم أن منهم من يقوم بالتدريس فيها. لا أظن.

وتؤكد ميادة خليل أن متطلبات الكتابة الإبداعية تختلف عن الكتابة عموما. والتدريب الوحيد على الكتابة هو ممارسة الكتابة، ومنها يكتشف الكاتب بنفسه قدرته واسلوبه الخاص. فلست ضدها ولا معها.

الكتابة انعقاد

الشاعر المصري جابر طاحون، بدأ حديثه بالتأكيد على أنه لا يحبذ الورش الكتابية، موضحا أنه يمكن القول بأنها تخل بقاعدة الكتابة الوحيدة وهي أن لا قواعد لها. وذلك هو الجمال في فعل الكتابة إذ أنها نوع من الانعقاد/ الحرية.

ويضيف طاحون قوله: الورش مرتبطة بالمحاضر بأمر أشبه بالمقامرة. قد تنضمّ للورشة أحيانا بدافع اسم المحاضر، طبعاً لا أنفي أن الرغبة الأولى هي الكتابة، لكن

ورشات الكتابة أصبحت تجارة عالمية

هل التحق كبار الكتاب الذين

نقرأ لهم ونحبهم، بهذه

الورش؟ رغم أن منهم من يقوم

بالتدريس فيها

عوامل كثيرة تخضع لها الورش في ظني أنها إجحاف للكتابة وقد تضرّ المنتقون إن لم يكن المحاضر على درجة عالية من الوعي بحرية الكتابة.

ويتابع: قد تقصص الكتابة ريش الملتحق وتخرجه في صورة من قالب جماعي/ الورشة، القالب المصبوب من المحاضر. الورش قد تعلم التقنية أو تحسنها وهي أمر يمكن تداركه بمجهود شخصي وتمارين دون حاجة للورش. قد يرى البعض أن الورش تكون مثل تفاعل الأصدقاء لكن مجرد صيغة الورشة تقتل بساطة ورحابة تفاعل الأصدقاء، وتقتل الطاقة الداخلية للكتابة فيكون الأمر أشبه بصف دراسي. الطريقة الوحيدة لتعلم الكتابة هي ممارسة الكتابة دون صيغة من أحد.

السيناريست الليبي أحمد التهامي، والذي يشرف الآن على ورشة كتابة القصة الواقعية يقول: هذه الورش مفيدة في تعلم تقنيات الصف والتعلم بحسب الفيلسوف الفرنسي باشلار، ففيها يتمّ تعديل ما هو موجود أصلا من معلومات، والتي تكون إما غير دقيقة وإما مختلطة باعتبارات غير عملية. فهذه الورش فرصة للتحلل من معيقات الكتابة بالتدرب اليومي على الكتابة وفقا لمنهج منضبط. ويتوفر الموهبة فإن الورش تفيد في تعلم تقنيات الكتابة القصصية وفق ضوابط علمية.

"تسابيح الجراح" للمخرج الشاب محمد أبوسنيّة، أحد خريجي دار الكلمة الجامعية، والذي يتناول حكاية أم مقدسية وطفله، يحاولان الوصول إلى بيتهما قرب "المسجد الأقصى" عبر طريق الآلام، وعقب عرض الفيلم تمّ عقد حلقة نقاش بين المخرج والطلبة. ومن الجدير بالذكر أن دار الكلمة الجامعية تستقبل سنويا عدّة وفود من طلبة الجامعات والمدارس تعرفهم خلال الزيارات على الحياة الجامعية في دار الكلمة الجامعية، وبرامجها المتنوعة والملائمة لاحتياجات سوق العمل الفلسطيني، ومرافقها واليات الالتحاق والدراسة فيها. وتعتبر دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة والتي تحتفل هذا العام بمرور عشرة أعوام على تأسيسها، بأنها أول مؤسسة تعليم عال فلسطينية، تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والثرث الفلسطيني والتصميم، كما تمنح درجة البكالوريوس في التصميم الجرافيكي والفنون المعاصرة وإنتاج الأفلام وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

تعاون ثقافي فلسطيني- أميركي في بيت لحم

الأميركية، كما قدمت شرحا مفصلا حول الكلية الجامعية، وبرامج البكالوريوس والدبلوم المتميزة في الفنون الأدائية والمرئية والإرث الثقافي والتصميم التي تقدمها الكلية الجامعية وأهميتها للطلبة الفلسطينيين بشكل خاص والمجتمع الفلسطيني بشكل عام. وأيضا قدمت شرحا عن نظام التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية وعلى إمكانية توفير فرص تعليمية للطلبة من جامعة ديوك في دار الكلمة الجامعية وكذلك إرسال طلبة وأساتذة إلى الجامعة في الولايات المتحدة. وقد شملت الزيارة محاضرات فنية وثقافية قدمها عدد من أعضاء الهيئة الأكاديمية في دار الكلمة الجامعية، إذ قدمت الفنانة فاتن فوزي نسطاس متواسي رئيسة دائرة الفنون المرئية محاضرة حول الهوية الفلسطينية وانعكاساتها في الفن التشكيلي الفلسطيني تحدثت خلالها عن الفن الفلسطيني خلال القرن العشرين حتى اليوم، وانعكاسات السياق السياسي والاجتماعي من خلال الأعمال الفنية للفنان الفلسطيني.

بيت لحم (فلسطين) – استقبلت دار الكلمة الجامعية في مدينة بيت لحم منذ أيام، وكجزء من فعاليات الاحتفال بمرور عشرة أعوام على تأسيسها، وضمن إطار تعزيز التسايل الأكاديمي والثقافي بين الجامعات، وفدا طلابيا من برنامج التبادل العالمي بين الحضارات في جامعة ديوك الأميركية التي تعدّ من أقدم وأعرق الجامعات الأميركية التي تقع في مدينة دورهام بولاية كارولاينا بالولايات المتحدة.

ورحب متري الراهب رئيس دار الكلمة الجامعية بالوفد الزائر، مشيرا إلى أن هذه الزيارة تأتي كجزء من برنامج التبادل الطلابي بين الجامعات الأميركية ودار الكلمة الجامعية، وقال في كلمته الترحيبية بالوفد: يسرنا أن نستضيف هذه المجموعة من جامعة ديوك الأميركية والتي هي من أشهر الجامعات ليست فقط على نطاق الولايات المتحدة وإنما في بلدان العالم أجمع.

وأكدت الباحثة نهى خوري نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية في دار الكلمة الجامعية على أهمية التبادل الجامعي بين دار الكلمة الجامعية وجامعة ديوك في الولايات المتحدة

أجيال أدبية

مفيد نجم



مصطلح الأجيال مصطلح ملتبس في دلالاته، لكن الناقد أو الباحث كثيرا ما يضطر لاستخدامه عند تناول مرحلة أدبية أو ظاهرة شعرية، برزت عند كتاب أو شعراء مرحلة محددة، بسبب طبيعة الوعي الجمالي والفكري المهيمن، النابع غالبا من نزوع أيديولوجي مشترك، كما كان الحال مع الشعراء التمزويين الذين عبّروا في هذه الرؤية التبشيرية عن القيامة الجديدة للواقع والإنسان العربي.

لكن في المقابل لا أحد يستطيع تاطير الأب زمنيا، نظرا لتعدد التجارب من حيث انشغالاتها ونضوجها وقيمتها الجمالية، دون أن يمنع ذلك في الآن ذاته من القول بأن ثمة تداخلا يحدث بين تجارب جيل ما من حيث سيطرة موضوعات محددة أو معجم شعري أو حساسية أدبية تعكس هيمنة مفاهيم وقيم جمالية وفكرية محددة، في مرحلة من مراحل التجربة.

إن هذا الافتراق والاتصال في التجربة الأدبية عموما يعودان كذلك إلى داخل الأعمار الزمنية للكتاب والشعراء وبالتالي فليس ثمة حدود زمنية تفصل بين هذا الجيل وذلك الجيل، حتى يكون مصطلح الأجيال ذا دلالة واقعية، بل على العكس من ذلك تماما، وهو ما يجعل التواصل والتفاعل قائمين بين تجارب كتاب وشعراء لأكثر من جيل.

في خمسينات وستينات القرن الماضي يمكن للدارس أن يتوقف عند ثيمات ومعجم شعري مقاربين غالبا عند شعراء تلك المرحلة، فكانت محاولاتهم تعبيرا عن تحولات الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي، وعن تأثير الأيديولوجيات التي كانت سائدة آنذاك عليهم.

لقد كان هؤلاء الشعراء جزءا من السياق الثقافي لتلك المرحلة، وبالتالي كان لا بد أن يعكسوا طبيعة الوعي الذي كان سائدا آنذاك، وإن كانت نزعة اغتيال الأب يمكن أن نجدها ظاهرة، في محاولات التجاوز والإضافة التي قدمها شعراء الستينات في تجاربهم المختلفة.

والحقيقة أن الرواية لم تكن بعيدة عن هذه المؤثرات الفكرية والوعي الجمالي الذي كان سائدا آنذاك، فالرواية الواقعية أو الرواية الاجتماعية التي تعنى بقضايا الحياة الاجتماعية والسياسية وأحلام الناس ومعاناتهم كانت هي الرواية المهيمنة على المشهد الروائي، ولا تزال قائمة حتى وقتنا الراهن تقريبا.

تختلف وسائل التعبير وجماليات الكتابة بين كاتب وآخر وبين شاعر وآخر لأسباب ذاتية وثقافية فالشعر الراهن في أغلبه تهيمن عليه حالة من الشعور بغربة الإنسان وعزلته، بينما تتعمق أزمة وجوده وأسئلته في مواجهة طغيان قيم المادة والاستهلاك على الحياة والعلاقات البشرية. في المقابل لا يمكن الحديث عن قصيدة نثر خاصة بجيل شعري محدّد، لأن قصيدة النثر، كما كانت قصيدة التفعيلة، تختلف باختلاف تجارب الشعراء حسب أعمارهم المختلفة أيضا، دون أن يكون للجيل تأثيره الحاسم على التجربة.

* كاتب من سوريا

باختصار

اعتبر الروائي الجزائري أمين الزاوي أن تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لعام 2015 كانت مرتبكة، بسبب تعاقب ثلاثة وزراء ثقافة على تلك التظاهرة.

تعرض الشاعر والصحفي اليمني نبيل سبيع مؤخرا لمحاولة اغتيال قام بها مسلحون مجهولون، حيث نقل إلى المشفى فورا إثر تعرضه لإطلاق نار في ساقه.

تتوالى الدعوات من قوى التيار المدني وكيانات سياسية ودعاة ومثقفين، للمطالبة بعفو رئاسي عن الباحث إسلام بحيري، الذي يقضي أيامه الأولى في سجن طرة، تنفيذا لحكم بحبسه عاما بتهمة "ازدراء الدين الإسلامي".

توفي مؤخرا العالم اللغوي نائب رئيس مجمع اللغة العربية والأستاذ بكلية دار العلوم والشاعر والنحوي محمد حماسة عبداللطيف، عن عمر يناهز 74 عاما.



طار العاشقَان ونجما بوليوود رانبير كابور وكاترينا كاياف إلى المغرب لاستئناف عملهما حسب الجدول الزمني الأخير لتصوير مشاهد فيلمهما الجديد «جاغا جاسوس» للمخرج أنوراغ باسو.

أكدت النجمة العالمية كيت بلانشيت أنها تخطط لأخذ إجازة لمدة سنة كي تعتني بالولاد الجديد الذي أضافته إلى عائلتها، وتعني بذلك الطفلة التي تبنتها مؤخرا وتدعى إديث.



«رسائل من اليرموك» فيلم غير شرعي للواقع السوري

● «دوكيودراما» بأبطال مشوهين منزوعي المكان ● وحده مشهراوي مشى على السجادة الحمراء بعد إنهاء فيلمه



«رسائل» مشهراوي الخاصة

◀ مشهراوي اختصر الفاجعة بمقارنة ساذجة بين حالة المخيم ورام الله، عندما أشار إلى أن فلسطين ليست رام الله فقط

الفيلم الذي أصرَ مشهراوي على أن يكون فلسطينيا فقط، دون أن ينتبه إلى أن أبطاله ولدوا وعاشوا في سوريا، أرادَه فلسطينيا فقط دون أن يكون فلسطينيا سوريا، فجاء الفيلم معطوبا بأبطال مشوَّهين منزوعي المكان.

مشهراوي لم يكن هاويا أبدا في فيلمه الأخير، بل سار في مشاهده التي وصلته من المخيم المحاصر دون أن يخرج من رام الله، لقد سار في بناء ما جاءه على طبق من ذهب ليضع اسمه إلى جانب عنوان الفيلم، متغافلا عن أن ما تمّ تقديمه في الفيلم لم يكن رسائل لمخيم اليرموك، بل رسائل رشيد من رام الله.

ظهر هذا النوع من الأفلام التي تميل إلى النمط الوثائقي الدرامي في سردها منذ دخول الصحفي المواطن واعتماد القنوات التلفزيونية عليه كمصدر للخبر، ومع انتشار مئات الآلاف من القصص التي تنتظر البحث فيها، القصص الخام لقضية واحدة محورها الإنسان بتحوّلاته التي تفرضها الجغرافيا

والتاريخ والواقع معا، ومن هنا لم يكن فيلم “رسائل من اليرموك” ابنا شرعيا للواقع، إذ كان فلسطينيو المخيم حالة طارئة على دمشق وعلى سوريا عموما في تركيبة مخرج الفيلم الذي تم عرضه في مهرجانات عالمية كثيرة. بالطبع لا بد من الإقرار أن هكذا نوع من الأفلام يحتاج إلى رؤية عالية في تركيب المشاهد الحية لحالات الموت في ظل انعدام الإمكانيات بأرض الحدث، الإمكانيات التي خلقها نيراز سعيد كحالة للإبداع في ظل الحصار والقهر، فكان نموذجا لوقام عليه الفيلم دون ظهور المخرج الذي ربما عن إصرار قام بتغيب فريق العمل بالكامل بعد ذلك.

أكثر، الحصار بالجوع والمرض وانعدام الكهرباء، وتعويض كل ذلك باكل الحشائش وإشعال الحطب.

في ظلّ هذا الوضع صمّم مخرج الفيلم على عدم رواية قصة الموت المعلن، واكتفى بالسؤال اللاهث لنيراز “ماذا يمكن أن نفعل بالصور؟”.

أبطال الرسائل وصلوا إلى وجهات عدة، فالشباب الموهوب نيراز سعيد معتقل اليوم في سجون النظام السوري بعد أن داهم الأمن مقرّ اختبائه في المخيم، وعازف البيانو أيهم أحمد وصل إلى ألمانيا سالكا طريق الآلام الذي عبره السوريون بحثا عن حياة جديدة، مروراً بحدود كثيرة، والشابة لميس التي كانت فاتحة العمل تقيم حاليا في ألمانيا بعد أن اكتملت أوراق لجوئها هناك، وحده رشيد مشهراوي من اعتلى المنصات ومشى على السجادة الحمراء في مهرجانات عديدة بقتعته تلك التي كانت شاهدة على سؤاله الدائم “ماذا يمكن أن نفعل بالصور يا نيراز؟”.

أمام حالة رام الله غابت حالة المخيم في ثنائيات واضحة يقدمها الفيلم ضمن عروضه العديدة، تلك الثنائيات التي تناولت بشكل عابر الحصار والموت المجاني ودمار الإنسان، بينما تناولت باستفاضة في المقابل الأفكار المتعلقة بالحب والحرية من خلال مفهوم اجتماعي، ورؤية عالمية أو الشهرة بتعبير أكثر دقة.

من خلال سير غير مفهوم ضمن سؤال المخرج الدائم الذي بدأ به الفيلم وختمه به “ماذا يمكن أن نفعل بالصور التي ستصوِّرها يا نيراز؟”، نرى المشهراوي يسير نحو متحف محمود درويش ليتفق مع القائمين عليه على إقامة معرض احتفائي بالصور الفوتوغرافية التي التقطها نيراز لمخيم اليرموك، ونراه في الآن ذاته يبحث على سواحل طبرية عن آثار قرية عولم التي خرج منها الجدّ الأول لنيراز سعيد.

أمام البيانو الذي يتحرّك مع العازف أيهم أحمد كان مخيم اليرموك يغرق في الحصار

الـ«33» فيلم مكسيكي يثمن الإنسان فردا وجماعة



رهاب الأماكن المغلقة

رغم أن عددا لا يستهان به من المساهمين في العمل ناطق بالإسبانية ولكون المخرجة من أصول مكسيكية والأحداث جرت في التشيلي، فإنّ الـ“33” جاء باللغة الإنكليزية، ومع ذلك فإنّ الأمر لم يَنْتقص من رونقه وقوّته كثيرا، وقد بدا واضحا أن حضور الممثلين متعددي الجنسيات الذين تالقوا في أدوارهم أحال الجدل حول اللغة إلى الهامش، ونذكر من بينهم جولييت بينوش طبعاً وغابرييل بيرن وبوب غونثون إلى جانب صديقهم بانديراس الذي ناسبه الدور في أن لا ينهزم حتى آخر لحظة.

أخيرا نختم بتبنيه عشاق موسيقى جيمس هورنر بأن موسيقى الـ“33” من تاليفه، وبالجملّة التي حملها مطلع الفيلم “يموت سنويا 12000 من المنجمين عبر العالم في حوادث منجمية”.

الزوجات، الأطفال، الآباء، الأمهات، الإخوة والأخوات رسموا كلهم في الصحراء خارج المنجم طبيعة حياة الإنسان الاجتماعية وحقيقة أن كل فرد في الأسرة قطعة ضرورية لاكتمال الكل.

غُنّت جيسبكا (كوتي دي بابلو) بصوت شجيّ دامعة “شكرا للحياة” هي الحامل والمزقّة قلّقا على زوجها أليكس (ماريو كاساس) الذي لم يعد يهتمه جنس المولود بقدر ما اشتعل شوقا للعودة إلى الدفاء الأسري. لم تهدأ ماريّا سيغوييا (جولييت بينوش) رغم تجاهل أخيها المدمن على الكحول لها وارْتباك علاقتهما ببعضهما. الحبّ لا يتردّد في الظرف الصعب، يستقطر أخلص ما في القلب البشريّ من نبل ووفاء ويظهر لتشدّد اليد وتمسح شجاعة تجمّعت دموع نفس انهارت قواها.

(ماريو) ورفاقه حين حاول الصعود بالسلم إلى الأعلى فوجده غير مكتمل، وعندما جرّب أحد زملائه الاتصال بالخارج اكتشف أنّ جهاز الاتصال لا يعمل، حتّى المؤونة من الغذاء والمشروبات كانت لا تكفي إلّا لأيام قليلة.

الخطر المحدق بهم تمّ التعامل معه بحكمة وصبر وتعاون، وبعض مقاطع الفيلم الأجلّ هي تلك التي جمعت الرفاق وهم يتقاسمون وجباتهم الضئيلة ويمسّاح بعضهم بعضا بشأن ذلك، فقد قالوا لزميلهم البوليفي مثلا “عندما نجوع نأكل البوليفي”، و”يقال إنّ للبوليفيين طعم الدجاج” وبدوا متفهمين لضرورة العدل في توزيع ما بينهم إلى أبعد حدّ وإثقين في ماريو الذي كان مدير الوجبات، حتّى خلال الغشاء الزهيد الأخير الذي اختلطت فيه الفانتازيا بالواقع لتلعب السينما لعبتها.

الإنسان ثمين جدا في فيلم الـ“33”، للمخرجة المكسيكية باتريسيا ريغن، سواء كان فردا أو جماعة، حيث يظهر الإنسان كما يجب عليه أن يكون إذ يحرص على حياة غيره وكأنّها حياته، داخل ظلام المنجم المسدود أو خارجه، يتعلق بالأمل في محاولاته، ويضع ثقته في الآخر، ويرقب الغد الذي قد يأتي في عربة واحدة مع الخلاص.

نصيرة تختوخ

□ أنطونيو بانديراس ينظم أمور رفاقه الاثنين والثلاثين المطمورين داخل جوف المنجم في فيلم الـ“33” للمخرجة المكسيكية باتريسيا ريغن، ويوزع عليهم المؤونة الشحيحة بالتساوي ويشخّذ همهم.

تقابله جولييت بينوش تتحرك مع الأقارب تحنّج وتخطب رودريغو سانطورو كمسؤول تدفعه إلى أن يتصرف، تصرّ على عدم التخلي عن أخيها كما يصّر الإهالي الآخرون، ويثبتون أنّ القلوب بينها خيوط متشابكة وبعضها لبعض بنّض.

تدور أحداث الفيلم كما وقعت عام 2010، بيكوبيابو بصحراء التشيلي عندما انهار منجم سانخوسيه وشدّ أنظار العالم إلى عملية إنقاذ المنجمين الذين صمدوا لمُدّة 69 يوما تحت الأرض، لكن بختهم سينمائيّ ترتفع وتيرة الإحساس بما حدث للفت الأنظار إلى الأخطار المحدقة بالعمال في المناجم، الذين يثقون عن مصادر ثراء لغيرهم وقد يدفعون أعمارهم رخيصة مقابل ذلك.

الباحثون عن لقمة العيش يخاطرون دون أن ينتبهوا إلى أنهم غير مؤمّنين بما يكفي، فلا يكتشفون ذلك إلا عندما تنزل الكارثة ويحاولون النجاة. ذلك ما حدث لبلانديراس

◀ أحداث الفيلم تدور كما وقعت عام 2010 بيكوبيابو بصحراء التشيلي عندما انهار منجم سانخوسيه وشدّ أنظار العالم

«المغربون» التونسي

يتوج في المغرب

□ تونس – توج الوثائقي التونسي “المغربيون” للمخرجين مروان الطرابلسي وعربية عباسي مؤخرا بالجائزة الكبرى للملتقى الدولي للفيلم الوثائقي بكلميم المغربي في دورته الرابعة.

ويسلط الوثائقي، الذي حاز مخرجاه هذا التتويج خلال اختتام فعاليات الدورة الرابعة بمدينة كلميم المغربية، الضوء على سجناء الفكر والكلمة في تونس خلال فترة ما بعد الاستقلال الذين تعرضوا إلى شتى أنواع التعذيب والتغريب في بلادهم عن طريق انتهاك حقوقهم المدنية والمعنوية، وإلى العديد من الحملات القمعية.

يصنف الفيلم الذي تم إنتاجه سنة 2013 ويستغرق 30 دقيقة، حسب لجنة تحكيم المهرجان، “ضمن خانة الأفلام الاجتماعية والسياسية، ويحاول مخرجاه معرفة مدى قدرة برنامج العدالة الانتقالية بتونس على ترميم الذاكرة الوطنية التونسية”.

وقالت المخرجة عربية عباسي: إن الوثائقي يحاول رصد مسار ومالات سجناء الراي والكلمة الحرة بتونس، وإبراز معاناتهم والتضحيات الجسام التي قدموها، والانتهاكات التي تعرضوا لها خاصة في المراحل السابقة والتي تلت الاستقلال.

وتنافس 15 فيلما وثائقيا من بلدان مختلفة ضمن المسابقة الرسمية لهذه الدورة التي نظّمها مركز الجنوب للفن السابع طيلة ثلاثة أيام تحت شعار “السينما لغتنا المشتركة”، وإلى جانب الجائزة الكبرى للملتقى، قدّمت الدورة ثلاث جوائز أخرى هي جائزة أحسن إخراج، وجائزة الجمهور وجائزة لجنة التحكيم.

ونال الوثائقي المصري “موود” للمخرج محمود يسري جائزة الجمهور، وحصل وثائقي “قصص واحدة” للمخرجين الفلسطينيين فداء نصر ومحمود خلاف على جائزة أحسن إخراج، فيما عادت جائزة لجنة التحكيم للوثائقي الفلسطيني “البلح المر” لمخرجه جهاد الشرقاوي.

وتمحورت مواضيع الأفلام المشاركة في هذا الملتقى، حول قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية والذاكرة والمواطنة وحرية التعبير والتنوع الثقافي.

السقف الزمني الذي حددته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو»، لتحقيق خطط التنمية المستدامة في مجال التعليم، وضمان حق المساواة في التعليم للجميع بين الجنسين.

2030

اتخذت السياسات البريطانية توجها نحو تقليص عدد المهاجرين في بريطانيا، وهو ما أنتج شرطا صعبا وصارمة لحصول الطلاب الأجني الراغب بالدراسة في بريطانيا، على تأشيرة الدخول والإقامة.

2012

تعليم

خارطة طريق عربية لضمان التعليم للجميع بحلول العام 2030

● الشراكة أساس الارتقاء بالعملية التعليمية في الدول العربية ● غياب الاستقرار يفاقم عدم المساواة بين التلاميذ



تعليم أخف من الخيمة في مواجهة الرياح

التحديات التي تواجه هذا النوع من التعليم، لكن ذلك يفرض شراكة بين المؤسسات التعليمية وشركاء التنمية والاقتصاد في كل بلد. وحث ممثلو الدول، المنظمات الإقليمية والدولية على أن تستجيب للحاجات الإنسية للمنطقة العربية، خصوصا في الدول التي تعاني من وجود الملايين من الأطفال خارج التعليم، والبحث عن حلول غير تقليدية وتطوير اليات وسياسات لنماذج تعليمية مرنة لإعادة الأطفال إلى المدارس. وتعددت اليونسكو واليونسيف والبنك الدولي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة العمل الدولية، بالوقوف إلى جانب وزارات التعليم العربية ومراقبتها في خطوات تنفيذ هدف التعليم الشامل، لأجل تحقيق جميع أهداف خارطة الطريق، بما يمكن الجميع من التمتع بحق التعلم.

العربية في إزالة التحديات التي قد تواجه بلدا ما، باعتبار الوحدة العربية السبيل لتنفيذ خارطة الطريق في موعدها. كما أكد الوزير المصري على ضرورة التزام الدول العربية المستقرة سياسيا، بالاهتمام بالتعليم في حالة الطوارئ، من خلال الالتزام بإجراءات تسهيل التحاق الطلاب النازحين من الدول التي تشهد نزاعات على غرار سوريا واليمن والعراق وليبيا، وعدم وضع عراقيل أمام قبولهم بالمدارس، وتوفير أماكن لهم في المدارس الحكومية والخاصة جنبا إلى جنب مع طلاب البلد المضيف. ومثل الاهتمام بتطوير التعليم الفني، أحد مظاهر ضمان التعليم الجيد للجميع في البلدان العربية، باعتباره يمثل ركيزة أساسية لتحقيق التقدم الاقتصادي، ويعد ربط خريجي التعليم الفني بمتطلبات سوق العمل، أكبر

الضعيفة اقتصاديا، والتي قد تعوق التزاماتها بتوفير تمويل عادل للتعليم، يمكنها اعتماد بديل لذلك يتمثل في تشجيع هذه الدول للشركاء الأجانب على رفع سقف المساعدات المقدمة للتعليم، وزيادة حصة مقدار المعونات المخصصة للتعليم في النزاعات والازمات، شريطة أن يكون هناك رصد شفاف للموارد المالية المقدمة. غير أن وصول كل بلد عربي إلى خارطة الطريق الخاصة بتحقيق الأهداف الكاملة للتعليم بحلول العام 2030، كما ذكر الهاللي الشربيني، وزير التربية والتعليم المصري يبقى مرتبطا ارتباطا وثيقا بمدى القدرة على تحديد التحديات الخاصة بها، ووضع سبل رئيسية وأخرى بديلة لمواجهتها، وإدراج ذلك ضمن خطة مستقبلية تتضمن جدولاً زمنياً محدد التنفيذ، مع ضرورة أن تشارك كل الدول

النجاحات التي حققتها الكثير من الدول العربية في تطوير نوعية التعليم المقدم لطلابها في مراحل التعليم المختلفة، لا يمكن أن تخفي كومة النقائص التي لازمت السياسات التعليمية العربية التي تواجه العديد من التحديات القديمة وأخرى جديدة أنتجتها الاضطرابات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تشهدها غالبية البلدان العربية، والتي تحول دون تحقيق خطط التنمية المستدامة في مجال التعليم.

أحمد حافظ

مجموعهم نحو 100 مسؤول رسمي أو معني بقضايا التعليم من بينهم منظمات دولية وإقليمية مثل جامعة الدول العربية ومنظمات الإيسيسكو والألكسو واليونسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة التعليم الدولية، فضلا عن أخصائيين في التربية بالبنك الدولي، وممثلي بعض البرلمانات، وعدد كبير من السفراء بوزارات الخارجية والتربية والتعليم في دول مختلفة. وقال الدكتور حمد الهمام، مدير مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، إن الصراعات شكلت التحدي الأخطر لتطوير التعليم في بعض البلدان العربية، حيث تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة والفقر والإقصاء والتمييز بين صفوف المتعلمين.

وفي سياق متصل، أكد الدكتور عبدالسلام الجوفي، مستشار المكتب العربي للتربية في دول الخليج، وزير التعليم اليمني السابق، على حتمية معالجة مسألة التعليم في حالات الطوارئ والازمات والصراعات، بإيجاد خطط بديلة تحول دون توقف تقديم التعليم لمريديه، مع تعزيز السياسات والخطط والتشريعات والقوانين اللازمة لذلك، والتأكيد على الإنصاف والمساواة بين الجنسين، والأهم أن تكون لدى الدول العربية رؤية نحو التركيز على جودة التعليم بدل التلقين. والنقطة المهمة التي تمثل انطلاقة نحو تحقيق خارطة الطريق لتطوير التعليم العربي، وفقا لرؤية الدكتور حجازي إبراهيم، أخصائي البرامج بمكتب اليونسكو بالدول العربية، تتمثل في حجم التمويل المقدم من الحكومات لتوفير القدر الكافي للتعليم، وهو ما يتطلب تأمين مخصصات حكومية للتعليم تتوافق مع المعايير المعترف بها دوليا، أي 6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي أو 20 بالمئة من الإنفاق العام في كل بلد. أما بالنسبة إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجه بعض البلدان العربية

لا يظل الأمل قائما لتطوير التعليم العربي وتحقيق خطط التنمية المستدامة في هذا المجال رهين العمل الجماعي والتعاون بين جميع الدول العربية لبلوغ الأهداف المنشودة من العملية التعليمية برمتها، وهذا ما انتهت إليه خلاصة أعمال الاجتماع الإقليمي الأول لوضع برنامج عمل للعام 2030، الذي انعقد بالقاهرة نهاية العام الماضي. كما خلص المؤتمر إلى ضرورة تنفيذ خارطة طريق لتحقيق أهداف التعليم بحلول العام 2030، تستلزم التعاون بين الدول العربية من خلال تبادل الخبرات واستثمار الشراكات الإقليمية والدولية، باعتبار ذلك السبيل الوحيد لتحقيق نقلة نوعية في مجال التعليم، فلم تعد الحكومات قادرة على إنجاز أهدافها التعليمية كل على انفراد خاصة في الدول ذات الكثافة السكانية العالية.

ورغم التأكيد على أنه بفضل الالتزام والإجراءات الجديدة، حققت العديد من الدول العربية تقدما كبيرا نحو تحقيق تعليم جيد للجميع، تظل الصراعات والازمات التي تلاحق بعض البلدان العربية، تؤثر سلبا على المكاسب التنموية التعليمية.

وقالت الدكتورة جهان كمال، مدير المركز القومي المصري للبحوث التربوية، ورئيس الفريق الوطني للتعليم 2030، إن نقص تمويل التعليم أضر كثيرا بأداء القطاع بصفة عامة. ولم يكن هذا التقييم وغيره رؤية تخص منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، بل كان الراي الوحيد بين أغلب المشاركين في أعمال المؤتمر الذين بلغ

الدول العربية يجب أن تكون لها رؤية ثاقبة تركز على جودة التعليم بدل التلقين وتعزز المساواة بين الجنسين

الطلبة الأجانب أكبر المتضررين من غلاء السكن الجامعي في بريطانيا

تكاليف السكن المرتفعة لا تضر الطلبة البريطانيين فقط، بل إن تأثيراتها السلبية تكون مضاعفة بالنسبة إلى الطلبة الأجانب

جامعاتها تستقطب عددا هاما من الطلبة من مختلف الجنسيات، وهؤلاء يعانونهم مضاعفة من غلاء المساكن المخصصة للطلبة لأن تكاليف الدراسة للطلاب الأجانب ما فتئت ترتفع في السنوات الأخيرة بسبب سياسات الحد من أعداد المهاجرين في بريطانيا. وبالتالي بات من الصعب على الطالب الأجنبي والعربي خاصة الحصول على تأشيرة للإقامة والدراسة، بالإضافة إلى الزيادة في الرسوم الجامعية والتي تقدر بثلاثة أضعاف ما كانت عليه عام 2012.

ويعتبر الطلبة العرب الذين يتابعون دراساتهم العليا في بريطانيا وكذلك الراغبون في التوجه إليها لطلب الدراسة، أكثر المتضررين من السياسات البريطانية التي تستهدف الحد من عدد الأجانب والتي من المنتظر أن تتصاعد وتعزز بإجراءات أكثر صرامة من ذي قبل. حيث تضيق أمام الطالب الأجنبي ومن الجنسيات العربية خصوصا، آفاق الاختيار لجامعات يرغبون بأن يحصلوا على شهاداتها العليا. كما تنخفض حظوظهم في متابعة الاختصاص الجامعي الذي يريدونه إلى جانب تقلص فرص الحصول على عمل في بريطانيا بعد التخرج لأنها لم تعد ترغب بتوظيفهم في مؤسساتها.

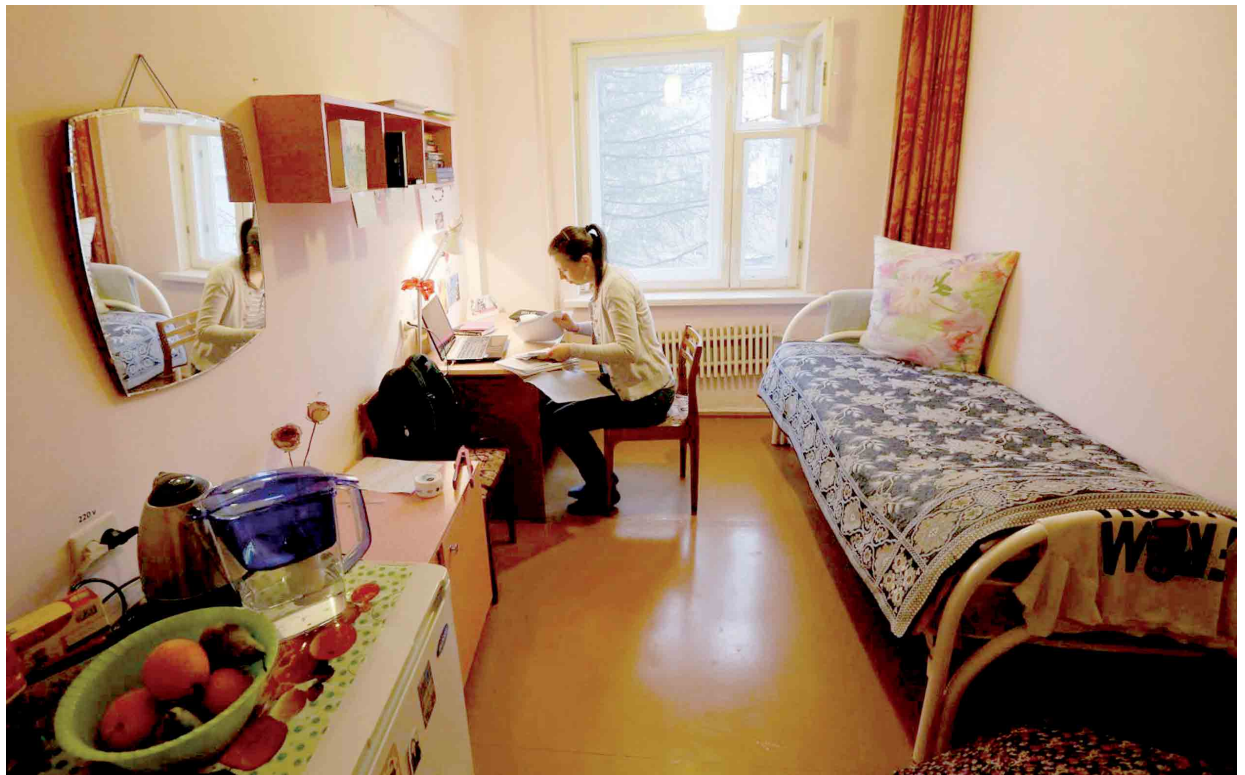
ورغم حرص الدول العربية على عقد اتفاقات التعاون والتبادل مع الجامعات البريطانية، إلا أن هذه الاتفاقات لم تنعكس على تحسين ظروف الطلبة الدارسين والمقيمين في بريطانيا من ناحية التخييض في تكاليف الدراسة والإقامة هناك، ولم تسهل عليهم مسيرتهم التعليمية كطلاب أجانب في بريطانيا، وهذا ما أدى إلى تراجع استقطاب بريطانيا للطلبة الأجانب في السنوات الأخيرة لفائدة دول أخرى مثل الولايات المتحدة الأميركية وأستراليا.

ما تكون الإقامة قديمة جدا، وليس فيها العديد من الغرف أو حمام خاص أو مرافق للطبخ وغالبا ما تكون فيها مشاكل رطوبة وتهئية". كما قام الطلبة في جامعة لندن بسلسلة من الاحتجاجات تدعو إلى خفض رسوم الإيجار، قائلين إنهم مستعدون للدخول في إضراب إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم. ويأتي ذلك بعد نجاح حركتهم التي طالبت بدفع الجامعة لتعويضات للطلبة عن المساكن غير الصالحة. ويخوض الطلاب في الجامعة الآن حملة لتخفيض الإيجار بنسبة 40 بالمئة ويقولون إن غرفة واحدة، أصبحت تكلف 136 يورو في الأسبوع و5423 يورو في العام الدراسي. هذا الارتفاع في تكاليف السكن لا يضر فقط الطلبة البريطانيين بل إن ضرره وتأثيراته السلبية يكونان مضاعفين بالنسبة إلى الطلبة الأجانب في بريطانيا خاصة أن

السكن الجامعي يظل مشكلة طلبة الجامعات المزمنة، وهي تهتم كل طالب يغادر السكن العائلي ليتابع تعليمه العالي في منطقة بعيدة، وتمثل قلة العرض في المساكن المتاحة للإيجار إلى جانب ارتفاع الأسعار ونوعية المساكن، أهم مشاغل الطلبة في جميع دول العالم حتى تلك المتقدمة في نظم التعليم العالي ومنها بريطانيا.

وقام الطلاب في مدينة دورهام بتنظيم "جنازة" للتعليم المتناحر، احتجاجا على خطط الجامعة لزيادة تكلفة الإيجار في الغرف العادية بنسبة 3.5 بالمئة لتصل إلى أكثر من 7 آلاف يورو في العام، وسند الطلبة بارتفاع الإيجار للمرة الرابعة خلال أربع سنوات. وقال أوليفر ماوهيني، طالب في السنة الثانية وأحد منظمي الحملة، في تصريح لصحيفة الغارديان البريطانية، إن ارتفاع سعر الإيجار بلغ أكثر من 800 يورو خلال السنوات الثلاث الماضية، مضيفا أنه "غالبا

لا نلند - ذاق الطلبة في بريطانيا ذرعا من دفع مبالغ طائلة مقابل السكن في أماكن دون المستوى، وهم يطالبون بالتعويض وتخفيض الإيجار من الجامعات، في ما يمثل مؤشرا على مرحلة جديدة من النشاط الجامعي. وذكرت دراسة أجراها الاتحاد البريطاني للطلبة أن ارتفاع الإيجار بالنسبة إلى الطلاب جعل الميزانيات الجامعية تحت الضغط وترك حوالى نصفهم يكافحون لدفع تكاليف السكن، وفي الوقت نفسه فقد ينتهي المطاف بال بعض منهم إلى سكن جامعي غير لائق.



نافذة ضوء في آخر الممر

باختصار

بدأت يوم 2 يناير فعاليات أسبوع التنمية المهنية التي تستضيفها جميع مدارس مجلس أبوظبي للتعليم وتستمر حتى 7 يناير الجاري. ويهدف المشروع إلى تقديم جهود تربوية شاملة ومستدامة تسهم في تعزيز مهارات المعلمين.

قرر مجلس التعليم العالي بالأردن السماح لمن يخفق في الامتحان الوطني من الطلبة الأردنيين، بدراسة برنامج تأهيلي باللغة الإنكليزية في الجامعة التي يقبل فيها بواقع 6 ساعات متقدمة، على غرار الطلبة غير الأردنيين.

أكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر أن البرنامج الوطني لتكوين المكونين والأساتذة وتحسين المستوى بالخارج لسنة 2016 "لم يطرأ عليه أي تغيير"، كما أن "برنامج العطل العلمية لسنة 2016 الموجه لفائدة أساتذة التعليم العالي، ومدراء البحث، والأساتذة المحاضرين لن يعرف هو كذلك أي تغيير".

أكد رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر عزمه على مواصلة ما تنفذه الأكاديمية من مشروعات متنوعة تساهم في تلبية احتياجات المجتمع وإحداث تنمية مستدامة قائمة على الابتكار، مشيرا إلى أن العام الحالي سيعد عاما حاسما لمنظومة البحث العلمي.

ضمن برنامج وزارة التربية في تونس "المدرسة تستعيد أبنائها" الخاص بإعادة الطلبة المنقطعين إلى مقاعد الدراسة سجل رجوع 320 تلميذا منقطع عن التعليم موزعين في أغلب مناطق ولاية القصيرين إلى حدود نهاية عام 2015.



« زمن التوقيف وزمن الحبس في قضايا حرية التعبير والإعلام من مخلفات الماضي، وكل العالم الديمقراطي يتعامل مع هذه القضايا باعتبارها قضايا مدنية وليست قضايا جزائية».

نضال منصور

مدير مركز حماية وحرية الصحفيين الأردني

« مشروع قانون الصحافة في المغرب استجاب لمطلب مرفوع منذ 20 عاما، وهو إنشاء مجلس وطني للصحافة يعزز أخلاقيات المهنة، وبمعالج الإشكالات بين السلطة التنفيذية والسلطة الرابعة».

بلال التليدي

كاتب وصحفي مغربي



ميديا

التلفزيون المصري يراهن على برامج «توك شو» لاستعادة جمهوره

● علاج حكومي تقليدي لاستنهاض الإعلام الرسمي ● انقسام في ماسبيرو حول إمكانية نجاح البرامج



حلول معلقة

الخاص الذي يكون الترفيه من أوكد أولوياته. ووصف حامد البرنامج الجديد بأنه يشبه طبق "السلطة" ليس له لون أو شكل محدد، مؤكداً أن أي برنامج ناجح يرتبط دائماً بشخصية مقدمة، أما في حال "أنا مصر" فهناك 4 مقدمين للبرنامج كل منهم سيظهر بمفرده في يوم مخصص له تحت إعداد وإخراج واحد، وبالتالي فنجاحه يكاد يكون مستحيلاً.

جدير بالذكر أن مشكلة البرنامج الجديد تكمن في أنه سيقتضى على مهنية المذيعين العاملين فيه، حيث ستتقاطع ولاءاتهم للقناة الخاصة التي يقاضون أجرهم منها مع ولائهم للتلفزيون الرسمي، ولن يكون هناك ولاء للمشاهد الذي يرتبط بالمذيع والقناة التي يظهر على شاشتها.

وجهة النظر السابقة، رفضها حسن حامد رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري الأسبق، قائلًا لـ "العرب" إن ما أقدمت عليه قيادات ماسبيرو (الإذاعة والتلفزيون المصري) لا يستند إلى وقائع تثبت أنها أمام مشروع ناجح يمكن أن يعيد الهيبة للتلفزيون الدولة، وما حدث يشبه إعلان إفلاس أو نظاما تعاونيا جديدا مع القطاع الخاص.

وأشار حامد إلى أن أسس تطوير التلفزيون الرسمي في جميع دول العالم تقوم على خطط محددة للبرامج تتكامل مع خطط الدولة للتنمية، بحيث يكون المنوط بها دفع عجلة التنمية في المجتمع من خلال تقديم خدمات إعلامية منمّهة لصالح الدولة، بينما ماسبيرو تعاني من خلط الأمور بين أهداف إعلام الدولة وفي مقدمتها الأخبار والإعلام

لتعريف والتوعية بقرارات الدولة وسياساتها. أما عن تعاون التلفزيون المصري مع شركات خاصة لإنتاج برامج، فعلق بالقول "هناك الكثير من السوابق الفاشلة انتهت في الغالب بمديونيات ودعاوى قضائية".

لكن ياسر عبدالعزيز الخبير الإعلامي لا يرى غضاضة في أن يستعين التلفزيون بأبنائه العاملين في الفضائيات المصرية ومن ساهموا في نجاحها، لاستعادة قدرته التنافسية. وقال في تصريحات لـ "العرب" إن معظم البحوث التي تم إجراؤها مؤخرا حول ما يجذب الجمهور في الفضائيات اتجهت إلى برامج التوك شو، مشدداً على ضرورة وجود أفكار من خارج الصندوق لاستعادة الدور التاريخي للتلفزيون المصري، مثل إنتاج نوعية جديدة ومبتكرة من البرامج.

لم تلق خطوة لجوء التلفزيون الحكومي المصري إلى مذيعي القنوات الخاصة لتقديم برامج "توك شو"، حماسا وترحيبا من قبل الخبراء والعاملين في قطاع الإعلام المصري، حيث رفضها بعضهم معتبرا إياها غير مكتملة وتنقصها الدراسة والتخطيط.

أحمد جمال

القاهرة - يتسع التحدي والمنافسة بين التلفزيونات والفضائيات العربية لتجد القنوات الرسمية نفسها أمام اختبارين، الضغوط المضاعفة بضرورة إعادة جمهورها الذي هجرها إلى القنوات الخاصة والالتزام بالخط التحريري الرصين والملتزم، وهو ما يحاول التلفزيون المصري الرسمي تحقيقه، من خلال برامج "التوك شو".

وبدأت الخميس الماضي أولى حلقات البرنامج الجديد "أنا مصر" الذي يتشارك في تقديمه أربعة من المذيعين هم: شريف عامر وريهام السهلي وأماني الخياط وإيمان الحصري. "أنا مصر" برنامج توك شو على غرار برنامج "البيت بيتك" الذي كان يقدم على القناة الأولى قبل ثورة يناير وحقق نجاحا كبيرا. وعلمت "العرب" بأن هذا البرنامج واحد من عدة برامج مرجح أن يطلقها التلفزيون المصري خلال الأسابيع المقبلة، تضم مجموعة من نجوم الفضائيات الخاصة.

وقال مراقبون إن هذه المحاولة تتجاوز الحدود الإعلامية الظاهرة وتنطوي على أهداف سياسية، فالحكومة عازمة على استعادة عافية جهازها الإعلامي بما يقلل من حدة التأثيرات السلبية لفضائيات تتبنى رسائل مناهضة للنظام المصري وتستهدف الجمهور المؤيد له.

وقالت الإعلامية ريهام السهلي، التي كانت تقدم برنامج "90 دقيقة" على قناة المحور، في تصريح خاص لـ "العرب" إنها قررت المشاركة في البرنامج الجديد لأسباب عديدة، منها رد الجميل للتلفزيون المصري الذي ساهم في شهرتها، كما أن جميع الإمكانيات التي طالبت بتوفيرها لضمان نجاح البرنامج استجابت

ليلي عبدالمجيد:

من غير اللائق أن يلجأ

التلفزيون الحكومي إلى

مذيعي الفضائيات الخاصة

باختصار

◀ تحيي فرنسا هذا الأسبوع الذكرى السنوية الأولى لهجوم شنه متطرفون على مقر صحيفة شارلي إيبندو الأسبوعية الساخرة، وهو أحد الهجومات الدامية في عام واحد شهدت خلاله العاصمة الفرنسية باريس أعمال عنف لم يسبق لها مثيل.

◀ قال المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين محسنى اجني، إن الإدانة بالتجسس والاثهامات بنشر دعاية مناهضة لإيران، الموجهة ضد الصحفي الأميركي من أصل إيراني جيسون رضائيان في أكتوبر الماضي، ليست ملزمة قانونيا وبالتالي لا يمكن تنفيذ الحكم فيها.

◀ أعلنت النيابة العامة الهولندية أنها "ستدرس بشكل جدي" تقريراً أعده صحفيون استقصائيون يكشف احتمال تورط نحو 20 جنديا روسيا في إسقاط الطائرة المدنية الماليزية فوق شرق أوكرانيا في صيف العام 2014.

◀ اعتذر وزير الهجرة الأسترالي بيتر دوتون لصحفية بعد أن وصفها بـ"الساحرة الشريرة" في رسالة نصية أرسلها لها عن طريق الخطأ. وقالت سامانتا مايدن، محررة سياسية بمؤسسة "نيوز كوربت" الإعلامية، إن دوتون "اعتذر وقال إنه أرسل الرسالة النصية إلى الشخص الخطأ".

◀ قال رئيس حكومة هونغ كونغ ليونغ شون-ينغ، إنه "قلق جدا" بعد اختفاء خمسة أشخاص يعملون في دار للنشر معروفة بانتقادها لباك، بينما صرح نائب في المنطقة بأن قوات الأمن الصينية قامت بخطفهم.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

العودة إلى أحكام الدستور نقطة البداية في إصلاح الإعلام المغربي



وديع بن عبدالله:

الدستور يدعو إلى تنظيم

الصحافة على أسس

ديمقراطية وقواعد قانونية

قانون الاتصال السمعي البصري، متساثلين عن الإشكالات الأساسية الراهنة التي يتعين الاشتغال الجماعي عليها "هل حان الوقت لإطلاق قنوات تلفزيونية حرة في المغرب؟ وما هي التدابير والإجراءات المقترحة الرامية إلى تطوير منظومة الإعلام ورفع التنافس فيه؟، حيث لم يغفل هؤلاء تساؤلات البرلمان عن المساهمات المنتظرة للمجتمع المدني من أجل تطوير قانون الاتصال السمعي البصري. ويشار إلى أن فرق الأغلبية بمجلس النواب دعت إلى تنظيم اللقاء بهدف تقاسم خلاصات التقدير والتشخيص التشاركي لنقاط الضعف والقوة في المنظومة القانونية المؤطرة للاتصال السمعي البصري في المغرب، وحصر الإشكالات الأساسية التي يتعين الاشتغال الجماعي عليها ومراجعتها قانونيا، واقتراح التدابير الرامية إلى تطوير المنظومة الإعلامية.

عليها مع جبهة البوليساريو) ممّا يجسد ثراء مكونات وروافد الهوية الوطنية المغربية، وهو ما يقتضي التنويه بجهود المشتغلين في القطاع السمعي البصري من مسؤولين وصحفيين ومهندسين وتقنيين عاملين "ومن يقفون في جميع محطات تأمين البث على المستوى المغربي، وخاصة أولئك الذين يشتغلون في ظروف صعبة وقاسية".

وعرض المتحدث ما اعتبره أسبابا موضوعية لعقد اللقاء الدراسي المذكور بالبرلمان، مؤكدا رغبة فرق ومجموعة الأغلبية البرلمانية في الاستماع إلى قضايا الإعلام وفتح النقاش على أكبر عدد من المسؤولين والفعاليات والمختصين للإجابة عن الأسئلة التي كان فريق التجمع الوطني للأحرار والأغلبية قد طرحوها خلال اليوم الدراسي حول حال الاتصال السمعي البصري في البلاد، وأفاق النهوض به على مستوى الإطار القانوني من حيث ملاءمته مع التطورات التكنولوجية ومتطلبات الجودة والحكمة والتعددية والمناقشة.

وطالب بن عبدالله ومعه نواب فرق الأغلبية البرلمانية، بالتشخيص والتقييم الموضوعيين لتجربة 10 سنوات من تطبيق

ومواكبته للمستجدات الكونية، يعتبران من الأمور الأساسية للمنحى الإصلاحي العام بالملكة، لما لهما من دور في تكريس قيم الحرية والتعددية والحدأة والانفتاح واحترام حقوق الإنسان، وتأهيل البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

وشدد النائب بن عبدالله على أن القناة الإصلاحية كانت أحد الأسباب الجوهرية لإحداث الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، التي تحث على "وجوب ضمان الحق في الإعلام كعنصر أساسي لحرية التعبير عن الأفكار والآراء، لا سيما عن طريق صحافة مستقلة وبوسائل سمعية بصرية يمكن أن تتأسس ويعبر من خلالها بكامل الحرية وبواسطة مرفق عام للإذاعة والتلفزيون، قادر على ضمان تعددية مختلف تيارات الرأي في دائرة احترام القيم الحضارية الأساسية والقوانين الجاري بها العمل في المغرب".

وأشار بن عبدالله إلى أن الإصلاحات والإنجازات في مجال الصحافة والإعلام تعزز التنوع اللغوي والثقافي والمجالي في المغرب وتساهم في مواجهة التحديات التي تعترضه، خاصة على مستوى قضيته الوطنية الأولى (في إشارة إلى قضية الصحراء المتنازع

يوسف حمادي

◀ الرباط - طالب نواب في البرلمان المغربي بتطبيق أحكام القوانين الدستورية لتنظيم قطاع الصحافة والإعلام بجميع مجالاته وفق الأسس الديمقراطية والقانونية والأخلاقية التي حددها نص القانون.

ودعت فرق الأغلبية البرلمانية المغربية، الفعاليات السياسية والإعلامية والمجتمع المدني، إلى الاعتماد على الأحكام الدستورية، لا سيما الفصل 28، الذي يؤكد على تشجيع سلطات المملكة لتنظيم قطاع الصحافة بطريقة مستقلة وفق ما يحدده القانون من قواعد تنظم وسائل الإعلام العامة وضرورة متابعتها بما يضمن الاستفادة من تلك الوسائل، مع احترام التعددية اللغوية والثقافية والسياسية للمجتمع المغربي.

وفي تصريح لـ "العرب"، على هامش ندوة نقاشية حول موضوع، "آي آفاق لتعديل قانون 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري"، المنظم مؤخرا بمقر البرلمان بالعاصمة الرباط أكد وديع بن عبدالله رئيس الفريق البرلماني لحزب التجمع الوطني للأحرار (أغلبية)، أن تطوير القانون السمعي البصري المغربي

مدرسة العنف المتنقلة

والتعاطي معه، وهو ما يحصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على أن إعادة نشر صور الترويع والقتل والعنف والتعذيب هو أمر معتاد لا يثير حفيظة أحد وقلة هم أولئك الذين يخاطبون بإدارات شبكات التواصل الاجتماعي لمنع نشر تلك الصور.

وفي ظل وضع كهذا ستسمع إفادات لمجرمين تم تجنيدهم للإرهاب بأنهم كانوا منغمسين في مشاهدة أبشع جرائم تنظيم داعش وأشباهها من قطع للرؤوس وإعدامات وترويع وتعذيب وبذلك استسهلوا تلك العمليات التي وفرت لهم استعدادا نفسيا بمقابل تعاطيها مع حالة الانخراط في التنظيم الإرهابي وبذلك وجد أولئك الإرهابيون شبه مدرسة متيسرة متنقلة للعنف والجريمة يتداولونها ويتعلمون منها فنون الإجرام.

الراس ولعمليات تعذيب بشعة تقتصر لها الأبدان، وكان على رأس ذلك الانحطاط الذي تسرب إلى شبكات التواصل الاجتماعي من ممارسات لعصابات داعش الإجرامية خلال العامين الماضيين على وجه التحديد. لقد تسببت جرائم العنف والقتل الذي يمارسه التنظيم في ارتفاع وتيرة تعبير الآخرين المنخرطين في تلك الشبكات عن ذلك العنف والقتل الوحشي، وصارت عملية إعادة نشر الصور البشعة والمحظورة عقليا ومنظليا وقانونيا، أمرا معتادا يمر أمام أنظار فتيان ومرافقين فيفرس في وعيهم ولا وعيهم ذلك التعاطي السهل مع أبشع أشكال الجرائم والإبادة.

وفي علم نفس الجريمة هناك قراءة تتعلق بما يعرف بنمط التعود على قبول الجريمة كمعطى اجتماعي وأنه أمر يجري التسامح

وتتفاقم عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون وجود أدوات أو وسائل قادرة على الحد من هذه الظاهرة وتطويقها. تقارير عديدة من سلطات بلدان شتى في أوروبا وأميركا اللاتينية مثلا تشير إلى دور ما لوسائل التواصل الاجتماعي في جرائم وقعت في العديد من البلدان كتتبع شخص ما أو التحريض عليه، فضلا عن استخدام تلك الشبكات في التجارة غير المشروعة كالمخدرات مثلا. كل هذا دفع قدما إلى تعزيز فصيل من أجهزة الأمن في العديد من البلدان وهو أمن المعلومات وأمن الإنترنت لغرض تتبع الأنشطة الإجرامية والعنفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. أما على صعيد العالم العربي فحدث ولا حرج، فشبكات التواصل الاجتماعي كانت وما تزال تعجّ بكم هائل من الصور البشعة والمروعة لجثث مقطوعة



طاهر علوان

◀ لم يكن قضاء وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة سوى فضاء للتعاور بين الأصدقاء وأيضا للتعارف وإقامة المناسبات الاجتماعية والثقافية وتبادل المعلومات النافعة، ذلك كان الشكل العام الذي ولدت من أجله تلك الشبكات التواصلية، لكن يوما بعد يوم صار استسهال استخدام تلك الشبكات عبر اللجوء إلى أسماء مستعارة وأشكال شتى من الأقنعة، دافعا ومشجعا للتسلل إلى قلب تلك الشبكات وبث العنف والكراهية والتحريض والطرف من خلالها. الشرطة الأوروبية مثلا صار يقلقها جدا العنف والدعوة إليه التي صارت تنفث

قال موقع فيسبوك إنه تم إيقاف برنامج يوفر خدمة مجانية للإنترنت «Free Basics» لأكثر من ثلاثة ملايين مصري. وأمل الموقع «حل هذه المسألة قريباً»، للتمكن من إعادة تشغيل البرنامج الذي بدأ العمل به مع شركة «اتصالات مصر» منذ نحو شهرين. وأعلنت شركة اتصالات مصر، انتهاء المدة المصرح بها من قبل الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات.



جديد تويتر: تغريدات السياسيين تحت المجهر

□ واشنطن - أعلنت شركة تويتر في تدوينة جديدة عن تعاونها مع المنظمة المسؤولة عن تطوير تطبيق «Politwoops»، وهو عبارة عن أداة لمراقبة تغريدات وأخبار السياسيين والشخصيات المعروفة. وذكرت الشركة أن هناك عدة نسخ مختلفة للتطبيق حسب الدولة ستظهر خلال الأيام القادمة وستتاح للجميع. يذكر أن مؤسسة «صن لايت» كانت قد أطلقت موقع Politwoops الإلكتروني قبل ثلاثة أعوام لتتبع التصريحات المحذوفة من حسابات السياسيين خاصة الأميركيين، ووصفته بمحاولة جادة لجعل السياسيين مسؤولين عن تصريحاتهم حتى على الشبكات الاجتماعية.

ويرى مطورو الموقع أنه في الوضع الطبيعي عندما يرتكب أحد خطأ في تغريدته ويتصيحها بسهولة من حذف التغريدة أو تصحيحها وإعادة نشرها، لكن السياسيين مطالبون بالعناية -بشدة- بما ينشرونه بحكم وجودهم في مواقع صنع القرار وتأثيرهم في مصائر بلدانهم، ولهذا جاءت فكرة الموقع لحفظ كل ما ينشره هؤلاء السياسيون.

ولا يكتفي الموقع بحفظ تغريدات السياسيين حتى بعد حذفهم لها من حساباتهم الأصلية، ولكنه يسجل أيضاً تاريخ حذفهم لها، رغم أن أغلب زلات السياسيين المحذوفة تكون عادة أخطاء إملائية أو أخطاء في الروابط الإلكترونية المنشورة في تغريداتهم. ويشير مطور موقع «بوليت-ووبس» -بريتن إرنستينغ- إلى أن اسم الموقع يشق من الكلمتين «بوليتيشن» وتعني السياسيين و«ووبس» أو «أووبس» وهي لفظة ينطقها الأميركيون أو الإنكليز عادة حين وقوعهم في خطأ غير مقصود، موضحاً أن الموقع -الذي انطلق قبل عامين- يتتبع حالياً حسابات السياسيين على تويتر في 21 دولة حول العالم.

وفق تعبير المتحدث باسم مؤسسة سنلايت ليز بارتولوميو «بوجود هذا الموقع يكون السياسيون مراقبين طوال الوقت على الإنترنت، فهو مثل مايكروسكوب مكبر وعين راصدة تنتظر فريستها في كل لحظة. ولا تستفيد من ذلك وسائل الإعلام فحسب، بل أيضاً منافسو السياسيين ومعارضوهم، والمدونون الذين يتلهفون لرصد كل خطأ أو هفوة للسياسيين».

وكانت شركة تويتر أحدثت ضجة عارمة في 2015 بعد أن قامت ببعض التعديلات الكبيرة في منصتها التطويرية مما تسبب في إيقاف عدة تطبيقات وحظرها عن المنصة.

وقالت تويتر في بيان يوليو الماضي لتبرير سبب قطع الاتصال عن الموقع «نحن نقدر بقوة مهمة منظمة صن لايت في زيادة مقدار الشفافية في العملية السياسية، ولكن الوصول إلى التغريدات المحذوفة مخالف لسياستنا المتعلقة بخصوصية الحسابات».

تعز اليمنية تصرخ بكل لغات العالم لفك حصارها المطبق

● الحوثيون يشنون حملة مضادة للتشويش على نجاح الأولى



تهريب الحياة إلى تعز

صحة القلب ويساعد على الهضم؟ وهل تعلم أن سلة البصل كانت بمثابة ريال وأصبحت بثمانية آلاف ريال (37 دولاراً)؟.

وقال آخر «لماذا لا يتزوج البرد والحرب وينجبان لهذا الشعب جوا معتدلاً؟».

وغرد ناشط «كل القصص الأليمة في التاريخ اليمني تقوم على تفصيله درامية واحدة فقط هي أن الاختلاف والطمع الداخلي سبب كل بلاء وتدمير «اليمن».

وفي مؤشر على نجاح الحملة الإلكترونية المطالبة برفع الحصار عن محافظة تعز، دعا الحوثيون، الأحد، إلى حملة إلكترونية مضادة للمطالبة برفع الحصار عن محافظة صعدة التي تعتبر أهم معاقلهم رغم أن كل الطرق إلى المحافظة مفتوحة، وفق مراقبين.

ونقل موقع المسيرة عما أسمته «الجهة الإعلامية لمواجهة العدوان» مختلف وسائل الإعلام والإعلاميين المحسوبين على الجماعة للمشاركة في حملة تطالب برفع الحصار عن صعدة. ولجأت جماعة الحوثي للحديث عن محافظة صعدة بعد الصدى الذي حققته حملة «ارفعوا الحصار عن تعز».

وكتب معلق «أكثر من 8786 مصاباً بينهم 800 طفل و360 امرأة وأكثر من 7644 رجلاً، أغلبهم حالتهم خطيرة وأصيبوا بإعاقة دائمة».

ويقول مغرد «في اليمن الآلاف من مرضى السرطان يعانون بصمت، منهم المئات من الأطفال تبحث عائلاتهم عن ومضة أمل فتتحطم آمالهم على صخرة الحرب».

ويقول آخر «في وطني الطفولة والإنسانية تذبحان من الوريد إلى الوريد ما ذنب شعب يشقى من المهد إلى اللحد؟». وقال آخر إن «أسوأ خبر من الممكن أن يسمعه المواطن اليمني أن قارورة الغاز خلصت».

ووصل سعر قارورة الغاز إلى 9000 ريال يعني (44 دولاراً) وهو مبلغ مهول مقارنة بدخل المواطن اليمني وضعف قدرته الشرائية.

وكتب معلق «سمعت امرأة عجوزاً تشكو بحرقة قلب تقول إنها تجتهد حتى لا تستنفد قارورة الغاز قبل انقضاء شهر كامل، فلا تستخدمها إلا للضرورة».

وسخر مغرد «هل تعلم أن البصل يقلل من خطر السرطان ويحمي الدماغ ويحافظ على

عنـتعز» و«EndTaizSiege»، وتطرقوا في تغريداتهم إلى أوضاع المواطنين في ظل ارتفاع الأسعار وانعدام المشتقات النفطية والغازية، ومنع دخول السلع والمواد الغذائية والوقود، وخاصة الأدوية وانعدام الأكسجين في المستشفيات الذي تسبب في مقتل العديد من المرضى، مطالبين بفك الحصار بشكل عاجل عن أكثر من ثلاثة ملايين نسمة.

في سياق متصل، أطلق مغردون هاشتاغ تهريب الحياة إلى تعز رصد مجهودات بعض المواطنين لإدخال أدوية وعذاء وقوارير عاز إلى المدينة.

وقال ناشطون إن ميليشيات الحوثي ضبطلت عدداً من قوارير أكسجين مهربة متوجهة للمستشفيات فقامت بإفراغها في الهواء.

وشارك في الحملة عدد كبير من الإعلاميين والشخصيات المعروفة.

يذكر أن المغردين نشروا العديد من الصور ومقاطع الفيديو التي عكست حجم المأساة والوضع الإنساني الصعب في تعز، والظروف الصعبة التي يعانيها سكان المدينة.

حملة الإلكترونية ترد صداهها عالمياً أطلقتها ناشطون يمنيون لفك الحصار الخانق على تعز الذي تفرضه ميليشيات الحوثي، في وقت أطلق فيه الحوثيون حملة إلكترونية مضادة للتشويش على نجاح الحملة.

□ تعز (اليمن) - انطلقت يوم السبت حملة إلكترونية عالمية على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب برفع الحصار الخانق الذي تضربه ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح منذ نحو تسعة أشهر على مدينة تعز (جنوبي غرب اليمن). وقد تصدرت هاشتاغات الحملة التي دشنها الناشطون بعدة لغات منها: الإنكليزية والفرنسية والألمانية والصينية والروسية والتركية والإيرانية، قائمة الترنند العالمية في موقع تويتر.

وتهدف الحملة إلى إبراز الكارثة الإنسانية والواقع الذي تعيشه مدينة تعز وسكانها، في محاولة لصنع حراك مجتمعي عبر حملة إلكترونية ضخمة ومؤثرة تهدف إلى الضغط على القوى الإقليمية والدولية والمنظمات الإنسانية من أجل التحرك واتخاذ إجراءات عملية في سبيل فك الحصار عن المدينة التي تعيش أوضاعاً إنسانية مأساوية وحصاراً خانقاً من جميع المنافذ.

ووصلت نتائج الحصار في شهر سبتمبر الماضي إلى حد الكارثة الإنسانية.

وبالرغم من توصل طرفي النزاع في جولة المشاورات التي انعقدت مؤخراً في سويسرا إلى اتفاق لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة وفي المقدمة مدينة تعز، إلا أن منظمات إغاثة محلية ودولية، تقول إن عشرات الآلاف من سكان المدينة الذين تقطعت بهم سبل النزوح إلى مناطق آمنة، يعيشون وضعاً إنسانياً كارثياً، مع تعذر دخول المساعدات الغذائية والدوائية.

وتصنف تعز بأنها واحدة من عشر محافظات - من إجمالي 22 محافظة في اليمن- تعاني من انعدام الأمن الغذائي الشديد الذي وصل إلى مستوى «الطوارئ»، وهو المستوى الذي يسبق «المجاعة» مباشرة وفقاً لمقياس التصنيف المرحلي لحالة الأمن الغذائي.

وقد تفاعل عدد كبير من مغردي موقع تويتر مع هاشتاغي «ارفعوا الحصار»

▲ هاشتاغات الحملة التي دشنها

الناشطون بعدة لغات تصدرت

قائمة الترنند العالمية في موقع

تويتر

أبرز تغريدات العرب



لبنان



@daywood
المنطقة أمام منعطف خطير. في حال عدم تدارك الوضع ستدهور الأمور. العصب المذهبي هو الأقدر على التفجير.

@Hadialamine
على بعض الشيعة ألا يركبوا السفينة التي تدعوهم إيران إليها: الداعي ليس نوحاً، ولا السفينة سفينة، والفقر منها إلى اجتماعاتهم الوطنية شرط نجاتهم!

@saadhariri
لقد أعطى فؤاد بطرس وزارة الخارجية اللبنانية قيمة مضافة ستبقى علامة فارقة من علامات الحضور المميز للبنان في المحافل العربية والدولية.

@samirabdelmalak
قرار الحكومة اللبنانية بترحيل القناصات دليل جديد على قوة النظام وعلى ثقافة الدولة، وانتصار جديد للطبقة السياسية على حساب الشعب.

@sharbelfaraj
كلّما رميت ورقة في الشارع، تذكر أن هناك رجلاً من عمر أبيك يستيقظ منذ الخامسة فجراً وينحني لالتقاطها.

تابعوا



@NadineLabaki
نادين لبكي
مخرجة لبنانية

ليبيا



@youssefi3129082
رغم كل ما توصف به من نقائص فإن عدم التوافق على الحكومة سيدفع البلاد إلى نتائج لا يمكن التنبؤ بعواقبها.

@omartobgi
في ليبيا.. تغيرت الشخصوس والمسميات من عهد إلى عهد ولكن الممارسات هي نفسها.

@aida
يعربون عن الارتياح لأن داعش تواجه «صعوبة» في السيطرة على الهلال النفطي بالكامل ولا يتسائلون عن وجود داعش أصلاً، من يغذيها، ويمدها بالمقاتلين.

@aliwahida
منذ فترة نبه الخبراء من توجه عناصر داعش من سوريا الى سرت عبر تركيا.. تكررت التحذيرات.. الأمر يتم تحت مرائ ومسمع الناتو.. ليبيا تفرق بالفعل.

@loayomran
أشدّ الأحران هو أن تذكر أيام السرور والهناء في وطنك.. عندما يكون في أشدّ حالات التعاسة والشقاء..

@nbenotman
يتحدث عن الثورة و الشهداء وكل همه أن يسرق أكبر قدر ممكن من ثروة الشعب الليبي باي وسيلة كانت وقد اطمأن قلبه بأن وطنه في حساباته البنيكي!!



العراق



@youssefalanbay
كل تلك المأسي والحروب والدماء التي سالت تقع على ذرة غبار منسية لونها أزرق قررنا في أحد الأيام تسميتها الأرض!

@eyad1949
حيدر العبادي الذي تباهى بتحرير الرمادي من داعش يتهم الدواعش بتفجير مساجد في محافظة بابل (الحلة) الشيعة! جهل في السياسة أم الجغرافيا؟!

@sajakarim
الاقتصاد يحرك السياسة والسياسة تحرك الأرض والدبلوماسية تأتي بعد النجاح في كل ما سبق. هذه أنجديات أي معركة تريد أي دولة خوضها مع عدوها.

@NabelAlbukiri
لا مكان لأنصاف الحلول مع إيران فصرانها معها بعد احتلالها لأربع عواصم مركزية عربية هو صراع وجود وليس صراع حدود، فإما نحن أو هم على هذه الأرض.

@mgsiraq
أنا جندي أقاتل العدو بيميني وأشفى جراح أهلي ببساري، أنا الوطن وفي سمار وجهي تاريخ 7000 سنة من الحضارة.

سوريا



@jewelmeryam
أعطونا الطفولة أعطونا السلام يكفي من الحرب والقتل والدمار والالم والقهر...!

@A_B_Horreya1234
الحروب الدينية ستدمر المنطقة العربية والعرب يمشون بكل غباء نحو مصيرهم المحتوم.

@RamadanSyria
عزل إيران سياسيا يعني فشل خطة «أوباما لإماجها في منظومة أمن الخليج مكافأة لها على الاتفاق النووي. اهزموها في سوريا والعراق تنكسر شوكتها.

@othmanrishi1
ألقي الأميركيان 48 منظاداً تحمل طعاماً وشراباً وأدوية لسكان كوباني في أسبوع، أهل مضاي يمتوتون جوعاً منذ أشهر لكن لا مناطيد لهم. إنسانية الغرب!

@aliamansour
المضحك المبكي أن الجامعة العربية تدبّن تدخل إيران وإزلامها في كل الدول العربية ما عدا سوريا.

@muhydinlazikani
لا 16 بالملئة ولا 5 بالملئة ولا 18 بالملئة سوريا عصية على التقسيم ولن تكون إلا لحبيها.

مصر



@Tahoun71
نفس ما حصل مع فرج فودة يتكرر مع اسلام بحيري.. ناس لا سمعت منه ولا قرأت له.. وحكمت عليه من كلام آخرين الله أعلم بتوجههم..

@mamoun1234
من المسؤول عن مشاكلنا: الدولة ام المجتمع؟ ابدء بالقول إن المجتمع هو السبب، فهناك ممارسات مثل غياب المعايير تجعل السيادة للوقّة لا العلم.

@LASTWISDOM1
خسة الطائفي تكمن في استهداف أبناء وطنه حصرياً.. فالذين احرقوا كنائس المسيحيين في مصر يحتمون بالغرب المسيحي ويطلبون العون منه.

@heikalh
الدين على الدولة حوالي 2,5 تريليون بفائده 12% حوالي 300 مليار فائدة سنوياً، كيف ستمولها، تستتلف، النوتة تقلل النوتة..

@hazemsherif
من كثر ما الإخوان ما ينشرون أغاني الشيخ امام الثورية قربت أصق أنه كان شيخاً بجد وكان صاحب سيد قطب مش الفاجومي ومحسوب على اليمين الديني لا اليسار!

السعودية



@abuahmedalqarni
كل إنسان يسكت ولا يقول شيئاً (شجبا للإرهاب) أنا اعتبره من الفئة الضالة. عبدالله بن عبدالعزيز 1924__2015).

@salamalwail
قصر صبحي بترجي لم يكن يقع في شارع منزو أو في منطقة نائية. كان في شارع صاري، أحد أكبر شوارع جدة. كيف سكنت الأمانة كل هذا الوقت؟ شيء محير ومحبط.

@Nedal_147
نشهد حدثاً تاريخياً متكرراً وهو اللعب على ورقة الأحواز، تعال اشرح لهم أن الأحوازيين 90% منهم شيعة.. جابوا لي جلطة من الغباء.

@AbdullahMMugrin
تويتر هو صوت الشعب ومن حسن حظ الحكومات الجادة في الإصلاح أن تستمع لصوته دون تزوير من اللجان أو من أصحاب التقارير.

@BALRashed
لا يوجد أي أفق دبلوماسي مع إيران، وبعد الاتفاق النووي ونفاهمها مع أميركا زاد تعججها في المنطقة. لا يبدل عن سياسات أكثر جذرية تجاه طهران.

موسيقى

السطمبالي موسيقى تونسية تروي رحلة الأفارقة الأليمة

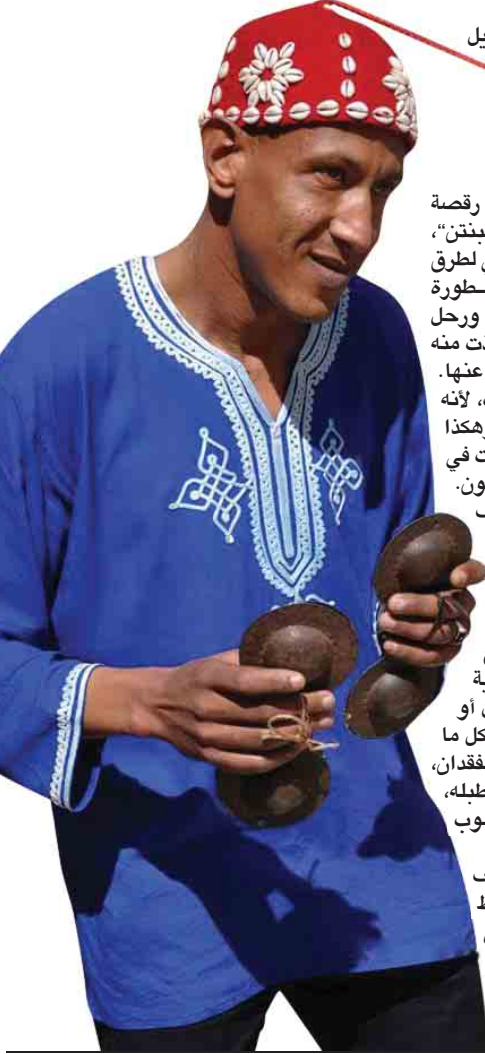
● آلات وإيقاعات توثق صوت الأغلال ● بوسعدية يرقص رقصة الانعتاق



لم يعرف عن الأتراك الففز في الهواء بملابس أفريقية!



لا حاجة للنوتة مع كل هذا العمر



في الموروث الإسلامي. فالجن سليل تفكير شرقي، فيما الأرواح التي هي محور الجلسات العلاجية في السطمبالي تنحدر من

ثقافة أفريقية. واشتهرت في تونس رقصة البوسعدية مع ما يعرف بـ"عبيد غبنتن"، وهي مجموعات صوفية في الأصل تغني لطرق صوفية متعددة في تونس. وتقول الأسطورة إن بوسعدية ترك مجتمعه السوداني ورحل إلى تونس بحثاً عن ابنته التي أخذت منه. أثناء هجمات استعبادية فناء بحث عنها. واختار في لباسه جلود الحيوانات، لأنه مثلها فقد الماوى والملجأ الإنساني، وهكذا تراه يتجول كما تتجول الحيوانات في البراري دون عنوان أو اسم أو وطن حنون. بوسعدية اختار وضع قناع مخيف لأنه فقد كل المشاعر التي تحيي ملامحه، فخلا وجهه من كل شيء إلا من قناع يمثل الخوف الذي يملكه، فتحولت رقصته من ألم على ماضيه إلى رقصة ساخرة من الخضوع والإقصاء والعبودية. ورقصة بوسعدية والحانة ليست ضجيجا لكسب المال أو الترفيه عن الناس، بل إنها استدعاء لكل ما فقدته من حرية وتذكير بما حدث قبل فقدان، فبوسعدية يروح عن نفسه من خلال طبله، لأن الموسيقى كانت في نظامه المسلوب وسيلة لشفاء المكروبين.

ويقول بلحسن ميهوب، وهو عازف على آلة القمبيري، إنه يحاول الحفاظ على إيقاع السطمبالي المتجذر في هويتنا التونسية-الأفريقية رغم انعدام الدعم وتجاهل هذا النمط الموسيقي المتأصل فينا.

“**«العرفية» هي امرأة تقوم بالرقص، فترى الجسد ينحني إلى الأسفل ثم يهتز إلى الفوق متناسقا مع الإيقاع، وكأن في ذلك علاجاً للأمراض النفسية وطرذا للأرواح الشريرة**”

تظهر من خلال حالات “التخميرة”، وهي انتشاء روحاني بالموسيقى نتيجة الجذب الذي تمارسه آلات القمبيري والشقاشق والطلبة والرقص المرافق.

ولا تغيب عن جوقات السطمبالي الراقصة أو ما يسمونها بـ“العرفية”، وهي امرأة تقوم بالرقص فترى الجسد ينحني إلى الأسفل ثم يهتز إلى الفوق متناسقا مع الإيقاع، وكان في ذلك علاجاً للأمراض النفسية وطرذا للأرواح الشريرة، حيث ترتبط تلك الحركات روحانيا بـ“العرفية”. وفي كتابه حول السطمبالي، يشير المستشرق ريتشارد ينكوفسكي إلى أن هذه الموسيقى لا تقدم وصفاً سحرية للشفاء الكلي، بل إنها تفتح مساحة تفاعل بين الإنسان والأرواح التي تسكنه عبر وساطة إيقاعية. وقد تأقلم هذا النمط الموسيقي الروحاني مع محيطه الجديد خاصة في حضرة الأتولياء الصالحين الموجودين بغزارة في تونس، وبالأخص في الجنوب، ثم تم تطعيمه بالفن الصوفي (السلامية والمدايح والاذكار) فنشج عنه مولود جديد جامع للاثنتين وهو السطمبالي.

جدير بالذكر أن ثقافة الأرواح في موسيقى السطمبالي مختلفة تماماً عن ثقافة الجن

لموسيقى الزنوج في العالم سيرة تكتب بنفس نغمات الألم، فمن البلوز التي أرخت لمعانة الأفريقي في العالم الجديد، توسعت خارطتها لتشمل الجاز بدلنا الميسيسيبي والريغي بجزر الكاريبي والتانغو في شوارع الأرجنتين، وصولاً إلى القناوي في المغرب، فالديوان بالجزائر والسطمبالي في تونس.

أصولها إلى القارة الأفريقية، وهي الموسيقى التي اختصت بها الأقليات السوداء في تونس وخاصة بالجنوب، وهي تقترب من موسيقى القناوي بالمغرب الأقصى وموسيقى الديوان بالجزائر، غير أنها لم تحض بأي اهتمام لا على مستوى الانتشار ولا على مستوى الدراسات والحفظ إلا بعض المحاولات في الفترة الأخيرة وخاصة بعد ثورة 2011.

ويقول عازف القمبيري الحبيب الجويني، إن جدوده الأوائل قدموا كعبيد عبر الرحلات التي كانت تقوم بها قوافل الأوروبيين خلال القرن الثامن عشر وتم بيعهم كعبيد، لكنهم استقروا في تونس.

وتتميز هذه الموسيقى بتنوع آلاتها وإيقاعاتها، فهناك الشقاشق، وهي صفائح معدنية ذات جرس نحاسي تشير إلى صوت الأغلال وطرق الحديد الذي رافق رحلة العبيد الزنوج إلى شمال أفريقيا، والقمبيري، وهو آلة وترية وإيقاعية ويعتبر تاج موسيقى السطمبالي الذي يرشد السامعين إلى بوابات اللحن الأفريقي الشجي، أما الطلبة، فهي حاضرة بقوة لدى نشحن الأرواح الراقصة في تحرر من الوعي بثقل العالم وقوضاء. وتقدم أناشيد السطمبالي بلهجة غربية عن العربية تسمى بالجمي، وهي لا تعني الانسحاب إلى العجم بل تشير إلى قوى حاضرة في المكون الروحي لعالم السطمبالي. وللسطمبالي أيضاً وظيفة روحية

ـ **تونس** - يعود تاريخ موسيقى السطمبالي في تونس إلى جذور أفريقية توثق لرحلة الألم والاستعباد التي شهدها الأفارقة والأحباش القادمون قسراً من جنوب شرق أفريقيا وبحيرة التشاد متوجهين إلى أسواق النخاسة في أوروبا وأميركا، حيث كان هؤلاء يطرقون سلاسل الحديد التي تكبل أرجلهم وأيديهم وسط إيقاع تصاحبه مهمات وأنات الألم والقهير.

ونسبت موسيقى السطمبالي خطأ إلى الباشا آغا السطمبولي الذي ينحدر من مدينة إسطنبول التركية، بينما يرى الباحثون في أصول الموسيقى أنها نوع من الموسيقى الإثنية ذات صبغة عقائدية تعود



أطفال في كابول يقضون مضجع طالبان بأنغام الموسيقى

العاصمة كابول، ويحظى بدعم من البنك الدولي وبعض المساعدات المقدمة من جانب الحكومة الألمانية. وتتركز الدورات والمناهج الأكاديمية على تعليم العزف على الآلات الموسيقية، ومن بينها الكلاسيكي الغربي مثل البيانو والبيانو، والبعض الآخر أفغاني شرقي مثل الرباب “آلة وترية” أو الطمبورة المسمى “الدلهة”. ويمكن للطلاب اعتباراً من السنة الثانية، الاختيار بين واحدة من الآلات الغربية، البيانو أو الكمان وواحدة من الآلات

ولهذا يؤكد تياجو أن مدرسة صرمت تعد “أفضل معهد موسيقي متخصص في جميع أنحاء البلاد. نحن في ويمر نساعدهم في إعداد برامج مقررات الدراسة الأكاديمية، ونقدم لهم أحياناً دورات للبحث والتوثيق من أجل الحفاظ على موسيقاهم التراثية الشعبية”.

ويعتبر المعهد الوطني الأفغاني للموسيقى مثالا حيا لقصص النجاح في بلد تعز فيه نماذج النجاح. حيث يدرس الطلاب في مبنى قديم مهالك من طابقين، يقع غرب



«تعويذات موسيقية» لطرده التطرف

الموسيقى علاج للروح والجسد وهي علاج للأفكار المتطرفة أيضاً، فعشاق الموسيقى يقبلون على الحياة ويعزفون الفرح والبهجة بعيداً عن كل الأفكار الظلامية التي تحارب الحياة بحجج واهية، ومثال ذلك المعهد الوطني للموسيقى في كابول الذي اختار أن يعلم العشرات من الأطفال ألحان الأمل والحياة.

ـ **كابول** - تعتبر مهنة الموسيقى، وخاصة القائمين عليها، من الأمور التي لا تحبها حركة طالبان التي بدأت تستعيد سيطرتها مجدداً على العديد من المناطق في أفغانستان، حيث يمنع الغناء والرقص حتى في الأفرح. وكان نظام طالبان يمنع حتى سقوطه في العام 2001 الموسيقى في جميع أنحاء البلد الآسيوي، بحجة أنها مخالفة لتعاليم الإسلام، إلا أن أحمد صرمت مثل استثناء، حيث صمد ودافع عن هوايته بشراسة.

وأحمد صرمت، هو مؤسس ومدير المعهد الوطني للموسيقى، الذي يدرس فيه قرابة 170 طفلاً بعمر العشر سنوات مقطوعات من الموسيقى الأفغانية الفلكلورية التقليدية جنباً إلى جنب مع الموسيقى الكلاسيكية

جدير بالذكر أن مدرسة صرمت تضم حالياً في كابول أوركسترا سيمفوني كامل يضم آلات الفوللين (الكمان) والفولولا (الكمان المتوسط) والتشيللو، بحسب وصف تياجو أوليفيرا الذي تحدث عن مدرسة صرمت بحماس بالغ، موضحاً أنه “علاوة على ذلك فإنهم يعلمون الموسيقى الفلكلورية التقليدية، وهذا أمر غير شائع على الإطلاق في معاهد الكونسرفتوار الآسيوية بصفة عامة. ما يحدث هناك أنهم كثيراً ما يشمخون بأنوفهم تاففاً من ثقافتهم الموسيقية التقليدية”.

المعهد الوطني الأفغاني للموسيقى يعتبر مثالا حيا على قصص النجاح في بلد تعز فيه نماذج النجاح، حيث يدرس الطلاب في مبنى قديم متهالك العزف على الآلات الغربية والفلكلورية

المعهد الوطني الأفغاني للموسيقى

يعتبر مثالا حيا على قصص النجاح في بلد تعز فيه نماذج النجاح، حيث يدرس

الطلاب في مبنى قديم متهالك العزف على الآلات الغربية والفلكلورية

المعهد الوطني الأفغاني للموسيقى

الشرقية، الرباب أو الطلبة. يذكر أن صرمت هو نجل موسيقار شهير ويطلق عليه “منقذ الموسيقى الأفغانية”. فعند انطلاقه في جمع المال لصالح المدرسة في العام 2008، أدرك أن ميزانية إعادة إعمار البلد الآسيوي والتي تقدر بالمليارات، تجاهلت تماماً كل ما يتعلق بالثقافة العريقة للتراث الأفغاني. ومن ثمة فقد ظلت الحرف اليدوية التقليدية تعاني، ومنها الغزل والنسيج وفنون الصياغة وصقل الأحجار الكريمة، فضلاً عن فنون الحكى الشعبي والشعر والموسيقى، حيث لا تحظى بأي اهتمام أو رعاية لإحيائها سوى من جانب بعض المنظمات غير الحكومية. ويؤكد الدكتور أحمد صرمت أن “الموسيقى الأفغانية تحتاج إلى الرعاية والاعتناء وإلا فإنها ستموت وتندثر”.

ولحسن الحظ، نجح صرمت في الحصول على دعم مكث من أن يصمد، وبفضل هذا الدعم استطاع طلاب المعهد في السنوات الأخيرة تقديم عدة حفلات داخل أفغانستان وخارجها ضمن مراكز ثقافية هامة في أكثر من عشرين دولة، يذكر من بينها مركز كينيدي بواشنطن في الولايات المتحدة.

ويقول أحمد صرمت مدير المعهد الوطني الأفغاني “كل جولة فنية لنا في الخارج تعد بمثابة مهمة رسمية تؤكد أن البلد الآسيوي يشهد باستمرار تحولات إيجابية هامة”. وجدير بالذكر أن العازفون الصغار، سواء في الخارج أو في الداخل، يحيون حفلاتهم بلباس الزي الإسلامي الأفغاني (الخمصار)، ولكن بوجه مكتشف ونياب فضفاضة.



كشفت نتائج دراسة حديثة عن تفاعلات القهوة فائدة جديدة لها، حيث تبين أنها تزيد القدرة على التحمل عند ممارسة النشاط البدني، وأكدت أن تناول ما بين 3 و9 ملغرام من الكافيين لكل كيلوغرام من وزن الجسم قبل أداء التمارين الرياضية بساعة يزيد القدرة على التحمل.

ينصح خبراء التغذية بتناول الأفوكاتو أو زيت الزيتون أو زيت جوز الهند والمكسرات إلى جانب الخضروات، حيث ثبت أنها تضاعف من فوائد الخضروات سواء كانت نيئة أم مطبوخة.



أسرة

زواج المعاقين ذهنيا حق شرعي وإنساني ولكن

● الزواج يقي ذوي الإعاقة الذهنية من الانحرافات الجنسية ● ضرورة رفع وعي المعاقين ذهنيا بمعنى الزواج



غفلة مجتمعية عن حقوق المعاقين الأساسية

تمثل أكثر من 85 بالمئة من المعاقين ذهنيا، وهؤلاء قادرون على أداء بعض الوظائف الخاصة والقيام بأعمال يدوية وعندهم القدرة على اكتساب قدر معقول من التعليم، والفئة الثانية "المتوسط" تتراوح نسبة ذكائهم من 35 إلى 50 بالمئة والفئة الثالثة من 20 إلى 35 بالمئة، أما الفئة الرابعة وهي أكثر حالات التأخر الذهني وتكون النسبة فيها أقل من 20 بالمئة، ومن الواضح أن الفئة الأولى هي القادرة على الزواج وممارسة حياة طبيعية. وأكدت الدراسة أنه من الناحية الاجتماعية لا يوجد مانع مطلقا من زواج المعاقين ذهنيا خاصة أصحاب النسبة البسيطة، وأشارت إلى وجود تجارب ناجحة مع المتزوجين من المعاقين تم رصدتها ومتابعتها.

عن متنفسات نفسية واجتماعية ورياضية لاستثمار طاقاتهم الكامنة". وشدد على ضرورة أن يعلم الآباء أبناءهم المعاقين بما يناسب قدراتهم، والعمل على تربيتهم تربية جنسية سوية وتربية دينية معتدلة منذ نعومة أظفارهم، أفضل من المغامرة في شيء قد لا ينجح. جدير بالذكر أن دراسة سابقة أجرتها شعبة الوراثة البشرية في المركز القومي للبحوث في مصر أكدت أنه لا مانع من زواج المعاقين ذهنيا. وقالت إن التأخر الذهني أو العقلي يختلف حسب معامل درجة الذكاء "IQ"، إلى أربع فئات، الأولى "البسيط" تتراوح نسبة الذكاء فيها من 50 إلى 70 بالمئة، وهذه الفئة

فما بالنا لو تزوج وتحمل المسؤولية وعاش في بيت منفصل، ومطلوب منه الرعاية والإنفاق على بيته الجديد خاصة". كما أشار إلى "كم المشكلات التي يعاني منها الأزواج الأسوياء وتزايد حالات الطلاق في المجتمع المصري"، وتابع متسائلا "فما بالكم بالمخاطرة بهذا في حالات الإعاقة الذهنية، فإذا فشل الزواج قد يؤدي إلى إيذائهم نفسيا".

وقال موضحا "نحن نريد أن نرى الأمور من منظور العقل وليس من منظور العاطفة، ولذا أهمس في أذن كل أب وكل أم أو أي شخص يرعى معاقا، خاصة إذا كانت الإعاقة ذهنية أو مرتبطة بذلك، اعملوا على رعاية أبنائكم أفضل رعاية احتضنوهم ابحتوا لهم

بين رافض ومؤيد يتواصل الجدل حول زواج المعاقين ذهنيا، حيث تشغل هذه القضية أغلب المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية، فهل يحق للشخص المعاق ذهنيا الزواج والإنجاب وبناء أسرة؟

بالإضافة إلى عدم وجود فروق كبيرة بينهم وبين الأشخاص العاديين، فضلا عن الاحتياج النفسي والصحي والجنسي، وربطوا نجاح هذه التجربة بمساندة المجتمع لها. ومن جهة أخرى برر الرافضون لزواج المعاقين ذهنيا رفضهم، بكونهم فاقدو الأهلية، وبعد توفر شرط العقل كأحد شروط الزواج وعدم القدرة على تحمل مسؤوليات الزواج وأعبائه وحقوقه ومتطلباته. وأوضحوا أن الشخص المعاق ذهنيا لا يستطيع إعالة نفسه، فكيف يتحمل أعباء ومسؤولية أسرة، بالإضافة إلى أن البعض منهم قد يعاني من ضعف في القدرة الجنسية، فكيف يكلف بما لا طاقة له به، وقد سقطت عنه العبادات، كذلك عدم وجود دخل أو عمل مناسب، وعدم قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم كليا أو الاستقلالية وفي حالة الإنجاب، هناك التخوف من عدم تمكنهم من تربية ومتابعة أبنائهم مستقبلا.

وأشاروا إلى أن بعض الأسر لا يمكنها تحمل الأعباء النفسية والمادية لهذا الزواج واحتمال توارث الإعاقة للأبناء، وبالتالي لا يوجد تكافؤ وتكامل في هذا الزواج، وأكدوا أن الضرر المتوقع أكبر من المنفعة المحصلة منه، ولذا قد يترتب على زواجهم مشكلات نفسية وأسرية واجتماعية قد تضر بهم.

ومن جانبه نصح المشرف على الدراسة قائلا "زواج المعاقين ذهنيا حق شرعي وإنساني أصيل لهم، ولكن الزواج مسؤولية كبيرة وليس مجرد إشباع للرغبات، لأن من أهم شروطه أن يكون الفرد كامل الأهلية قادرا على الإنفاق ومقدرا للواجبات الزوجية، وهذه الأمور يفتقدها ذوو الإعاقة الذهنية وأحيانا يقع المعاق فريسة لعمليات الخصب تحت غطاء الزواج خاصة إذا كان ثريا".

وأضاف موضحا أن "الزواج رباط عاطفي ومودة وسكن وتعاون وإنسجام وجهد وعمل وغيرها من الروابط، ولا يقتصر فقط على الإشباع الجنسي"، وقال مستفسرا "كيف يستطيع الزوج مراعاة أبنائه في التعليم والصحة إذا كان هو ذاته يحتاج لمن يرعاه،

القاهرة - توصلت دراسة مصرية حديثة حول زواج المعاقين ذهنيا إلى وجود حالة من الانقسام في المجتمع المصري، حيث قال 52 بالمئة من المشاركين في الدراسة إنهم يرفضون هذا النوع من الزواج، بينما قال 48 بالمئة إنهم يؤيدونه.

ويرى الرافضون، أن المعاقين ذهنيا، لا يدركون معنى الزواج وغير قادرين على تحمل مسؤولياته، فيما يرى المؤيدون أن الزواج ربما يكون عوناً في التخلص من هذه الضغوط والمشكلات ويجعلهم يتمتعون بالصحة النفسية ويقيهم من الانحرافات الجنسية.

أنجز الدراسة الدكتور وليد نادي الباحث بكلية الدراسات العليا للتربية في جامعة القاهرة على عينة مكونة من 200 فرد من الأطباء واستشاري التربية الخاصة والطب النفسي والصحة النفسية وعلماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفقهاء والقانونيين وأولياء الأمور. وتم تطبيقها في محافظات القاهرة، الجيزة، المنيا، كفر الشيخ، الغربية، أسوان، بني سويف، بورسعيد.

وأكدت الدراسة أن 48 بالمئة من المشاركين كانوا مؤيدين لزواج المعاقين ذهنيا، لكنهم اشتراطوا الا يتزوج معاق من معاقة أو العكس، وأن تكون الإعاقة من الدرجة البسيطة، وألا يحدث إنجاب جراء هذا الزواج، مع ضرورة إجراء الفحص الطبي قبل الزواج وأن يكون السن مناسباً، وأن يكون أهل الزوجة أو الزوج على دراية تامة بحالة المعاق أو المعاقة. ويرروا تأييدهم بأن الزواج حق لهم، كما أن بعض حالات الإعاقة الذهنية ليست ناتجة عن عوامل وراثية، وأن الشريعة الإسلامية أباحت ذلك،

بعض الأسر لا يمكنها تحمل الأعباء النفسية والمادية لزواج المعاقين ذهنيا واحتمال توارث الإعاقة للأبناء

باختصار

كشفت دراسة حديثة أن العمل الحر بالوظائف التي تمنح الموظفين مرونة في ساعات العمل يسبب المرض لهؤلاء الموظفين ويجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر طوال الوقت.

صممت طالبة بكلية الهندسة المعمارية في جامعة "يشار" التركية، أريكة تتحول إلى ملجأ أثناء الزلزال، حيث يجلس المرء بداخلها ويغلق غطاءها على نفسه، وترسل إشارات إلى فرق الإنقاذ حول مكان وجودها.

صمم مجموعة من الطلاب في كلية لندن للأزياء تشكيلة فريدة من الفساتين التي لم يستخدم في حياتها أي نوع من الخيطان، ولا تضم أزارارا أو سحابات، بل استخدمت المكواة فقط بعملية الحياكة، وأنواعا مختلفة من الأقمشة وتقنيات معقدة في الخياطة والحياكة.

كشف استطلاع للرأي أن نصف البريطانيين يعتقدون أنهم يعانون من السمنة، وخضعوا لحمية غذائية مرة واحدة على الأقل في حياتهم لعلاج هذه المشكلة. وقال 49 بالمئة، ممن أكدوا أنهم يعانون من زيادة في الوزن، إن وزنهم الزائد يشعروهم بالحزن، وإنهم يرغبون في التخلص من هذه المشكلة.

أكدت دراسة بريطانية أن إفراط المراهقين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعرضهم للضغوط على مدى 24 ساعة، مما يعطل أنماط النوم ويؤدي إلى مشكلات الصحة العقلية مثل الاكتئاب والقلق.

العمل ثلاثة أيام في الأسبوع خيار مثالي للأمهات

النساء اللاتي يعملن ما بين 15 و24 ساعة في الأسبوع، يعتقدن أن مردودهن الوظيفي تحسن

وأضافت كنت محظوظة بما فيه الكفاية عندما عرض عليّ منصب مدير التسويق مع شركة ناشئة تسمى جاجل سستريت (وهي أشبه بخدمة لرعاية الأطفال) في أوائل عام 2015. وكان توقيت العمل مرنا، وهناك خيار للعمل يوم واحد من المنزل، وكان الأمر مثاليا بالنسبة لي.

وتابعت "بالنسبة لي هذا ما أرنو إليه، العمل والتوازن في الحياة الأسرية، وأستطيع أن أفهم لماذا تدعم البحوث، في الواقع، العديد من الأمهات العاملات لاعتبار هذا السيناريو مثاليا".

بالمئة فقط من النساء يعتبرن أن خمسة أيام عدد مناسب جدا.

وقالت إحدى المشاركات في الدراسة قبل إنجاب الأطفال، كانت مهنتي تتميز بالضغط العالي نظرا لأنها في مجال الأعمال المصرفية، في كل من سيدني ولندن.

وولادة طفلي الأول جعلتني أعيد النظر في أولوياتي. وفي الوقت الذي كنت فيه أرغب في الحصول على تدرج مهني أفضل، كانت ابنتي الصغيرة على رأس أولوياتي.

وكان عملي يستوجب مني السفر لساعات طويلة، لذلك قررت التخلي عن وظيفتي والابتعاد عن مجال الخدمات المالية والاضطلاع بدور أكبر مع المؤسسة الخيرية "ناشيونال تشايلد برث تراست" في لندن. وبعد ذلك أطلقت مشروعني الخاص، لينل اتس، عندما عدت إلى سيدني. أنا أحب الوفاء في العمل، ولكني أيضا أود قضاء الكثير من الوقت مع أطفالي.

أنا أحب نقاهم للسباحة وإلى البالية والتجول خارج المنزل.

كانبرا - تحلم العديد من الأمهات بالعمل لمدة 3 أيام في الأسبوع، معتبرات أن ذلك امر ملائم للنجاح في المهنة والحياة الأسرية على حد سواء، كما تدعم بعض البحوث مثل هذا التوجه، حيث توصلت دراسة أصدرها المعهد الأسترالي للدراسات الأسرية إلى أن النساء اللاتي يعملن ما بين 15 و24 ساعة في الأسبوع، يعتقدن أن مردودهن الوظيفي تحسن، كما مكّنهن من قضاء المزيد من الوقت مع أسرهن وجعلهن من الأمهات المميزات.

وأوضحت الدراسة أنه بمجرد أن تبدأ النساء في العمل لمدة تفوق الثلاثة أيام في الأسبوع، يبدأ التوازن في الاختلال، ويمكنهن رؤية الآثار الضارة على حياتهن الأسرية.

ووجه مسح أجراه موقع ووركينغ مامز أستراليا إلى النساء السؤال التالي "ما هو العدد المثالي من أيام العمل بالنسبة للأم؟"، وكان الجواب أن 44 بالمئة صوّتت لثلاثة أيام و14 بالمئة لأربعة أيام و12 بالمئة ليومين و0 بالمئة ليوم واحد. والمثير للدهشة أن 3

الرجل ينافس المرأة في مدة التحضير لمغادرة المنزل

حين أن المرأة تحتاج بالمتوسط إلى زمن أقل من ذلك بحوالي 3 دقائق لغسل الشعر واختيار الملابس ووضع المكياج.

كما اعترف 1 من كل 4 رجال أنهم يمضون سبع دقائق في تنظيف حواجبهم.

وأكد حوالي ثلثي المشاركين في الدراسة من الرجال أنهم يهتمون بشكل كبير بارتداء الملابس المناسبة، ويقومون باختيار هذه الملابس بشكل مسبق، وأكد ستة من أصل 10 أن الملابس منحتهم الثقة بالنفس. كما أظهرت أن حوالي ثلثي المشاركين من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 عاما يحتاجون إلى حوالي 19 دقيقة لاختيار اللباس المناسب، ويغيرون رأيهم مرة واحدة على الأقل. مقابل 15 دقيقة للنساء.

18 و 35 عاما، يحتاجون إلى 85 دقيقة للاستحمام وحلاقة الذقن واختيار الملابس وارتداؤها، في

لندن - كشفت دراسة إحصائية بريطانية جديدة أن الرجل يستغرق وقتا أطول من المرأة ليصبح جاهزا لمغادرة المنزل، لتضع بذلك حدا لتذمر الكثير من الرجال من أن زوجاتهم يمضين وقتا طويلا في اختيار الملابس ووضع المكياج قبل الخروج من المنزل.

وأشارت الدراسة التي أنجزتها شركة "جكامو" إلى أن الرجال كانوا في الماضي يخرجون من المنزل خلال وقت سريع، بعد أخذ حمام سريع وتمشيط شعرهم وارتداء ملابسهم بعد وضع مزيل للعرق، إلا أن الأمر تغير في الوقت الراهن.

وأوضحت أن الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين

موضة

التريكو موضبة شتاء 2016

يغزو التريكو عالم الموضة النسائية هذا الشتاء، حيث تتألق به الجواكت والبلوفرات والتنانير والفساتين، لينجح المرأة إطالة أنيقة ووثيرة تبعث على الدفء. وقالت خبيرة الموضة الألمانية كريستل فيكيرات إن البلوفر التريكو يطل هذا الموسم بقصة أكبر من المقاس (Oversize)، كما أنه غالبا ما يتجمل بياقعة عالية ومستديرة، ليمتخ المرأة إطالة كاجوال ومتحررة.

وأضافت فيكيرات أن الحجم الأكبر من المقاس يبدو رائعا مع معاطف البوئشو والكاب أيضا، والتي تزدان هذا الموسم بالنقوش، لاسيما النقوش الانثوية، ولكن بدون مبالغة، حيث أنها تكتسي بالوان طبيعية ومطفة. ومن جانبها، قالت خبيرة الموضة الألمانية سوزان فرسكا إن التريكو يقتحم هذا الموسم موضبة الجواكت أيضا، موضحة أنه توجد موديلات طويلة وذات قصة صندوقية أو موديلات طويلة جدا. كما يقتحم التريكو موضبة التنانير، والتي تطل بموديلات طويلة ووثيرة أو قصيرة وواسعة. ويسري ذلك أيضا على الفساتين، والتي تأتي بموديلات تسابير خطوط الجسم لتبرز أنوثة المرأة أو بموديلات واسعة وفصفاضة تزيل الفوارق بين الفستان والبلوفر الأكبر من المقاس. ويواصل التريكو تربعه على عرش أغلبية الرأس المعروفة باسم Snood، والتي تمزج بين غطاء الرأس والشال.



رياضة



«المرحلة المقبلة تتطلب اسما يعلم بخفايا الدوري السعودي، لذلك تعاقدنا مع فتحي الجبال. اتفاقنا مع المدرب ألفارو لم نر منه الفعل الذي يتوازي مع الكلام».

عبدالله القريني
رئيس نادي الشباب السعودي

امتحان صعب للزمالك في الدوري المصري بثوب جديد

● ميدو: الفريق ينقصه التنظيم فقط، خاصة أنه يضم أفضل اللاعبين في مصر



نظام...!

◀ **حازم إمام مدير الكرة الجديد شدد على أن تواجهه بعد مدير كرة قوى مثل إسماعيل يوسف مسؤولية كبيرة بمعنى الكلمة**

بعد تحقيقهم الفوز على الإنتاج الحربي في الجولة الماضية في الوقت القاتل، وهو ما دفع الفريق للتقدم في الجدول 4 مراكز دفعة واحدة.

ويأمل المدير الفني للأهلي جوزيه بيسيرو في تحقيق الفوز الثاني على التوالي، والتقدم من جديد خطوة نحو المنافسة على صدارة الدوري. على الجانب الآخر، أكد المدير الفني السابق للأهلي والحالي لاتحاد الشرطة فتحي مبروك على صعوبة مواجهة فريقه السابق، مشيراً إلى أنه يسعى إلى تحقيق المفاجأة والفوز الأول له أمام الأهلي لتشكيل دفعة معنوية للاعبين في تحقيق نتائج إيجابية تصحح من وضع الفريق.

لإسماعيل يوسف مدير الكرة السابق على مجهوداته مع الفريق خلال المرحلة الماضية. وقال التغلب الصغير "أحيي كابتن إسماعيل يوسف النجم الكبير ومن الأسباب الرئيسية لفوز الزمالك بالدوري والكأس". وشدد على أن تواجهه بعد مدير كرة قوى مثل إسماعيل يوسف مسؤولية كبيرة باتم معنى الكلمة.

في المقابل، أكد المدير الفني للداخلية علاء عبدالعال على صعوبة المباراة، مشيراً إلى أن وجود ميدو على رأس الجهاز الفني منح لاعبي الزمالك دوافع جديدة، وسيجاول كل لاعب تقديم أوراق اعتماده ما سيزيد من صعوبة مهمة الداخلية. وأكد عبدالعال أن لاعبيه مستعدون للمباراة ويريدون مواصلة المسيرة المتميزة وتحقيق نتيجة إيجابية تسمح لهم باستعادة الصدارة، خاصة أنه يكفي الفريق التعادل لاستعادتها.

وتنتظر الأهلي الرابع (19 نقطة) مهمة سهلة نسبياً أمام اتحاد الشرطة الخامس عشر (7 نقاط) الذي فشل في تحقيق الفوز في أي مباراة من الـ10 مواجهات التي لعبها. يدخل لاعبو الأهلي المباراة بمعنويات مرتفعة

قراره بضم جمال حمزة نجم النادي الأسبق للجهاز المعاون لميدو في الفترة المقبلة.

ورفض مرتضى منصور رئيس النادي رحيل محمد صلاح عن الجهاز وتمسك بوجوده مع ميدو وخاصة أنه يمتلك خبرة كبيرة وأن يستمر جمال حمزة في قطاع الناشئين كمشرف عام على أحد فرق القطاع، فيما شدد أحمد حسام المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك على أن الحديث عن قرار تنصيبه مديراً فنياً للفريق الأبيض خلفاً للبرازيلي باكيتا، أمر مرفوض في ذلك التوقيت، خاصة وأن الفريق مقبل على مباريات مهمة اليوم الثلاثاء أمام الداخلية، ويوم السبت المقبل ضد إنبي.

وأعرب ميدو عن سعادته الشديدة بقرار حازم إمام بالعمل كمدرّب عام بالفريق الكروي الأول كخطوة أولى في عالم التدريب. واختتم تصريحاته قائلاً "الفريق ينقصه التنظيم فقط للحفاظ على الدوري وكأس مصر والفوز بدوري أبطال أفريقيا وخاصة أنه يضم أفضل اللاعبين في مصر".

وحرص حازم إمام مدير الكرة الجديد لفريق الزمالك المصري على توجيه الشكر

ينطلق الزمالك المصري في مرحلة جديدة تحت قيادة إدارة فنية يقودها الجديد- القديم أحمد حسام ميدو، الذي ينتظره رهبان صعب وتحد كبير من أجل إعادة الفريق الأبيض إلى المسار الصحيح.

□ **القاهرة** - يخوض فريق الزمالك حامل اللقب مواجهة صعبة اليوم، حينما يستقبل على ملعب بتروسبورت الداخلية الساعي إلى خطف الصدارة من مصر المقاصة، في مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة ضمن الدوري المصري.

في المقابل، تنتظر الأهلي مواجهة سهلة نسبياً، حينما يستضيف اتحاد الشرطة الخميس المقبل، في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة. وتتعهد أسباب صعوبة مباراة الزمالك الخامس (18) مع الداخلية الثاني (23)، أبرزها دوافع الفريقين، فالداخلية تسعى إلى استعادة الصدارة واستمرار لعب دور الحصان الأسود في البطولة، فيما يأمل الزمالك في استعادة الانتصارات بعد سقوطه في فخ التعادل مع مصر المقاصة.

ويدخل الزمالك المباراة في ثوبه الجديد تحت قيادة المدير الفني الجديد-القديم أحمد حسام ميدو، خلفاً للبرازيلي ماركوس باكيتا المحال لسوء النتائج، وسبق لميدو الإشراف على الزمالك عام 2014 وقاده إلى إحراز لقب مسابقة الكأس المحلية، قبل أن تتم إقالته في يوليو من العام ذاته بسبب النتائج المخيبة في مسابقة دوري أبطال أفريقيا.

وسيلعب ميدو على العامل النفسي، حيث يكتف اجتماعاته مع اللاعبين لتحفيزهم على استعادة الانتصارات وتصحيح مسار الفريق لإنقاذ مسيرة الحفاظ على اللقب، يأتي ذلك بالإضافة إلى الاجتماعات المنفردة مع كبار اللاعبين مع مدير الكرة حازم إمام للتأكيد على صعوبة المرحلة المقبلة.

وأكد ميدو على صعوبة إجراء تغييرات جذرية على تشكيل الفريق نظراً لضيق الوقت بين مباراة الداخلية والمباراة الماضية حيث سيجري بعض التغييرات الطفيفة على خطة اللعب والتشكيل.

ويذكر أن مجلس إدارة نادي الزمالك المصري، برئاسة مرتضى منصور، تراجع عن

◀ **ميدو سيلعب على العامل النفسي لتحفيز اللاعبين على تصحيح مسار الفريق لإنقاذ مسيرة الحفاظ على اللقب**

باختصار

◀ نجحت إدارة نادي الدفاع الجديد في احتواء الخلاف الذي كان بين الحارس خالد العسكري ويوسف السفري المدرب المساعد، حيث أقيعت العسكري بأنه أخطأ في حق السفري وقدم له الاعتذار أمام زملائه والجهاز الفني.

◀ يدرس الجهاز الفني للأهلي المصري معاقبة الثاني حسام غالي وعماد متعب لاعبي الفريق عقب المشادة الكلامية والخناقة عقب لقاء الإنتاج الحربي بالدوري.

◀ سيكون المدافع الروماني فاليركا جامان أول صفقات نادي الاتحاد السعودي خلال فترة الانتقالات الشتوية. يذكر أن نادي أسترا الروماني يشهد أزمة مالية طاحنة.

◀ أكد خالد البراك مدير المركز الإعلامي بنادي التعاون، استمرار المدرب البرتغالي جوزيه غوميز، على رأس الجهاز الفني للسكري حتى عام 2017. ويحتل التعاون المركز الرابع على لائحة الترتيب.

◀ استغنى فريق الفحيحيل عن خدمات الغيني سيدو برازي والتونسي محمد بن سلامة لتواضع مستويهما الفني. وبدأ الجهاز الفني رحلة البحث عن محترفين جدد، حيث من المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة تجربة أكثر من لاعب.

◀ قال حاكم محافظة إبتشي في اليابان، إن المسؤولين في المحافظة سيتقدمون بعرض لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية 2026 على الرغم من الاضطراب الذي يشوب استعدادات طوكيو لاستضافة أولمبياد 2020.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



«في الواقع لا يهمني لقب الهدف بقدر ما يهمني أن ينتصر فريقى، سواء سجلت أم لا، لذلك أكون سعيداً كلما سجلنا نتائج إيجابية، لأن الأهم أن أفوز بلقب مع الجيش».

المهدي النغمي
مهاجم فريق الجيش الملكي المغربي

متى يستعيد ريال مدريد هيئته

□ **مدريد** - لم تكن بداية العام الجديد ناجحة ولم تات بأي تغيير في مسار نادي ريال مدريد الأسباني، حيث لا تزال جماهيره تشعر بالإحباط ولا تزال المشكلات تحيط بأجواء غرفة خلع الملابس الخاصة به، بالإضافة إلى عزله عن تحقيق الفوز على فرق من الطراز الرفيع وتردد الشائعات التي تحوم عن الإقالة الوشيكة لمدربه رافائيل بينيتز.

وعاد الفريق الملكي لإصابة جماهيره بالإحباط مجدداً، كما سبق له وأن فعل في نهاية العام الماضي، بعد أن أخفق في العودة مرة أخرى إلى دائرة الصراع على لقب الدوري الأسباني "الليغا"، عقب تعادله أمام مضيفه فالنسيا ليستمر في تكرار أخطائه القديمة واحدا تلو الآخر رغم اتجاه نيته للتغيير.

وعلى هذا النحو، قامت الصحافة الأسبانية باستعارة تعبيراتها القديمة في وصف حال النادي المدريدي، فقد عادت بعض الصحف للقول مرة أخرى إن بينيتز يسير على الحبل واقرب من السقوط.

وأكدت صحيفة "الباس" الأسبانية أن ريال مدريد "يحتفظ بينيتز لأنه لا يجد البديل، وأضافت أن فلورينتيو بيريز رئيس النادي يخشى توريث النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان في معضلة يبدو حلها أمراً تحوم حوله الشكوك بشكل أكبر في كل يوم.

ويعتبر المدرب الفرنسي هو المرشح الأقرب لخلافة بينيتز ولكن مسيرته مع الفريق الريدف لريال مدريد ليست ناجحة للغاية، بعد أن فشل في الصعود به في الموسم الماضي إلى دوري القسم الثاني.

وحقق زيدان مع فريقه في آخر ست مباريات لهذا الموسم انتصارا واحدا مقابل خمسة تعادلات.

وفاجأ بينيتز الجميع بعد مباراة فريقه أمام فالنسيا عندما صرح قائلاً "نستحق الإشادة أكثر من أي شيء آخر"، ولكن الحقيقة هي أن حارسه الكوستاريكي كيلور نافاس أنقذه في المباراة بعد أن تصدى لافراد خطير للاعب فالنسيا الفارو نيجريدو في الوقت بدل الضائع.

وتعالت صحيفة "ماركا" "ريال مدريد لا يتمتع بعنصر الحسم، تنقصه السيطرة التي يجب أن تتوافر لفريق في مثل حجمه، لقد كان حظه طيباً بمواجهة فريق يمر بفترة نقاهة".

ولم تغلح حتى الإحصائيات التي يهوى المدرب الأسباني الجوء إليها لتفسير موقفه، حيث أنها جاءت كلها في غير صالح فريقه مؤخراً بعد أن فقد 17 نقطة في 18 مرحلة من "الليغا" محققاً أربعة تعادلات وثلاث هزائم. وبالإضافة إلى ذلك، لم يتمكن النادي الملكي من التغلب على أي من الفرق الكبيرة.

وفي بطولة دوري أبطال أوروبا، فاز على باريس سان جيرمان 1 - 0 ولكن بعد أن صادفه حظ كبير في المباراة التي أحكم فيها الفريق الفرنسي قبضته على مجرياتها بشكل كامل.

متفرقات

◀ تعهد سيرجيو ماركيني رئيس فريق فيراري، باستعادة أمجاد الفريق في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 هذا الموسم، بعد غياب دام لنحو عشرة أعوام عن منصات التتويج. وكان آخر تتويج لفيراري بلقب فئة السائقين في عام 2007 وفي فئة الصانعين في العام التالي. وفي الموسم المنقضي، حقق الألماني سيبيستيان فيتيل سائق فيراري الفوز بثلاثة سباقات، وأنهى الموسم في المركز الثالث بالترتيب العام للسائقين. وقال ماركيني خلال حفل إدراج أسهم فيراري في بورصة ميلانو "العام الذي بدأ قبل أيام قليلة لا بد أن يكون عام عودتنا إلى القمة".

◀ حطم جيمي باتلر رقم أسطورة شيكاغو بولز مايكل جوردان عندما سجل لفريقه 40 نقطة في شوط واحد، ليقوده إلى الفوز على تورونتو رابتنورز ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكان باتلر قد سجل نقطتين فقط في الشوط الأول لشिकाغو في سلة تورونتو قبل أن يطررها 40- في الثاني ليتفوق على جوردان الذي كان قد سجل 39 نقطة في شوط واحد في مواجهة ميلووكي باكس في فبراير عام 1988. والفوز هو الثاني لشيكاجو بولز على تورونتو في الأيام الستة الأخيرة رافعا رصيده إلى سبعة انتصارات متتالية على منافسه.

موراي يبدأ الموسم بفوز سهل في كأس هوبمان للتنس

وتغلب المنتخب الأوكراني على نظيره الأمريكي مستغلا انسحاب الأميركية سيرينا وليامز في الساعة الأخيرة قبل بدء مباراتها وذلك بسبب شعورها بالآلم في الركبة. وحلت فيكي دوفال مكان وليامز في المباراة ولكنها خسرت أمام الأوكرانية إيلينا سفيتولينا .

ولم تشارك سيرينا 34 (عاما) المصنفة الأولى عالميا في أي مباراة رسمية منذ مشاركتها في بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في سبتمبر الماضي. وأكمل الكسندر دولغوبولوف فوز المنتخب الأوكراني بالتغلب على الأمريكي جاك سوك.

◀ **المنتخب الأوكراني يتغلب على نظيره الأمريكي مستغلا انسحاب الأميركية سيرينا وليامز في الساعة الأخيرة قبل بدء مباراتها**



الحصص التدريبية أكثر مشقة



«لا أستطيع أن أمنع الناس من التكهن (بشأن منصبي) لكن ما أثبتته هو أن الفريق يطبق جميع التعليمات، كان جهدا هائلا وللأسف لم نحصل على النقاط الثلاث».

رفائيل بنيتيز
مدرّب فريق ريال مدريد الأسباني

«خضنا ثلاث مباريات دون تسجيل أي أهداف لكن الأهداف ستأتي قريباً، لم يكن الحظ معنا عندما سدد جيمي فاردي الكرة في القائم وأهدر محرز ركلة جزاء».

كلوديو رانيري
مدرّب لستر سيتي الإنكليزي



لوفرين: القوة الذهنية سلاح ليفربول للصحة

● السيتي يتحدى إيفرتون في كأس الرابطة

بدأت المشاكل التي أدت إلى رحيل برندان رودجرز عن تدريب ليفربول تلقي بظلالها على المدرب الألماني الجديد يورغن كلوب، لذلك بات الأخير أمام ضرورة البحث عن حلول مجدية قصد تجاوز الفترة الصعبة التي يمر بها النادي الإنكليزي.

□ لندن - طالب مدافع ليفربول الإنكليزي الكرواتي الدولي ديان لوفرين زملاءه بإظهار قوة ذهنية لتخطي النتائج المخيبة التي حققها الفريق في الآونة الأخيرة، وكان آخرها سقوطه أمام وست هام 0-2 وذلك قبل مواجهة ستوك سيتي على ملعب الأخير في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة اليوم الثلاثاء. وكانت آمال المدرب الجديد الألماني يورغن كلوب في إنهاء موسمه الأول في الدوري الإنكليزي الممتاز بين الأربعة الأوائل، قد تلقت ضربة موجعة بسقوط الفريق في شرف لندن ليستهل العام الجديد بأسوأ طريقة ممكنة. وأعرب كلوب عن غضبه من العرض الذي قدمه فريقه، ووجه انتقادات للاعبيه الذين كانوا غائبين تماما عن مجريات المباراة.

يبد أن الفريق الشمالي العريق يقف على بعد خطوتين من بلوغ نهائي هذه المسابقة ومواجهة جاره إيفرتون أو مانشستر سيتي. واعترف لوفرين بأن كلوب كان محقا عندما فجر جام غضبه على اللاعبين بعد المباراة ضد وست هام، وقال في هذا الصدد "كنا محبطين. لم نقدم أفضل عروضنا وكان يتعين علينا أن نكون غاضبين من أنفسنا. ليس لدينا الوقت للتفكير بما حصل ويجب أن ننتشل أنفسنا من الأزمة التي نمر بها من خلال الفوز على ستوك سيتي".

وأضاف "يتوجب علينا تغيير عقليتنا والقتال بشكل أكبر. نملك فرصة للتعويض من خلال الفوز على ستوك وبلوغ النهائي، وبالتالي يتعين علينا أن نحافظ على هدوئنا ضد ستوك للخروج بنتيجة إيجابية".

وكان ليفربول قد توج بلقبه الأخير عندما أحرز هذه البطولة عام 2012، وكان قاب قوسين أو أدنى من إحراز لقب الدوري أيضا للمرة الأولى منذ عام 1990 قبل موسمين، لكنه تعثر في الأمتار الأخيرة وفوت الفرصة.

بدأت المشاكل التي أدت إلى رحيل برندان رودجرز عن تدريب ليفربول تلقي بظلالها على المدرب الألماني الجديد يورغن كلوب، الحارس

◀ **الفريق الشمالي يقف على بعد خطوتين من بلوغ نهائي هذه المسابقة ومواجهة جاره إيفرتون أو مانشستر سيتي**

فينغر: أرسنال قادر على استعادة الأمداد

□ لندن - تلقى أرسين فينغر مدرب أرسنال دفعة معنوية كبيرة بعدما فاز على نيوكاسل يونايتد، وبات يعتقد أن الفريق يملك الشخصية المناسبة لإحراز لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعد غياب.

وفاز أرسنال خارج أرضه 1-0 على نيوكاسل يوم السبت الماضي ليتصدر الدوري بفارق نقطتين على أقرب منافسيه. ويعتقد المدرب الفرنسي أن هذا الفوز يؤكد أن الفريق بات يملك المقومات التي سبق أن افتقدها في الماضي. وأحرز أرسنال لقب الدوري لأول مرة في 2004 وقبل عامين من انتقاله من ملعب هايبري إلى ملعب الإمارات. وقال فينغر إن التشكيلة الحالية تملك الشخصية القادرة على استعادة أمداد الماضي. وأضاف فينغر "أعتقد أن التشكيلة

إنتر ميلان يبحث عن انطلاقة قوية في بداية 2016

□ روما - ينطلق فريق إنتر ميلان متصدرا الدوري الإيطالي لكرة القدم في رحلة العام الجديد بأمل مواصلة عروضه الجيدة منذ بداية الموسم التي وضعت في قمة الترتيب ولو بفارق نقطة واحدة فقط عن أقرب منافسيه.

ويحل إنتر ميلان ضيفا غدا الأربعاء على إمبولي الثامن برصيد 27 نقطة، ويسعى بها في المرحلة الأخيرة قبل أسبوعين أمام لاتسيو 1-2 والتي جمدت رصيده عند 36 نقطة، مقلصة الفارق إلى نقطة واحدة أمام فيورنتينا ونابولي، ونقطتين أمام يوفنتوس بطل الموسم الأربعة الماضية. والخسارة كانت الثالثة لإنتر فقط منذ بداية الموسم.

ويدرك مدرب إنتر، روبرتو مانسيني، أن أمام فريقه مهمة صعبة في القسم الثاني من الموسم، وأن عليه حث لاعبيه على تقديم أفضل ما لديهم بعد فترة توقف الدوري

لأسبوعين بسبب عطلة الشتاء، لأن فرق فيورنتينا ونابولي ويوفنتوس تنتظر أي هفوة للانقضاض على الصدارة.

وإذا كان إنتر سيخوض اختبارا صعبا على أرض إمبولي، فإن فيورنتينا يواجه مهمة أسهل حين يحل ضيفا ثقيلًا على باليرمو السادس عشر برصيد 18 نقطة فقط، سعيا إلى فوزه الثاني عشر منذ بداية الموسم. ويتساوى فيورنتينا مع إنتر ميلان في العدد الأكبر من الانتصارات هذا الموسم (11 فوزا).

ويستضيف نابولي الثالث تورينو الثاني عشر برصيد 22 نقطة بهدف الفوز وإبقاء الضغط على إنتر وفيورنتينا أملا في خطف الصدارة، في حين أن يوفنتوس الذي بدأ الموسم بشكل سيء جدا استعاد توازنه تدريجيا في المراحل الأخيرة ودخل بقوة في المنافسة على الصدارة.

ويستضيف يوفنتوس الرابع فيرونا الأخير بثماني نقاط فقط في مهمة سهلة

□ ميونيخ - أكد اللاعب الأسباني تياغو الكانتارا نجم بايرن ميونيخ الألماني أن ثلاثي برشلونة المكون من ميسي ونيمار ولويس سواريز كان يستحق الوصول إلى المرحلة النهائية لاختيار الفائز بجائزة الكرة الذهبية لعام 2015.

ووصل كل من ميسي ونيمار إلى المرحلة النهائية بجانب نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، فيما لم يحالف الحظ نجم هجوم منتخب أوروغواي لويس سواريز في الوصول إلى هذه المرحلة الحاسمة. ويذكر أن حفل تسليم جائزة الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب كرة قدم في العام الماضي ستقام في 11 يناير بمدينة زيورخ السويسرية.

وانتهى سواريز عام 2015 متربعا على صدارة ترتيب هدافي الدوري الأسباني

ألكانتارا: ثلاثي برشلونة الأفضل في تاريخ اللعبة

□ الليغا"، كما نجح مع زميليه الأرجنتيني والبرازيلي في الاستمرار في تحطيم الأرقام القياسية لعدد الأهداف المسجلة خلال العام الماضي. وأكد تياغو الذي لعب بجوار ميسي في ملعب "الكامب نو"، معقل برشلونة، قبل انتقاله لبايرن ميونيخ، أن ثلاثي الفريق الكتالوني كان يجب أن يصل جميعه إلى المرحلة النهائية لاختيار الفائز بجائزة الكرة الذهبية.

وقال ألكانتارا "في الوقت الحالي هذا الثلاثي يستحق الوصول إلى المرحلة النهائية من سياق الكرة الذهبية".

وأضاف "إنه ثلاثي رائع مثل الثلاثي الذي كان مكونا من تشابي وليو وإنيسستا أو ليو وايتو وتيري هنري". وتابع "إنه في طريقه لأن يكون الثلاثي الأفضل في تاريخ اللعبة".

برنامج الجولة الـ18 من الدوري الإيطالي			
المباريات			
النتيجة	جنوى	سمبدوريا	
	كييفو فيرونا	روما	
	اودينيزي	اتالانتا	
	يوفنتوس	هلاس فيرونا	
	لاتسيو	كاربي	
الأبطال	باليرمو	فيورنتينا	
	ميلان	بولونيا	
	ساسوولو	فروزينوني	
	امبولي	انتر ميلان	
	نابولي	تورينو	

باختصار

◀ يرى أوليفييه جيرو، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي أرسنال الإنكليزي، أن التعاقد مع المصري محمد النني، وعودة داني ويلباك من الإصابة سيكفلان للغائر الفوز بالبريميرليغ.

◀ صرف نادي تشيلسي الإنكليزي، نظره عن ضم اليكس تيليس لاعب إنتر ميلان، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. وخاض صاحب الـ(23 عاما) مباراتين في الدوري التركي ومباراة في الكأس، قبل أن ينتقل إلى النيرانزوري.

◀ أكد غاري نيفيل المدير الفني لنادي فالنسيا الأسباني أن فريقه لعب أمام ريال مدريد، أفضل 90 دقيقة له منذ قدومه على رأس القيادة الفنية. ولم يحقق نيفيل أي فوز في الدوري الأسباني حتى الآن.

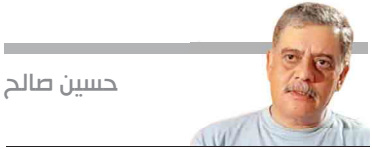
◀ وصف الفرنسي بول بوغبا لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي، زميله في الفريق الأرجنتيني باولو ديبالا بالظاهرة، ملمحا إلى إمكانية وصول اللاعب إلى نفس مستوى موطنه ليونيل ميسي نجم برشلونة الأسباني.

◀ أغلق نادي فيورنتينا الإيطالي الباب في وجه الأندية المهمة بالتعاقد مع مهاجمه خوما باباكار، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. ويذكر أن فيورنتينا ليست لديه النية لبيع لاعبه إلى ناديي لستر سيتي وكريستال بالاس.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

عبوس لا يحل المشكلة

صباح العرب



حسين صالح

خرافة الكهوف

□ الطوارئ حالة استثنائية، وكذلك الأزمات. وهي أحوال ان استمرت دهرًا لن تكون أزمات ولا طوارئ، لأنها لن تعود كذلك. يعني أن أهم ما يميز العيد هو أنه استثناء. العيد الذي يبلغ طوله ستة أشهر وما فوق لن يكون عيدًا، لن يتزاور فيه الناس ولن يتسّموا لمقبله ولن يبتهجوا فيه. جمال العيد في أنه ليس دائمًا، يأتي ويروح وننتظره.

أذكر أنني كنت يومًا في عاصمة عربية وأمر يومًا بنياة كبيرة مكتوب عليها "لجنة الطوارئ الدائمة". فهمت ما يعنون لكن اللفتة تظل مستهجنة. هم يعنون اللجنة الدائمة للطوارئ لكنهم استسهلوا الإضافة بدل وضع حرف الجر.

ولفت نظري أيضًا في كل المدن التي زرتها في حياتي أن هناك أزمة سكن. الناس لا تجد بيوتًا تعيش فيها إلا بمشقة، وهذا وضع قائم منذ دهور. رحت أحاول أن أخسن منذ متى بدأت الأزمة لأثبت أنها ليست أزمة، فهي واقع عمره عقود وربما قرون.

أعتقد أن أزمة السكن موجودة منذ أن قرر الإنسان أن يعيش في مكان ذي جدران وسقف. وهي بهذا ليست أزمة وقد رُفعت عنها الاستثنائية. الواقع يقول ليست هناك بيوت تكفي لإسكان البشر، ولم يكن هناك ما يكفي أبداً وفي كل العصور. قرر الإنسان أن يستقر وأن يكون له سكن دائم وعنده عنوان في العصر الحجري القديم. ولم يكن يبني مسكنه بل اختار طريق البيوت الجاهزة. ولم يكن هناك سوى خيار واحد: الكهف. والكهف هذا تملكه بوضع اليد. العملية أبسط كثيراً من عملية شراء عقار في أيامنا هذه التي كل شيء فيها معقد.

تبدأ عملية الحصول على كهف جيد وذي موقع قريب من مصدر ماء وقريب أيضاً من الحقول ومراعي الغزلان ليسهل على ربة الكهف التسوق. تبدأ العملية بالتجوال والمعاناة. وحين يروق لك كهف معين تدخله وتخليه من السكان بركل المقيمين الذين فيه وشدهم من شعورهم وضعفهم، ولا بأس من استخدام هراوة غليظة أو فأس حجري لإعداد الكهف للسكان الجدد. عملية سهلة ويمكن إجراؤها في غضون ساعتين على أبعد الحدود.

ومهما شخص علماء الآثار حقبة عمرها آلاف السنين أظل غير مقتنع بحكاية العيش في الكهوف، والسبب أن الكهوف نادرة. أنظر إلى مصر مثلاً. كهوفها كلها لا تكفي لإيواء سكان شارع البادية في مصر الجديدة، وكهوف تونس لا تكفي لسكن أهالي نهج الإمام سحنون في تونس العاصمة. ثم إن الإنسان في تلك العصور راح يطلب أرضاً منبسطة ليحاول الزراعة ومطاردة الغزلان والكهوف تقع في مناطق جبلية نائية والمواصلات صعبة. وإنسان عصر الكهوف كان يتنقل برشاقة ولا ياكل إلا منتجات عضوية خالية من كل المواد الحافظة وأصباغ الطعام والمسرطنات والمبيدات. علاوة على كونها طازجة. كان إنسانا يحقق كل شروط الأكل الصحي وأسلوب الحياة اللذين نطلبهما اليوم. ومع ذلك كان يموت في الثلاثين. هذا أيضاً يجعلني أشك في حكاية العصر الحجري أصلاً.

الإيرانيات يقمن بأربعين ألف جراحة تجميلية في السنة



الأنف الإيراني مهدد بالانقراض

ويشير جواد أميري زاد إلى أن البلاد تستقطب مرضى "من العراق أو أندريجان لكن ثمة خصوصاً إيرانيات مغتربات على بيعة من الكلفة المدنية للعمليات في إيران مقارنة بالولايات المتحدة أو البلدان الأوروبية". ويؤكد الأمين العام لجمعية أطباء جراحة التجميل أن هذه العمليات التجميلية ليست حكراً على النساء قائلاً "قبل عشرين عاماً كانت نسبة الرجال الراغبين في تجميل الأنف 5 بالمئة في حين باتت هذه النسبة حالياً 35 بالمئة". ويرى أميري زاد أن "هذا الأمر يظهر أن مجتمعنا يسير نحو الحداثة"، في حين ينتقد أبناء الأوساط المحافظة انتشار عمليات التجميل بوصفها ثورة هدامة مصدرها "الثقافة الغربية".

المثال تكلف ما لا يقل عن 1500 دولار، في حين لا يتخطى الحد الأدنى للأجور 270 دولاراً في الشهر.

وتقول مهرانز مهري البالغة من العمر 27 عاماً وهي مديرة شركة للاستيراد والتصدير في طهران "لقد دفعت ما يوازي 1800 دولار لكنني أعلم أن بعض الجراحين المعروفين يتقاضون حتى ستة آلاف دولار مقابل إجراء عملية بسيطة لتجميل الأنف".

وتضيف "لم أكن أفكر في الموضوع لكن عندما خضعت والدتي وشقيقتي لعملية تجميل للأنف حسمت قراري".

وتأمل إيران في جذب مرضى أجانب إلى عياداتها بفضل تقدم مستوى الطب والجراحة فيها.

وبالرغم من الطابع المحافظ في البلاد، حجزت إيران موقعا لها بين البلدان العشرة الأولى في العالم من حيث عدد عمليات التجميل لسنة 2013 إلى جانب الولايات المتحدة والبرازيل خصوصاً، كما أنها حلت رابعة على صعيد عدد عمليات تجميل الأنف.

ويؤكد أميري زاد أن العدد الرسمي لعمليات التجميل التي تشهدها إيران سنوياً يقارب الـ 40 ألف عملية، إلا أن العدد الحقيقي برأيه أكبر بكثير نظراً إلى عدم أخذ الإحصائيات الرسمية في الاعتبار العمليات التي يجريها جراحون غير متخصصين في هذه الجراحات طمعا في مردودها المالي الكبير. فلهذه الجراحات التجميلية تكلفة باهظة، إذ أن عملية تجميل الأنف على سبيل

ازدهار كبير يعيشه قطاع الجراحة التجميلية في إيران في السنوات الأخيرة، حيث تعتبر الإيرانيات الأكثر عشقا لحقن البوتوكس وشفط الدهون وتجميل الأنف من بين نساء العالم.

□ طهران - يشهد قطاع الجراحات التجميلية نمواً مطرداً في إيران منذ سنوات قليلة، وهو لا يقتصر على أبناء الطبقات الميسورة أو سكان العاصمة طهران، فقد دخلت الإيرانية الأربعينية نازنين إحدى عبادات شمال طهران للخضوع لسلسلة من الجراحات التجميلية سعياً لتحسين شكل أنفها للمرة الثالثة، فضلاً عن إعادة رسم حاجبيها وشفط الدهون من منطقة الوركين لإزالة "شوائب" مظهرها.

ويوضح الأمين العام لجمعية أطباء جراحة التجميل في إيران جواد أميري زاد أن نازنين "خضعت في السابق لعمليتي تجميل للأنف على يد طبيب آخر لكنها لم تكن راضية عن النتيجة، لذا ترغب في تجميله مجدداً".

وفي غرفتي عمليات مجاورتين، تخضع امرأتان أخريان لعملية تكبير الثديين.

ويزداد عدد النسوة اللواتي يلجأن إلى عمليات أقل تعقيداً مثل حقن الخدين أو الجبين بمادة بوتوكس بهدف إخفاء التجاعيد أو حقن الشفتين لتكبيرهما.

وفي المدن الكبرى، بات مشهد نسوة تغطي الضمادات أنوفهن في دلالة على خضوعهن حديثاً لعمليات تجميل، أمراً مألوفاً.

ويعزو خبراء هذا الشغف المتزايد لدى الإيرانيات بعمليات التجميل خصوصاً إلى كون النسوة الإيرانيات يولين أهمية أكبر بشكل الوجه في ظل إلزامية ارتدائهن الحجاب نظراً إلى أن هذا الجزء من الجسم هو الوحيد الذي يسمح بإظهاره مع اليبين.

كما تؤدي المسلسلات التلفزيونية الأميركية الجنوبية والتركية التي تحظى بشعبية كبيرة في إيران، بفضل عرضها على المحطات الفضائية المحظورة نظرياً، دوراً في هذا الموضوع خصوصاً لكون عدد كبير من نجمات هذه الأعمال خضعن لعمليات تجميل. كما أن هذه المحطات التي يشاهدها أكثر من نصف السكان تعرض باستمرار إعلانات لعمليات التجميل.

نجوم لبنان يخاطرون بحياتهم من أجل الدراما السورية

□ دمشق - على الرغم من الصراع المستعر في سوريا بدأ موسم جديد من الإنتاج التلفزيوني. ومسلسل "خاتون" واحد من بين الأعمال الدرامية التي

تصور هذه الأيام تحت دوي المدافع وأزيز الطائرات الحربية.

ولم يمنع الصراع مشاركة عدد من الممثلين اللبنانيين في المسلسل. من هؤلاء الممثل اللبناني يوسف الخال الذي قال إنه تردد في المشاركة في المسلسل في البداية لكنه اقتنع لأن الدور أعجبه، وستكون تجربة جديدة لا يمكن تفويتها عليه.

ولم تحل تلك الحرب دون مشاركة ممثل لبناني آخر في ذات المسلسل أيضاً وسفره إلى سوريا وهو الممثل طوني عيسى.

وقال عيسى "أحياناً أجد نفسي لا أستطيع التركيز على مشاهد التصوير، يشرد ذهني وأجدني أفكر في مكان نزول القذيفة التي ستطالنا. مثلاً كنت أسمع صفارتها وهي مارة من هنا. هذا خطير لو سمعت أمي وأبي ما أقوله لن يسمحا لي بالرجوع مرة ثانية. هذا الوضع في سوريا مؤسف جداً، هذا البلد جميل ولا يستحق الحرب".

وبفصل كيلو متر واحد فقط بين مكان تصوير المسلسل التلفزيوني "خاتون" ومكان اشتباكات دور في حي جوبر الدمشقي بين الجيش السوري ومسلحين من المعارضة.

وفي بعض الأحيان تُجر أصوات الطائرات والمدافع مخرج المسلسل تامر اسحق على وقف التصوير.

وقال اسحق إنه اتصل بالكثير من الممثلين اللبنانيين يدعوهم إلى العمل في مسلسلاته التلفزيونية لكن بعضهم فقط قبل الدعوة.

و"خاتون" كلمة تركية تعني امرأة شريفة أو من طبقة النبلاء. ويدور المسلسل حول امرأة أميرة تنحدر من عائلة دمشقية ذات شأن تحب جندياً فرنسياً أثناء فترة الانتداب الفرنسي على سوريا.

ويبدأ بث المسلسل المؤلف من 60 حلقة في شهر رمضان 2016.

وتحظى المسلسلات التلفزيونية السورية بشهرة واسعة في المنطقة وإن كان القطاع قد تأثر إلى حد كبير بالأزمة الراهنة.

ومن بين المسلسلات التلفزيونية السورية التي نالت شعبية كبيرة مسلسل "باب الحارة" الذي يدور حول حياة سكان حارة دمشقية إبّان الاحتلال الفرنسي وكيفية دفاع السوريين عن وطنهم. وحظى المسلسل بنسبة مشاهدة واسعة في سوريا ودول أخرى.

مراهقون يبتكرون حقيبة سفر تتبع صاحبها وتنفذ أوامره

□ بيروت - أعاد خمسة مراهقين لبنانيين اختراع حقيبة السفر التقليدية بتصميم "حقيبة ذكية" تتبع صاحبها دون أي مجهود منه وسموا ابتكارهم "فولو مي سوتكيس".

ويقول الطالب اللبناني رالف شلهوب، وهو من المشاركين في المشروع، إنهم توصلوا إلى فكرة الحقيبة بعد رحلة إلى دبي. وأضاف شلهوب "نحن فريق من خمسة أشخاص وابتكرنا حقيبة تلحق صاحبها من تلقاء نفسها دون جرها. بدأت الفكرة خلال تواجدها في مطار دبي ولأحظنا كيف يتعذب المسافرون خلال حمل الحقائق الثقيلة، ففكرنا في ابتكار جديد يسهل عملية التنقل المتعبة خلال السفر".

ويضم اختراع الطلاب اللبنانيين حساسات ونظاماً للأشعة تحت الحمراء. ويضع صاحب الحقيبة سواراً حول ساقه لتمكين الحقيبة من اتباعه.

والحقيبة التي تسير فوق لوح مزود بعجل لفتت الأنظار ونال الطلاب جائزة عنها. وقال طالب لبناني من المشاركين في المشروع يدعى مارك غاريوس "سافرنا

إلى الكويت للمشاركة في مسابقة عالمية وكان هناك 450 مشروعاً من 30 دولة. وهي مسابقة من تنظيم الاتحاد الدولي لجمعيات المخترعين (إيفيا)، وقد فرزنا خلالها بالميدالية الذهبية ولقب أفضل ابتكار لعام 2015 عن كل الأعمار".

واستخدم الطلاب في تصميم ابتكارهم وحدة معالجة مركزية تتولى إصدار الأوامر التي يخزنها المبرمج بخصوص الحقيبة. وإلى جانب شلهوب وغاريوس شارك في ابتكار تلك الحقيبة كل من البين أبو رشيد ومكسيم حداد وجوزيف زاخر. واستخدم الطلاب نظام تحديد المواقع العالمي (جي. بي.إس) ونظاماً عالمياً للاتصالات مع شريحة هاتف محمول لإبلاغ صاحب الحقيبة بمكانها عن طريق هاتفه المحمول.

والحقيبة مجهزة كذلك بكاميرا ذات جودة عالية وحساسات أشعة تحت الحمراء. ويمكن للمستخدم التحكم في حركة الحقيبة من خلال تطبيق على الهاتف المحمول يتضمن إصدار أوامر منه من قبيل "اتبعيني" و"توقفي" وأيضاً عبر "التحكم اليدوي".

